

البعثة تقبل عامها الثالث

تدخل « البعثة » عامها الثامن وهي عامرة أشد العزم على أن تنفض عن كاهلها ما قد يكون عالقاً به من غبار الإقليمية الرجعية ، وما قد يكون باقياً من دنس الشعوبية ، وستنبذ نبذ النوى عنها أي فكرة ترمي إلى رجعية بالية ، أو تنادى إلى إقليمية زائفة ، أو تدعو إلى طائفية مقبلة ، وستقوض تقويضاً كل رأى ضحل يهدف إلى تكتل عدائى أو ازواء محدود ، بحجج قوية ، وأدلة قاطعة ، وبراهين ساطعة مقنعة ، بل ستحارب كل دعوة من شأنها خلق شقاق أو عداوة أو طائفية بين أبناء أمتنا الواحدة ، وستسد كل الطرق أمام المتصدين في المياه العكرة الذين قد يؤثرون في بعض النفوس الضعيفة من شباب هذه الأمة ، وسترمى بأفكارها وآرائها بعيداً بعيداً إلى الغاية المرجوة النبيلة ، وستجعل همها وغايتها ومثلها وقودتها ، تلك الغاية السامية ، والرسالة المقدسة التي حملها محمد بن عبد الله ، وعمل في سبيلها خلفاءه ، الراشدون من بعده ، فحققوا للأمة العربية مجدها وعزها وسؤدها ، وأعادوا للنفوس ثقها واطمئنانها ، ونشروا الأمن والسلام على ربوع العالم ،

في هذا الجو الذى تسود فيه الفوضى والاضطراب وتعم فيه الأنانية وحب الذات ، ويندس فيه أذنان الطائفية لتعكير الصفو ، وتكدير الخواطر ، وتشكل دول الاستعمار لتعمل عملها في هذا الجو المناسب لها لتحطيم الأمة العربية ، وتمزيق شملها ، وتقطيع أواصر المودة بين أفرادها ولعرقلة الخطا التي يقوم بها المخلصون من أبناء هذه الأمة ، وخلق المشاكل والمصاعب والخلافات بينهم ، حيث يخلو الجو ويصفو لهذه الدول الاستعمارية ، لامتصاص الثروة الطائلة التي يفيض بها الوطن العربى ... في هذا الجو المكفهر المظلم تدخل « البعثة » عامها الثامن وهي مؤمنة بجهادها ، واثقة بانتصارها ، موطدة العزم على أداء رسالتها العربية الصادقة ، لاتهمها هذه الخلافات ، ولا تبالي بتلك المصاعب والمشاكل تجابه تلك الفوضى والاضطرابات بروح عالية ، وتعمل بإخلاص على تطهير النفوس من أوشاب الأنانية ، وتخليصها من أضرار الذاتية ، وترفع معاولها تهوى بها على رؤس أذنان الطائفية التي تتخذها دول الاستعمار الخبيثة أداة لتوسيع هذه الخلافات بين أبناء الأمة العربية الكريمة .

ورفعوا رايات الجهاد والكفاح في سُبُل المثل العليا ، والأخلاق العظيمة ، والحياة الحرة ، وزعزعوا تلك العقائد المضطربة القلقة وهدموها وبنوا محلها عقيدة المودة والإخاء ، عقيدة الحق والعدالة ، وهدوا بقوة إيمانهم ، وصدق إخلاصهم ، ومضاء عزائمهم دولتين عظيمتين باغيتين ، هما دولتنا الفرس والرومان .

تدخل « البعثة » عامها الثامن لتجد حولها هذه الكتلة الحية من شباب الكويت الأحرار ، الذين يخوضون معاً مع العلم ، ليحاربوا به الجهل العدو الألد ، ويتسلحوا بأسلحة الخلق ليمزقوا بها ستائر الانحلال ، ويتزودوا ب زاد الثقافة لينيروا بها سبل الحياة . والعلم والأخلاق هما الدعامتان اللتان تقوم عليهما حياة الأمم الحية الناهضة ، فالعلم وحده لا يحقق هدفاً ، ولا يوصل إلى غاية ، إذا ما تجرد من الأخلاق الفاضلة القويمة . والأخلاق الفاضلة لا تمكّن صاحبها من تحمل أعباء رسالة الحياة الحرة الكريمة إذا لم يُسند بها العلم الصحيح ، والثقافة الواسعة ، والاطلاع الغزير ، والتجارب المجدية . فكم من عالم عالم اتخذ العلم وسيلة للهدم ، وأداة لخلق الفوضى والإخلال بالنظام . وكم من ذى خلق رفيع ، ونفس أبية كريمة يحجز عن أن يدفع من أمامه مؤامرات يقوم بها العالمون بخفايا الحيل والمكر ، وأصحاب المقاصد السيئة والنوايا الخبيثة .

أجل تدخل « البعثة » عامها الثامن لتجد جهود هؤلاء الشباب متكاثرة متحدة ، وعزمهم قوياً ، وإيمانهم راسخاً ، وعقيدتهم ثابتة لتكوين « اتحاد » منظم يرمى إلى لم شتاتهم ، وتوحيد جهودهم ، واستغلال إمكانياتهم الكثيرة الوافرة

التي كانت تضيع هباءً — للقضاء على ما قد يحدث بينهم من خلافات قد تعرقل السير ، وتحد من النشاط . . أجل تجدهم — وقد اختمرت هذه الفكرة الحية في عقولهم — مندفعين إلى عمل شيء نافع لوطنهم الرحب ؛ وهذه بادرة طيبة ، وخطوة مباركة ، وعمل حسن عظيم ؛ وهذا العدد بالذات من البعثة يدل على هذه الجهود المتضافرة . والرغبة الأكيدة لتوسيع أفق هذه (المجلة) التي ستقوم بأداء رسالتها الخالدة أداء تاماً كاملاً غير منقوص .

و « البعثة » يعرفها قراؤها الكرام خير المعرفة ، ويدركون رسالتها كل الإدراك ، ويقدرّون لها هذه الرسالة المقدسة كل التقدير . وها هو ذا البريد يحمل إلينا بين حين وآخر سيلاً من الرسائل المشجعة ، والخطابات المؤازرة ، والدعوات الحارة بالتوفيق لها ، ولا شك أن « البعثة » مدينة بالشكر الجزيل لهؤلاء ، ولأئلك الذين ما فتئوا يمدونها بنتائج قراهم ، ويسندونها بخلاصة آرائهم ، ويدعمونها بعصارة أفكارهم ، حتى احتلت المسكنة المرموقة التي يتمناها لها كل مخلص غيور ، ويرجوها لها كل ذى ضمير حي ووجدان طاهر .

و « البعثة » إذ تدخل عامها الثامن هذا ، فإنما تدخل عهداً جديداً من حياتها ، وتخلع عنها ذلك الثوب القديم البالي ، وتلبس ثوباً جديداً يتناسب وما وصلت إليه من تقدم وازدهار جعل كثيراً من إخواننا العرب في مختلف مضاربهم ينظرون إليها نظرة التقدير والإعجاب . والأعداد القليلة الماضية من أعدادها تُظهر صدق ما نقول ، وتثبت صحة ما ندعى . فقد احتوت تلك الأعداد مختلفاً من أنواع الفكر

العربي ، وضمت كثيراً من الأقلام العربية القوية ، جعلتها مجلة عربية جديرة باهتمام الأدباء والعلماء والمتقنين من أبناء الأمة العربية ، وجعلتها أيضاً مجلة عربية لا تقل شأنًا عن باقي المجلات العربية في مختلف أنحاء الوطن العربي .

وإننا لنعاهد الله العلي الأعلى والمؤمنين بأمّتنا العربية المجيدة على أن نعمل كل ما فيه صالح الوطن العزيز والأمة العربية العظيمة ، وأن نجعل من « البعثة » منبراً حراً للأحرار الذين يودون إظهار آرائهم وأفكارهم بين الناس لخدمة الوطن والأمة ، وميداناً فسيحاً يتسابق عليه المثقفون والعلماء ، بل سنجعل منها مدرسة عربية ثقافية أدبية، وسنفسح المجال فيها أمام الراغبين في نقد الأوضاع الخاطئة نقداً زهياً مجرداً من الهوى ، وسنحاول إيجاد الحلول التي نراها كفيلة بإصلاحها ، ما استطعنا إلى ذلك

سبيلاً ، وسنشجع المبتدئين على الكتابة السليمة ، وسنترك الباب مفتوحاً للذين يودون الإسهام في خدمة الأمة ورفع مستوى الشعب ، ودعم قواعد الأدب العربي ونشر الثقافة العالية .

وبعد ، فهذا هو العدد الأول من « البعثة » في عامها الثامن يسمى إليك أيها القارئ ، وكلنا أمل في أن يجد منك القبول ، ولا يفوت « البعثة » أن ترحب ترحيباً حاراً بكل الانتقادات الموجهة إليها ، والملاحظات التي يراها القارئ ، وليست « البعثة » معصومة من الأخطاء ، لكنها مستعدة كل الاستعدادات لأن تعمل على إصلاحها ، وتلافي ما قد يحدث فيها من نقص ، بفضل التوجيه الصحيح والنقد النزيه ، والإرشاد الصادق .

عبد الله زكريا

البحث عن ماضي جزيرة العرب

لم يكتبها إلا منككرة لأنها علم وقال (منحدرات حوضية الشكل تسمى بوادي المياح ؟) أي وادي المياه وكورنوال ذكرها بلاريب بالهاء فتبادر إلى ذهن العرب أنها ماء إمعانا في تعريبها ، وليس أشهر من وادي المياه الآن .

أما بحث كورنوال نفسه ففيه أن القرامطة كانوا موجودين في القرن التاسع عشر ولعله أراد التاسع .

فالحمد محمد الفرج

إذا غلط باحث أجنبي عن بلاد لم يزرها إلا أياما قلائل فله عذره ولكن ما عذر من يترجم تلك المقالات ويحرف بها أسماء مواضع وبلاد عربية مشهورة .

ففي مقال كورنوال الأخير المنشور في البعثة عبارة (وقفنا في حنات) والصحيح الحنّاء كما تسمى الآن والحنّاء في القديم . و (تاج) والصحيح تاج بالياء المثلثة وهي هجرة للعوازم مشهورة وعلاوة على ذلك فقد أدخل عليها ال التعريفية في قوله (ويقع المكان المسمى بالتاج الخ) وبديهي أن كورنوال

إبحاحات ثقافية في أدب ناجي

بقلم الأستاذ حلیم متری

(٢)

وعلاقة ناجي بلورنس علاقة سيكولوجية — فقد كان لورانس متممًا في دراسة العقل الباطن^(١) — وكان ناجي من غلاة الباحثين في علم النفس — ولكن ناجي يفترق عن لورنس في أن ناجي كان كان يكبر من شأن العقل أما كتابات لورنس وبخاصة قصصه فإنه يضع فيها الغريزة فوق العقل . ولقد تحدث لورنس في كتابه *Fantasia of the Unconscious* *Psychoanalysis and the Conscious* عن اختباراته الذاتية — ولم يتحدث مثلاً في هذه الموضوعات حديثاً موضوعياً . فأهم ما كان يشغل لورنس في أدبه حديثه عن نفسه ، ونقول في هذا بالذات *W. I. L. I. R. I. N. G.* « ومهما كان يكتبه لورنس من موضوعات فقد كان يكتب بادیء ذي بدء من وإلى نفسه » :

Whatever Lawrence in writing about, be in first and always writing from and about himself.

لقد عقدت هذه المقارنة العابرة بين شاعرين مثقفين كبيرين . وإذا كان لورنس هذا اتجاهه فقد كان ناجي في كافة أبحاثه موضوعي الاتجاه — والسبب في ذلك التوجيه العلمي والفكري الذي

لقد كان ناجي يدخل مكتبة من المكتبات ليشتري كتاباً في الطب ، أو في الأدب فإذا به يرى كتاباً في السيكولوجيا أو في الفن فيأخذ ما يراه وقد ينسى ما جاء ليأخذه . بل إنك تراه مثلاً يقرأ فصلاً أو كتاباً عن د. ه. لورانس . فيضع الكتاب جانباً ليكتب فصلاً أو مقالا عن الحرب والأخلاق أو عن الأمراض العصبية أو عن ضرورة التفريغ عن الغريزة الجنسية . وذلك لأن لورانس مثلاً كان أحد الثائرين في الأدب الإنجليزي الحديث .

وهؤلاء الثائرون يرون في الأدب سبيلاً للحياة أفضل هو عندهم بحث عن أفضل الوسائل لأن يعيش الآدمي في حياة هائلة . هم لا يريدون التسامح في قليل أو في كثير من الخيال . هم يقررون الواقع ويريدون مواجهة الحياة بكل ما فيها من خير وشر . وهم لا يبالون بأية لغة يكتبون ، ولذلك تجد ما لا تتصور من الخروج على قواعد اللغة وأسلوب القصة . وعلى ذكر القصة هم لا يضعونها مرتبة ، ولا يهتمون إلا برصد ظروفها ، وهم يرجعون هذا إلى أن القصة تصوير دقيق للحياة . القصة عندهم غير مهذبة . لأن الحياة بطبيعتها ليست منسجمة ولا مهذبة . هم بتعبير دقيق — وعلى حد قول أستاذنا سلامة موسى — قد تركوا الأدب واتمسوا الحياة

(1) *Fantasia of the Unconscious*.

(1) *Psychoanalysis and the Conscious*.

حصل عليه ناجى والمعرفة العميقة التى تصدر عنها شعره وأدبه . هذه المعرفة التى كانت تزداد يوماً بعد يوم . وقد كانت هذه المعرفة محل خبرته ودقة فهمه واستجابته لما يحصل عليه من اطلاع ودرس . والعبرة فى هذا أن العلم يحرر العقل من التقيد بالأغراض المألوفة ويمكنه من السعى سعيًا منظمًا لأجل تكوين أغراض جديدة فالعلم هو وسيلة التقدم فى العمل . وقد يُظن أحياناً أن التقدم هو اقترابنا من أغراض سبق لنا طلبها . ولكن هذا ما هو إلا نوع يسير من التقدم لأنه لا يتطلب إلا إحسان أساليب العمل أى زيادة التقدم الفنى . أما ضروب التقدم الهامة فهى تلك التى توسع أغراضنا السابقة وتحملنا على تكوين أغراض جديدة . فليست الأهداف كميات ثابتة وليس معنى التقدم مجرد زيادة فى رضائنا وارتياحنا . لأن التقدم فى الثقافة وزيادة السيطرة الفعلية يكشفان لنا رغبات جديدة ويدفعاننا إلى التماس ألوان جديدة من الرضى . وما ذلك إلا لأن العقل البشرى يرى احتمالات جديدة للتفكير وللعمل فيحمله على البحث عن وسائل جديدة للتنفيذ وبهذا يحصل التقدم وفى الوقت نفسه فإن كشفنا لأشياء جديدة لم يسبق لنا استعمالها يودى بنا إلى التفكير فى أهداف وأغراض جديدة . . والعلم كما قلت هو الطريق لسيطرة العقل على الحياة — أى سيطرة الفكر البشرى على أسرار الطبيعة .. فالتبدل العجيب فى الإنتاج — أو بمعنى أدق الثورة الصناعية -- هو ثمرة العلم التجريبي ولا بد من القول : إن ما بلغناه من تقدم حتى اليوم ليس فى الغالب إلا تقدماً فنياً . فليس لدينا مثلاً مدنية حديثة تعدل ثقافة الإغريق من شتى الوجوه ، ذلك أن العلم لا يزال أحدث من

أن تتشربه ميولنا الخيالية العاطفية . والإنسان اليوم أسرع فى تحقيق أغراضه وأكثر اقتداراً على ذلك من أسلافه ، ولكن أغراضه ما زالت على الأغلب كما كانت من قبل التنور العلمى . ومن ثم كانت التربية مسؤولة عن استخدام العلم بما يغير ما اعتاده الناس من الاتجاهات الخيالية والشعورية .

لم يكن هدف ناجى فى إكبابه على الدراسة العلمية مقصوداً على الحصول على العلم المجرد Abstract Science فنظرته للدراسات العلمية أبعد من ذلك كثيراً ، هى نظرة أولئك المثقفين الذين عرفوا الثقافة العلمية بألوانها المختلفة . فقد كان العلم — أى المعرفة فى أرفع درجاتها — مجرد نسج للنظريات بمعزل عن تطبيق لها على مرافق الحياة — والآن أصبح العلم يتصل بالحياة اتصالاً مباشراً — ولقد رمت المعرفة المتصلة بضروب الفنون النافعة بما رعى به أهلها من الحطة . — وظلت هذه الفكرة عن العلم بعد أن أخذ العلم نفسه يستعمل أدوات الفنون التطبيقية لغرض استخراج المعرفة . على أننا إذا قصرنا نظرنا على النظريات البحثية رأينا أن ما يختص منها بالبشرية أعظم قيمة للإنسان مما يتصل بالعالم المادى البحث . فإن دعاة التعليم العلمى حين أخذوا معيار المعرفة عن ثقافة أدبية بعيدة عن الحاجات العملية لعامة الناس وضعوا أنفسهم فى وضع لا يغبطون عليه . فلو أنهم دانوا فى العلم بفكرة تناسب طريقته التجريبية وتلائم سير المجتمع الديموقراطى الصناعى ، لما شق عليهم أن يبينوا أن العلوم الطبيعية أعظم إنسانية من إنسانية الآداب القديمة المزعومة التى تضع خططها فى التوجيه على أساس المصالح الخاصة للطبقة المترفة . كان ناجى من أنصار إشاعة المعرفة بأكبر قدر مستطاع من

التفكير إلى نوعين التفكير بالجسد والتفكير بالكلمة .

تفكير الجسد هو تفكير القطعة التي تثب ، والملاكم الذي يضرب ، فهذان يفكران بالعين أو باليد أو بالقدم . وهذا يسمى تفكير الغريزة . . ويقول أندريه مورو : إن أرقى أنواع التفكير هو الذى ينتقل من التعمق إلى الغريزة ، يعنى بذلك الذى ينتقل من دور التحليل والمنطق إلى دور التنفيذ السليم بواسطة الغريزة التى تملئ على أعضاء الجسد فتقوم بالعمل وتؤديه على أحسن حال . وهناك التفكير بالكلمة ؛ وهو أشد أنواع التفكير خطراً وأبعدها مدى . وهو كذلك أكثرها تفككاً وإيهاماً . فإن كلمة واحدة تثل عروشاً وتقلب نظاماً ودولاً . وإن كلمة واحدة فى السياسة أو فى الاقتصاد لتفسر وتأول ألف تأول . والآن ما هى قواعد التفكير السليم ؟ إن التفكير السليم لشئ نعماده كما نعماد أى شئ فالإنسان حزمة من العادات كما يقول وليم جيمس والتفكير السليم يكون أساسه أمرين .

الأول : الإيمان بالقواعد التى أثبتت الأجيال صحتها . واتفقت التقاليد المتوارثة على التسليم بها . تلك أصول ثابتة فى النفس الإنسانية لا سبيل إلى إنكارها ولا الخلاص منها . وعبثاً محاولة التفلت من جذور امتدت فى أعماق السرائر الإنسانية وبقيت هناك . وإنما الشجرة التى تنمو هناك من تلك الأعماق وتصل إلى النور والشمس هى التى يباح لها أن تحلق وتتساءل وتبحث . مثل ذلك مثل الطيار الذى يستكشف وهو يعد جزءاً من الجيش الذى ينتظر إشارته ليتهدى ثم ينتصر .

والأمر الثانى : الأساس الثانى للتفكير هو

النشاط ، فكتب وحاضر ، وأذاع هادفاً بذلك لا كتساب المعرفة كأساس من أسس التقدير الذى ينبغى أن يوجد فى ذهن المواطن ، وهادفاً إلى شئ أبعد من ذلك شأناً وأهمية وهو تحرير الفكر والم عاطفة من القيود . وكل مادة فى العلم هى إنسانية إذا وفقت بهذا الغرض .

ولأتحدث إليكم الآن عن بعض ما كتب ناجى مما يمثل ثقافته الموسوعية :

أولاً : مقاله عن فن الحياة (الرسالة العدد ٣٥٧) .

ثانياً : سيكولوجيا الأديب (الرسالة العدد ٣٦٠) .

فى فن الحياة « يقول : الحياة فن جميل ، لا بل عدة فنون متصلة مندجة تكون فناً واحداً ، هو فن الحياة ، وأكثر الناس لا يعرفون كيف يعيشون . أجل أكثر الناس يتخبطون فى ظلام دامس ، ولذلك تكون حياتهم شقاء هم السبب فيه . قد تعترضون بأن من أسباب الشقاء ما لا قبل لنا به ولا يد ولا رأى ، ولكنى أرد بأن أكثر الشقاء — ولا أقول كله — هو من مخيلتنا ومن اعتيادنا ومن البيئة التى نوجد فيها . قلت إن الحياة فنون ؟ ولكن ما هى الحياة أولاً وما هو الفن ثانياً .

الحياة مطابقة لما بين الدنيا الخارجية والدنيا الداخلية . والفن هو المعرفة مضافة إلى الطبيعة أى الملاءمة بين الداخل والخارج . فالحياة والفن من عنصر واحد . فالحياة الفن والفن الحياة ثم يقول : إننا فى الحياة نقوم بأشياء كثيرة ملخصها ثلاثة أشياء : التفكير والحب والعمل : وقد قسم العلماء

أمر ديكارتي محض ، ديكارثي أى يؤمن بعظمة العقل الإنسانى ، وإمكانه التحليل والتعليل والوصول . وهو يبنى قدرته على الشك المستند على قواعد ثابتة من القضايا المنطقية التى أسلمتها الإنسانية من جيل إلى جيل . هذا أساس التفكير وهو الفن الأول . أما الفن الثانى فهو : الحب ويتفرع منه الصداقة أو هو أبوها وسيدها .

إن رأى فرويد أن الدنيا قامت على الحب وحده ، وقد تختلف صورته وتتباين أشكاله فهو حب للوالدين حيناً وللرفاق حيناً وللجنس المخالف ما تبقى منه . وعند فرويد خط مرسوم كالقطار يسير من محطة إلى أخرى ، ما يتر منه أو شوه أو اقتصد فيه يغير وجه الحياة بحالها . ويقول علماء التناسل إن الشاب والشابة فى سن المراهقة ينشغلان بتصوير المثل الأعلى كل فى ناحيته . والأصل فى المثل الأعلى عند الشاب امرأة وعند المرأة رجل . ولكنه لما كان فى تلك السن يستحيل تحقيق ذلك المثل فإن المراهق ينصرف إلى تخيل المثل الأعلى على هواه فحيناً يكون ذلك شعراً . وحيناً يكون موسيقى . وحيناً يكون تصويراً .

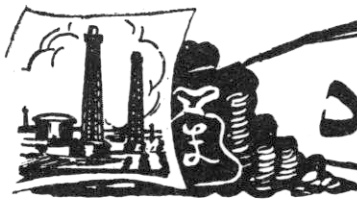
هذا منشأ الفنون الجميلة . فإذا أراد الله تحقيق حلم من أحلام الشباب وجب أن يعلم كل منهما كيف يحب وكيف يستبقى ذلك الحب ! وإذا علم كيف يستبقى حبيبته علم كيف يستبقى صديقه . فيجب على الرجل أن يُلم أولاً بطبيعة الحب . وثانياً بطبيعة المرأة . ويجب على المرأة أن تلم أولاً بطبيعة الحب .

وثانياً بطبيعة الرجل . فأكثر الخلاف ناشئ بينهما من قلة الفهم . كل يتهم الآخر بما ليس فيه . أو يضيف إليه ما ليس عنده .

فالحب ليس عنصراً واحداً بسيطاً . بل هو مزيج مركب من الإعجاب والجنس وحب الملك والاعتقاد .

فلا بد من الإعجاب أولاً . . لا بد من تلك الصدمة التى تمرى الإنسان أولاً . وثانياً لا بد أن يكون طبيعياً كما أرادت الطبيعة ، وثالثاً لا بد من أن يحب الواحد منهما الآخر حباً يغرى بالانفراد . ثم يكشف النفس ويفتح مغاليق القلب فى غير تسكف ولا تصنع ثم أخيراً لا بد أن يعتاد الواحد الآخر . لا بد أن يتآلفا باتفاق الميول وتشابه الأهواء . ويقول العلماء إن هذا الاعتقاد هو الأسمنت الذى يربط العناصر الأخرى بعضها ببعض . وطبيعة الرجل فى أساسها أنه مغامر مفروض فيه القوة والجبروت والقدرة على الحماية ، مفروض أنه الجندى المحارب . وطبيعة المرأة فى أساسها الأمومة . وما يتفرع عن ذلك من حنان . وهى التى تهىء الوسادة المريحة للجندي ، وتبنى له العش الهادئ الجميل . ففروض إذن أنها تُنال بالبساطة والوداعة والصبر ما دام أساس طبيعتها الحنان . حنان الأمومة فهما عصفت وثارَت يجب أن يعرف الرجل أنه فى وسط العاصفة كالربان الماهر فى البحر الثائر يصبر على العاصفة ولا يكرهها . ويتنكر له البحر ولا يزال يحبه . وبهذا القدر عند كليهما تبقى المحبة بينهما ثابتة . (يتبع)

هلم صرى



المال والاقتصاد

للأستاذ سليمان أحمد الحداد

المقدمة

الكويت الآن غير الكويت منذ بضعة أعوام مضت . فهي الآن دائماً على لسان الصحافة العالمية ، وهي البلاد التي تعتبر من أغنى بلاد العالم لما تدره عليها عوائد الذهب الأسود من خيرات طائلة .

ولاشك أن الكويت قد اتسعت تجارتها ، وكونت لها علاقات تجارية مع بلدان العالم الأخرى . والتجارة في الكويت تعتبر عنصراً مهماً من عناصر الدخل الأهلي ، حيث أن نسبة كبيرة من أفرادها يزاولون هذه المهنة . وأصبحت سوق الكويت تبتمد شيئاً فشيئاً عن نطاق التجارة المحلية .

لذلك كان علينا أن نفصح مجالا على صفحات « البعثة » لتبادل الآراء وإجلاء وجهات النظر الخاصة بكل شيء يمس اقتصاديات البلد من قريب أو بعيد . ونريد الإنساح لمختلف الآراء أن تدل بدلوها واستصواب الآراء الراجعة في معالجة أحوال البلد الاقتصادية . لذلك نرجو من القراء المهتمين بهذا الباب أن يعتبروه بمثابة بوتقة تبلور فيها أفكارهم ، وميدان فسيح لمناقشة مشاكل الساعة الاقتصادية والمالية . ونرجو منهم كذلك ألا يدخلوا علينا بأرائهم ومعلوماتهم حول حركة التجارة والأسعار والأسباب المؤدية لتذبذباتها من آن لآخر .

« البعثة »

ثروتنا

طن مئري والكويت ٤٣ مليون طن مئري . وزاد دخل الكويت بطبيعة الحال كل سنة عن الأخرى حتى بلغ سنة ١٩٥٢ (٥٠) مليون جنيه ، ولاندرى كم يبلغ هذه السنة . وقبل عام ١٩٤٥ كانت مالية الحكومة تعتمد على الضرائب الجمركية وعوائد التجارة العابرة . . ويتمثل الدخل القوي في التجارة الخارجية ، لما كان للكويت أسطول تجارى ، وعلى ما كانت تحصل عليه من صيد اللؤلؤ . وتستورد الكويت السلع الضرورية . أما الطلب على الحاجات الكمالية فكان أقل بكثير مما هو عليه الآن .

بعد سنة ١٩٤٥ زاد إنتاج النفط في الكويت فأثرت وارداته في اقتصاديات الكويت تأثيراً كبيراً ، وقفزت الأرقام بدهشة عجيبة كل سنة فبلغت الملايين ، وتجاوزت دولاً كثيرة كانت تعتبر في المرتبة الأولى في إنتاج النفط في العالم في وقت قصير جداً . . وفي سنة ١٩٥٣ بلغ إنتاج النفط في الكويت أكثر من إنتاج العراق والمملكة العربية السعودية . فأنتج العراق ٢٨ مليون طن مئري والمملكة العربية السعودية ٤١,٠٠٠,٠٠٠ مليون

منهم وفيهم ، فماتت عاطفتهم وتكلموا بلغة المادة (يعجبك اسكن وإلا أنزل غيرك) .

وترجع هذه المشكلة إلى سببين رئيسيين :

السبب الأول ، يقع على الحكومة . لأن عليها أن تنظم اقتصاديات البلد على أسس ونظم سليمة ، وأن تحدد أسعار البضائع وأجور المنازل ، وتضع نظاماً خاصاً لموظفي الحكومة يكفل لهم الحياة التي يجب أن يكونوا عليها . وتبحث عن السبل التي تكفل لجميع المواطنين حياة أفضل ، وتضمن للجميع المستقبل المأمون ، بإنشائها مشروعات طويلة المدى ، تعود على المواطنين بالخير العميم . وشركات مساهمة تبشر هذه المشروعات الحيوية بالبلد . ولو أن إنشاء شركات المساهمة والجمعيات التعاونية يقوم بتأسيسها الأفراد لا الحكومة .

وحبذا لو استعانت الحكومة بخبراء اقتصاديين من الأقطار الشقيقة ليعاونوها على رسم سياسة اقتصادية سليمة تقضى على التضخم وارتفاع الأسعار .

أما السبب الثاني فيقع على التجار . . إن أى بلد في العالم صغر أو كبر له غرفة تجارية ، وجميعنا يعرف مالها من فوائد ومزايا في التجارة . ولكل تاجر حساباته الخاصة المنظمة ودخله السنوي وربحه وخسارته ورقم سجله ، كل هذه تجدها في كل بلد عدا الكويت . فبالرغم من أن الحكومة لا تفرض ضرائب على التجار — ولا موجب لفرضها — وتهاون إلى أقصى حدود التهاون في الضرائب الجمركية ، نجد أن بعض التجار يغلبهم الطمع والجشع — وهذا لم نلاحظه إلا في السنين الأخيرة — فيبيعون البضائع بأثمان باهظة جداً لتاجر التجزئة ،

ولو قارنا حياة أهل الكويت قبل عام ١٩٤٠ بما هي عليه الآن لوجدنا أن الحالة الراهنة أفضل كثيراً . حيث أن مستوى معيشة الفرد قد ارتفعت نسبياً عما كانت عليه سابقاً . ولكن لا يستطيع الأفراد أن يشبعوا رغباتهم وحاجاتهم ، لأن القوة الشرائية منخفضة حالياً بالنسبة للأجور التي يتقاضونها ، ولو أنهم يتقاضون أجوراً مرتفعة أعلى من السابق ، غير أن نسبة ارتفاع أثمان البضائع والحاجات الضرورية للأفراد أعلى من نسبة ارتفاع أجورهم . وليس باستطاعتهم شراء كل ما يريدون من أشياء ضرورية وبعض الأشياء السكالية التي أصبحت ضرورية في وقتنا هذا . مع أنهم قبل كان بإمكانهم الحصول على أكثر حاجاتهم بأجورهم القليلة ، لأن قوتهم الشرائية كانت مرتفعة . أى أن العامل الذي يتقاضى عشر ربيات في اليوم الآن ، لا تكاد تكفيه وأسرته لسد حاجاتهم ، فلا بد أن هناك نقصاً في الأشياء التي يحتاج إليها العامل ويتركها ، ويجبر على شراء الحاجات الضرورية التي تكفي لإشباعه . ومشى على ذلك الموظف والمدير والمدرس وجميع الموظفين الذين يتقاضون على خدماتهم أجوراً . وهذه مشكلة من المشاكل الاقتصادية التي تنجم عن التضخم المالي ، إذ لم يكن هناك من يهتم لها ، أو يضع الحلول الصحيحة لها ولا يفكر في نتائجها الوخيمة على المجتمع . . فإذا ما طالب موظفوا الدوائر بزيادة رواتبهم فلمهم كل الحق في ذلك ، لأن جميع البضائع والسلع ارتفعت أثمانها ارتفاعاً فاحشاً وخصوصاً أجور المساكين ، واعتقد أن ملاك المنازل قد بالغوا في زيادة أجور مساكنهم ، ولم يذكروا أن المستأجرين

وهذا بدوره يريد أن يحقق أكبر ربح ممكن مادام ليس هناك ما يجبره على تحديد أسعاره ، فإنه يبيع حسب مشيئته ، وفي هذا ضرر للمستهلك الذي لا يملك إلا أجره القليل بالنسبة لارتفاع الأثمان . ومن ناحية ثانية هناك نقطة مهمة لم يحققها التجار ولم يلتفتوا لها مع أنها من أهم الأمور التي يجب أن يلتفت إليها في بلد ناشئ كالكويت - وإنما اهتموا بربحهم السريع - هذه الناحية هي : المشروعات والمؤسسات الكبيرة وشركات المساهمة التي تحتاج لرؤوس أموال طائلة لإدارة بعض الصناعات . مثل الصابون والزجاج والأحذية والسمنث وغيرها .

إن تجارنا يملكون رؤوس الأموال ولكنها معطلة . ومع ذلك نحن نملك ثروة قومية هائلة هي دخل النفط . فعلينا أن نجتمع هذه مع تلك لنؤسس المشروعات والمؤسسات والمصانع ، وأن نهتم بهذه النواحي ، ونعمل عملاً حاسماً جدياً .

وهنا أحب أن أشير إلى نقطة مهمة وهي أن الإنجليز يشرفون على إدارة عوائد الزيت ، فمن الأفضل أن يكون لنا إشراف معهم في هذه الناحية وتبعاً لإشراف الإنجليز ، نجد أن الفائض من العوائد يجمد في بنك إنجلترا ، ولا نستفيد منه مطلقاً . فإذا أشرفنا معهم إشرافاً فعلياً فنستفيد ، ونفيد الوطن العربي لو وجهنا بعض هذا الفائض في مساعدة الدول العربية التي هي في أمس الحاجة إليه للتصنيع .

ولو أننا وظفنا هذا الفائض في شراء بعض أسهم شركة الزيت التي تشرف على إنتاج الزيت لكان دخلنا أكبر : ثم ألا يكفي الإنجليز أن كل

ما يتطلبه الإنشاء والتعمير من مواد والآلات ثقيلة ، ومن الكماليات والأقشة وأغلب البضائع يجلب من بريطانيا ؟ . . .

وأن المهندسين والمستشارين منهم أيضاً ، وأن مصرفهم الذي أنشأوه قريباً في الكويت قد غطى على تكاليفه مئات المرات ! . . . وأن ربحه سر من الأسرار . . . وقد احتكر العمل حتى تنبه أهل الكويت وأنشأوا مصرفاً وطنياً . ومع ذلك نجد أن كثيراً من الكويتيين ما زالوا يفضلونه على المصرف الوطني . وختاماً أرى أن تتبع الحكومة سياسة إيجابية فيما يخص عوائد النفط وحذاً لو حددت إنتاج النفط السنوي عند مقدار معين حتى تتجنب تجميد هذه الأموال الطائلة الفائضة التي مصيرها التعطيل .

سليمان أحمد المحمد
كلية التجارة

صراع . .

لم تمد حشرات وميكروبات معينة تتأثر كثيراً بالمقايير والمواد التي اكتشفت حديثاً وساعدت كثيراً على القضاء عليها ، فأخذ العلماء في البحث والتقصى عما هو أقوى مفعولاً منها ، وقد نجحوا إلى درجة كبيرة في ذلك ، وكان مما نجحوا فيه ابتكار مادة أقوى من (د . د . ت) وسيكون لها تأثير فعال في قتل الحشرات ومختلف أنواع البعوض . وهكذا يتصارع الطرفان ، وسنرى لمن تكون الغلبة في هذه المرحلة .



بتروليات

إنتاج البترول في الشرق الأوسط

قد قفز الإنتاج فيها بشكل جبار إلى مستواه الحالي وهو ٤٠ مليون طن في العام ، وفي العراق سيزداد الإنتاج نتيجة افتتاح خط أنابيب البترول إلى (بانياس) على ساحل سوريا من (كركوك) و يبلغ طوله ٥٥٥ ميلاً وقطره ٣٠ بوصة وكذلك سيزداد الإنتاج بعد الانتهاء من امتداد خط الأنابيب الجديد الذي ينتهي عند (الفاو) على الخليج الفارسي والذي يبلغ طوله ٧٥ ميلاً وقطره ٢٤ بوصة . أما في قطر فقد ازداد إنتاجها من ١٠٦ ملايين طن في عام ١٩٥٠ إلى ما يزيد على ٣٢٥ مليون طن في عام ١٩٥٢ وسوف يصل إنتاجها في عام ١٩٥٣ إلى ٤ ملايين طن . والبحرين تنتج منذ أعوام بمعدل مليون ونصف مليون طن سنوياً ، أما في مصر فإن الإنتاج يعتبر صغيراً بالنسبة لهذه الدول . ومن المنتظر أن يزداد هذا الإنتاج بعد صدور قانون المناجم الجديد .

والجدول الآتي يشير إلى مقدار الناتج من بترول الشرق الأوسط مقارناً بالإنتاج العالمي .

تدلنا الأرقام على أنه بينما كان إنتاج العالم خلال العام الماضي يزيد بمقدار الثلثين عن إنتاج عام سنة ١٩٤٦ نرى أن إنتاج الشرق الأوسط قد قفز إلى ثلاثة أضعاف ما كان عليه في ذلك العام ، حينما بلغ إنتاج الشرق الأوسط ٣٥ مليون طن خلال عام ١٩٤٦ وتضاعف عام ١٩٤٩ وبلغ ٧١ مليون طن . ثم استمر الإنتاج في الازدياد حتى وصل إلى ١٠٦ ملايين طن عام ١٩٥٢ بالرغم من إيقاف العمل في إيران في منتصف عام ١٩٥١ وعوض هذا النقص الذي انتاب الإنتاج في بلدان الشرق الأوسط بسبب توقف معامل عبدان . عوضه الإنتاج الضخم من آبار المملكة العربية السعودية والكويت والعراق حيث نما الإنتاج بسرعة لم يسبق لها مثيل . فإنتاج المملكة العربية السعودية عام ١٩٤٤ بلغ مليون طن . وقفز بشكل ملحوظ إلى ٤٠ مليوناً سنوياً عام ١٩٥٢ . والكويت التي بدأ الإنتاج فيها من زمن قصير (عام ١٩٤٦)

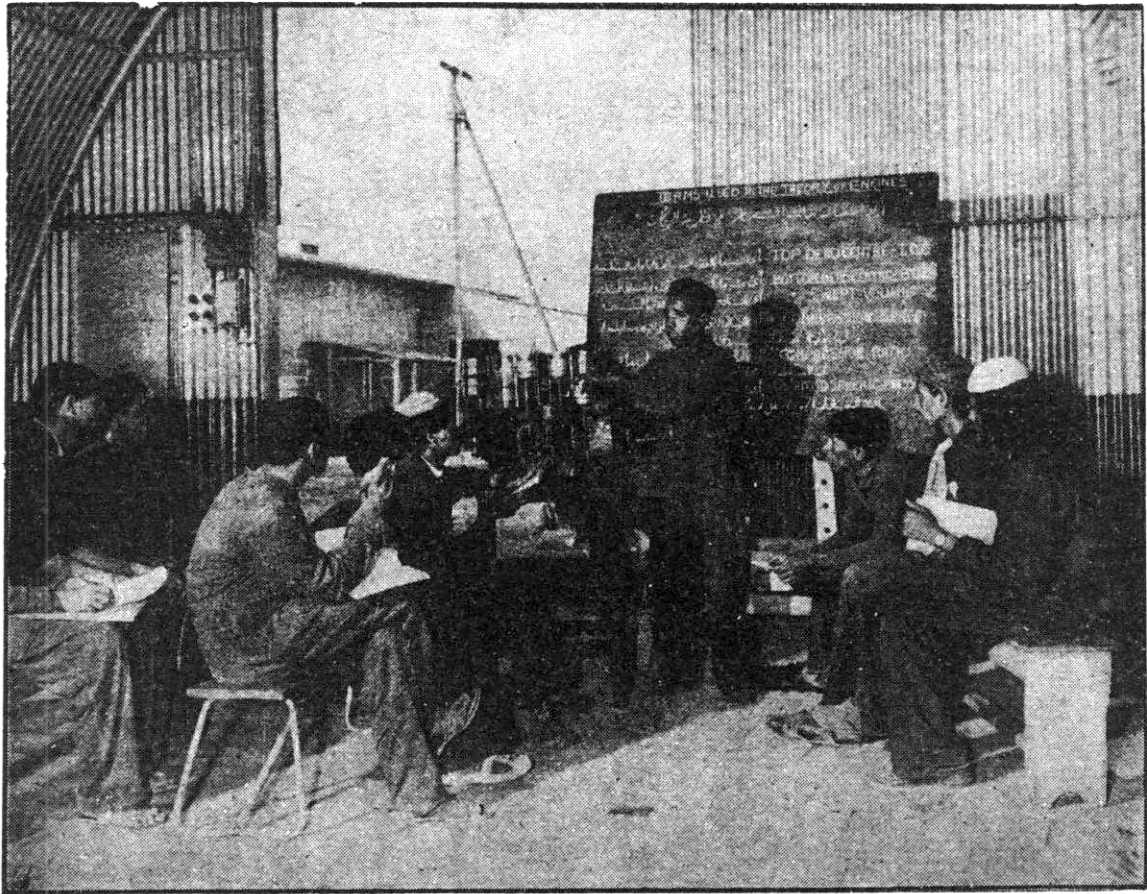
إنتاج النفط في الشرق الأوسط

بآلاف الأطنان المترية

من يناير إلى مايو ١٩٥٣

١٩٥٢	١٩٤٩	١٩٤٦	
٢٨٦,٧٠٠	٤٦٩,٣٠٠	٣٧٢,٢٠٠	الإنتاج العالمي
١٦,٦٠٠	٢٣,٤٧١	٨,٢٠٠	المملكة العربية
١٦,٣٠٠	١٢,٣٧٨	٨٠٠	الكويت
١٠,٩٠٠	٤,٢٠٠	٤,٦٠٧	العراق
١,٨٥٠	٩٦	—	قطر
١,٠٠٠	٢,٢٨٠	١,٢٨٢	مصر
٦٠٠	١,٥٠٨	١,١٠٠	البحرين
٤٧٠	٢٧,٢٣٥	١٩,٤٩٧	إيران

عن مجلة (الاقتصاد والمحاسبة) الصادرة في أول ديسمبر سنة ١٩٥٣ .



يتعلم الكويتيون تصميم الآلات وإدارتها

أكبر كميات البترول

من الكويت

نطاق المعسكر الشيوعي حيث أنتجت ٣٤٠ مليون
طن متري من الإنتاج السكلي وهو ٦٧٥ مليون
طن متري .

نقلا عن الإيجيشان جازيت الصادرة
في ١٩٥٣/١٢/٢٠ .

سجلت الكويت رقماً قياسياً في إنتاج البترول
خلال شهر أكتوبر الماضي . إذ أنتجت ألف
مليون برميل وهكذا سبقت الكويت إنتاج البلدان
التي كانت تسبقها وهي الولايات المتحدة الأمريكية
وروسيا وإيران والمملكة السعودية . هذا بينما أن
إنتاج البترول في الكويت لم يبدأ إلا منذ ثمانى
سنوات ومن المعلوم أن المملكة السعودية — وهي
أقرب منافس للكويت في التوسع السريع —
استغرقت ضعف هذه المدة لكي تصل بإنتاجها إلى
ألف مليون برميل . وإلى جانب ذلك فالكويت
تعتبر اليوم ثالث دول العالم المنتجة للبترول بعد
الولايات المتحدة وفنزويلا . ومن المنتظر أن يزيد
الإنتاج في الكويت عن هذا الرقم حيث أن
الإنتاج لم يبدأ إلا منذ عهد قريب .

نقلا عن Le Progris Egyptien الصادرة
في ١٩٥٣/١١/١٧ .

أنتجت العراق أكثر من ٢٨ مليون طن
متري هذا العام من الزيت بالنسبة إلى إنتاجها
في العام المنصرم وقدرت وكالة الاستعلامات للبترول
أن الكويت أنتجت ٤٣ مليون طن متري مقابل
إنتاجها في عام ١٩٥٢ الذى بلغ ٣٧,٦٠٠,٠٠٠
طن متري وأنتجت المملكة العربية السعودية
٤١,٥٠٠,٠٠٠ طن متري مقابل ٤٠,٠٠٠,٠٠٠
طن متري في عام ١٩٥٢ . وأنتجت الولايات
المتحدة أكثر من نصف الإنتاج العالمى خارج

قال ابن حمد يس يصف تماثيل
أسود أقيمت على بركة :

وتخالها والشمس تجلو لونها
ناراً والسنها اللواحسن نورا
فكأنما سلت سيوف جداول
ذابت بلا نار فعدن غديرا
وكأنما نسج النسيم لماء
درعا فقدر سردها تقديرا

وقال البحترى في وصف بركة :
فحاجب الشمس أحيانا يضحكها
وريق الغيث أحيانا يبكيها

قال البحترى :

إذا محاسنى اللاتى أدل بها
كانت ذنوبى فقللى كيف أعتذر

قال شاعر :

ليت شعرى هل كفى ماقد جرى
مذ جرى ماقد كفى من مقلتى
قد برى أعظم حزن أعظمى
وفنى جسمى حاشا اصغرى

الملك محمد بن عبد العزيز آل سعود

للكاتب الكبير وديع فلسطين

عاماً ، كان في خلالها كل شيء ؛ كان الملك وكان القاضي وكان رئيس الوزراء والوزراء ، وكان بيت المال وكان الإمام ، وكان كل شيء فاستطاع ، وهو الفقير إلى الثقافة ، الفقير إلى تجارب السياسة وفنون الدبلوماسية ، أن يصون لبلاده استقلالها ، حتى إذا استقرت دعائم هذا الاستقلال وأمن شر الاستعمار والمستعمرين ، فتح أبواب بلاده له خبرة الأجانب فارتادوا مجاهلها وحولوا الصحراء إلى جنة ذات عيون وبساتين وعمائر وسبل مواصلات وموارد تغني عن جباية رسوم الحج .

وحين يسجل تاريخ ابن سعود وقد سجل من قبل بأقلام أكابر الكتاب أمثال أرمسترونج وفيلبي وجورج خير الله وتويتشل — فسيقال إن أعظم عمل أقدم عليه الملك السعودي هو سماحه لشركة الزيت العربية بأن تعبث بقشرة الأرض وتخرج له الزيت من باطن الأرض ؛ فصارت المملكة العربية السعودية الدولة الثالثة المنتجة للزيت في العالم بعد الولايات المتحدة وفنزويلا « ولا يعرف بالتحديد ما تنتجه روسيا وبلدان الستار الفولاذي » . وعرف البدو حياة الحضر ، وولدت المدن على رمال الصحراء بين عشية وضحاها كأنها نبت « الفطر » السريع النمو ، وعارض الملك المتزمتين ؛ فسمح للمصارف بأن تفتح فروعاً في بلاده ؛ ولم يقل إن عملها مناهض لقواعد الدين ؛ وسمح لرجال الصحف أن ينشروا صورته ؛ ولا يزال المتزمتون في مصر

ليس بين الملوك المعاصرين ملك كعبد العزيز آل سعود . فقد كان ذا هدف وغاية منذ أيامه الباكورة ، أما هدفه فهو أن يوحد الجزيرة العربية وينشر الأمن والنظام فيها ، وقد نجح في ذلك نجاحاً عظيماً شهد له به الأعداء . وأما غايته فهي أن يرقى ببلاده حتى يجعلها في الرعي — الأول من الدول الاقتصادية المنيعة ، وقد خطا في هذا المضمار خطوات واسعة أهمها كشف منابع الزيت في إقليم الأحساء وما ترتب على ذلك من مهضة شملت الصحراء الجذباء ، فجعلت الذهب أسوده وأصفره يسيل في جزيرة العرب ، وهي اليوم تتطلع إلى الذهب الأبيض « القطن » لتنبته في الواحات والمزارع التي خلقت في أعقاب كشف الزيت .

رجل من البیداء ، لم ينل من الثقافة حظاً قليلاً أو كثيراً ، ولم يتعلم إلا فنون الكر والفر وقصّ الأثر بين قبائل بني مرة ، ولم يترك بلاده المقفرة إلا مرتين أولاهما إلى منطقة البحيرات المرة حيث اجتمع بالرئيسين روزفلت وتشرشل ، وثانيتهما حين زار مصر ضيفاً كريماً . ولكنه مع ذلك تصدر حركة الإصلاح في المملكة العربية السعودية ، واعتنق الوهابية التي تدعو إلى التخلص من كثير من البدع وألوان التزم ، وعارض بنفسه جماعة الإخوان التي كانت تجنح إلى الحرف حين كان عبد العزيز يميل إلى الروح .

وصار عبد العزيز ملكاً على بلاده ثلاثة وخمسين

يرون ذلك خروجاً على الدين ، بل إن أنجال الملك عبد العزيز أنفسهم كانوا يعترضون على التصوير حتى رأوا أباهم يسلم للمصورين والرسامين وجوهه ، فخاروه وحذوا حذوه .

عارض المزمعون التليفون ، فأنشأ عبد العزيز شبكة للتليفون في بلاده ، وعارضوا المذياع فصار اليوم في كل بيت وأولها قصر الملك . مزج بين أصول الدين ومطالب الدنيا مزجاً يدل على سماحة وفطنة ، ووقف في مواقف الكرامة رجالاً لا يهاب أحداً ، ووقف في مواقف الشهامة أريحياً لا يضارع ، وبين مستشاري الملك عبد العزيز من كانوا له أعداء ، وبين مواطنيه من وقفوا له ذات يوم بالمرصاد في حروب عوان خاضها فغما عنهم عند المقدرة ، ومنحهم اللجأ والمورد حتى لا تكون لهم شكاية . فتج باب بلاده للاجئين السياسيين وأبى أن يسلم منهم واحداً ، وأبرز أولئك اللاجئين اليوم رشيد عالي الكيلاني بطل الثورة العراقية ، والدكتور أمين رويحه الذي اتهم بمحاولة اغتيال الزعيم أديب الشيشكلي .

وكان ماكان من هامة الرأس إلى أخمص القدم ، سموه طوبل العمر ، ووهبه ربه طول العمر ، كان دكتاتوراً من طراز جديد . لأن دكتاتوريته كانت أبوية رشيدة قبلها الشعب عن اغتباط ، أدخل في بلاده — بقدر ما ساعفته وسائله — كثيراً من النظم الديمقراطية . فأنشأ مجلساً للشورى ، وأنشأ مؤسسة للنقد ، وألف مجلساً للوزراء ، وأدار بلاده على أساس من اللامركزية ، يستغرب من رجل لم يعيش إلا بين البدو ، وصار ساسة العالم يسمعون إليه خاطبين الود ، فيستقبل في قصره — أو مخيمه — ملوكاً وأمراء وزعماء في المواسم وغير المواسم بروح

لا تضمر إلا الحب ، ومع أن عداوة شديدة كانت تقوم بين الأسرتين الهاشمية والسمودية ، فقد نسيها عبد العزيز واستقبل بنفسه الملك عبد الله الأردني وعانقه ثم استقبل حفيده وكرمه وأحسن وفادته .

ذهب الملك الذي ليس له في التاريخ الحديث قرين ، حقق أحلام شبابه ، وظل حتى ودع الدنيا وفيها للرسالة التي كابد في سبيل حمل تبعها وترك وراءه أمة عربية مكلومة تشاركها أساها أمم العروبة جماء وأمم ما وراء البحار .

وربع فلسطين

القاهرة

سكان جزيرة آيسلند

يرحبون بالثقافة السوفيتية

تتوالى على غاصمة جزيرة آيسلند ، منذ سنتين أونحوها ، فرق سوفيتية ، منها الفرق الراقصة والفرق الموسيقية ومختلف الفرق الرياضية . كما أن أفواجا من شباب آيسلندا يدعون لزيارة بلاد السوفيت من آن لآخر .

وعلة هذا النشاط أن السوفيت يؤمنون بأن تدعيم الروابط الثقافية بين شعب وآخر هو السبيل إلى توثيق الصداقة والتعاون فيما يعود بالخير على الشعبين . وقد ظهرت نتيجة ذلك في أحوال كثيرة منها أن آيسلند ترفض بيع أسماكها لأمريكا بينما ترحب بذلك عند ما يطلب السوفيت شراء هذه الأسماك . ومنها أن الصحافة في آيسلندا تنفك تشيد بمجهود الروس في مختلف نواحي الحياة العلمية والاقتصادية والفنية بينما لا تعنى إلا في القليل بمجهود العالم الغربي في مثل هذه الأمور .

للأستاذ عبد العزيز الصرعاوى

يخطئ من يظن أن التشريع عمل يقوم به
المشرع وحده؛ فما قال به أئمة وأكرم وما سكت
عنه سكتنا عنه ولا يجب تنبيهه إليه .

نعم إن المشرع هو الذى نكل إليه سن
القوانين وهو الذى نعطيه هذا الحق . ولكن هذا
المشرع وهو يقوم بعمله؛ عليه أن يتحسس رغبات
الأمة وأفكار الجماعة . فهو إذن لا يأتي بالقوانين
من عندياته ووفق تفكيره ومزاجه؛ إن شاء وهب
وإن شاء منع . وإنما هو مطالب بأن يتلمس
ما يستجد من حياة الناس وما تتطلبه حياتهم
المعيشية والخلقية والعلمية والسياسية، وما تقتضيه
أفكارهم الجديدة وحياتهم الجديدة . هذه هي حقيقة
التشريع ومدلوله . ومن هنا نفهم ما يقال بأن
التشريع أو القانون إنما هو انعكاس للمجتمع .

والتشريع وسيلة الناس في كل بلد متحضر
ينشد الاستقرار والاطمئنان والسعادة والتقدم .
فما من أمة أو شعب ناهض يعنّ له أمر من الأمور
يراه ضرورياً لحياته واطمئنانه؛ إلا ويُفرغ هذا
الأمر في صورة تشريع أو قانون .

ونحن على العموم قد لا نتقصد هذا الفهم لهذه
الحقيقة ولكن تعالوا نفتش عن أثر هذه الحقيقة
في واقعنا وفي حياتنا .

وأسوق إليكم اليوم هذين المثليين وعليكم الباقي :

١ - هذا السيل الخيف من الفاسدين
المفسدين ، سليل الأعاجم إلى أرض الكويت

١ - هل تعرف هذه الحقيقة ؟ !

من أجل ما قرأت في هذه الأيام كتاب صغير
من مطبوعات (دار القلم) في بيروت . أنحفني به
صديق لى وقريب من أقربائي . والكتاب عبارة
عن بحث موجز؛ لكنه على إيجازه واقتضابه جليل
الفائدة؛ عظيم النفع .

وأخشى أن يكتفى القارئ بقراءة عنوان هذا
الكتاب فيظن لأول وهلة - وهو ظن فيه
مبالغة - أنه موجّه لفئة بذاتها؛ ولا يعنى بالتالى
غير هذه الفئة . فاسم الكتاب « دور الحقوقيين
في تطوير القانون » بمعنى أنه يبين واجب الحقوقيين
والمشتغلين بالقانون على العموم؛ ويرسم لهم الكيفية
التي يتم لهم بها تطوير القانون وإنهاضه وجعله مسيراً
لحياة الناس في تفكيرهم ومعاشرهم . لكنه مع ذلك
يخص كل فرد، ويهمه في الصميم من شئون حياته
وتفكيره؛ وبخاصة لنا نحن أبناء الكويت .

فالكتاب يبين أساساً معنى التشريع وكيفية
سنّ القوانين التي تنظم حياة المجتمع فيطمئن الناس
حينئذ إلى مالهم وما عليهم؛ وإلى ما يأتون من أعمال
وما يجب أن يتجنبوه . وفي حدود هذه الفواصل
يحاسب الناس؛ لا تبعاً للأهواء العارضة والرغبات
الجماعية . ثم يجمل الكتاب بعد ذلك واجب
الحقوقيين في تطوير القانون .

وهذا الأمر الأخير ليس لنا به من حاجة الآن .
إنما مانحن بحاجة إليه الآن هو مدلول التشريع .
ترى مامدى فهمنا للتشريع ؟

كيف السبيل إلى صدقهم إلا بالتمجيل بسنّ
قانون الجنسية ؟

٢ - ومسألة التوظيف للأعمال العامة
في الكويت . لو كان لنا قانون عام واضح المعالم
بصدد هذه المسألة أكان لنا - كما هو الشأن
الآن - مصلحة كمصلحة البريد هي اليوم عار علينا
وسبة في جيبنا ؟ !

٢ - أحاديث في الطريق : « ولو »

ركبت « الترام » في طريقى إلى البيت ، وبعد

لحظة أقبل سائل مسكين
يمدّ يده بالسؤال إلى
الناس طالباً منهم أن
يعطوه مما أعطاهم الله .
وحرّكت الشفقة أحد
الجالسين فأدخل يده
في جيبه وأخرجها
بالمقسوم للبائس المسكين .
وتحرّكت أيدى بعض
الجالسين - تلقائياً -

لتمتد إلى كفّ السائل المسكين ؛ إلا واحداً - من
هؤلاء الجالسين - فقد أدخل يده في جيبه ومكث
غير قليل ؛ فكان ذلك إيذاناً للسائل بانتظار العطاء
فوقف برهة ريثما يخرج الرجل يده من جيبه ؛
لكن آماله خابت حين رأى الرجل يخرج يده
بمنديله ليشرع في التّمخّط فيه . وما كان من
السائل إلا أن رماه بنظرة شذراء وكأنه يقول له :
خيّبك الله فقد عقتنى عن رزقى . . . ! وتبادل
الجالسون النظر فأغرقوا في الضحك . وشعر الرجل
المتنعم عن العطاء أنه موضع الضحك من الجالسين ؛

فالتفت إلى الجالس بجانبه - وهو يعرفه - كما
يبدو من حديثه معه طول الطريق - وقال له :
حصل إيه ؟ فرد عليه وهو يتنسم : المسألة أنك
هممت بالعطاء لذلك المسكين لكنك عدلت - كما
يبدو - في آخر لحظة فتلعثم الرجل وقال :
أيوه . . . ه . . . نعم أنا كنت أنوى . . . لكنه
لا يستحق . . . فصاح الجميع بنفس واحد : لماذا ؟

فاعتدل في مجلسه وهو يقول : « حلّكم شويه !! »
فقد لاحظت أن أغلب الجالسين مدوا للسائل أيديهم

بما قسم الله له : لكنه لم
ينبس ببنت شفة ولم يتأفط
بكلمة شكر واحدة لأى
واحد . فقال واحد : أنا
شخصياً لم أعطه ما أعطيته
كى أحصل على شكره ،
وقال آخر : وأنا الآخر لم
أعطه إلا إرضاء لإنسانيتى ،
وقال ثالث : نعم ! وإن
كان ثمة جزاء لما يعطيه

مفاجأة هائلة

مسابقات كبرى

وجوائز قيمة

انتظروا التفاصيل

في العدد القادم من البعثة

« صوت الاتحاد »

الإنسان لأخيه الإنسان فهو عند الله ولا يضيع
أبداً . وتالت الردود وكثر النقاش وصاحبنا لا يزال
عند رأيه . وكلما وجهنا له الكلام قال : ولو . . .
ولو . . . واستمر النقاش حاداً بين الجالسين حتى
نزل صاحبنا في المحطة التى يقصدها . وحين همّ
بالنزول من الترام شيمّه أحد الجالسين وكان شيخاً
طاعناً في السن بهذه العبارة :

« إخس على ما وصلت إليه حال الناس في هذا
العصر المادى الثقيل ، إنهم دائماً يبحثون عن
« المقابل » لما يعطون . »

عبد العزيز الصرعوى

ركن المرأة



فتاة الكويت تتأرجح !!

للاستاذة زكية حجازي

من فتيات اللاتي درست هن ، واللاتي اتصلت بهن
يذكرن لي هذا في إعتداد ونخر . . . وإني في اغتباط
لتقدير البعض لميول فتياتهم ، حيث وقفوا بجانبهن ،
حينما أضربن عن الذهاب إلى المدرسة ، لأنهن تقلن
من صدر مدرّسة إلى صدر أخرى غيرها .

إن فتاة الكويت تتقدم في سرعة تفوق سرعة
البناء والتعمير ، ولكنها برغم هذا تتأرجح وتعاين
في قراراتها شعوراً دفيناً بالنقص ! شعوراً يدفعها
إلى التخاذل أمام إتمام العلم ، لأن أهلها سيفرضون
عليها التزام المنزل قبل إتمام دراستها ! ! فهي تتعلم
في ثياب من الجد حيناً ، ومن اللهو حيناً آخر ! !
فيا أيها الآباء ، ويا دعاة الإصلاح ، ويا ملائكة
الرحمة ورسلي العلم والإنسانية ، وجهوا هذه الفتاة
كي تخدم وطنها وأخواتها في القريب ، وهي مليئة
بالثقة والإعتداد ، إرحمها ، وطمئئنها ، وربتوا على
كتفها المرتعش ، فإنها تتأرجح . . . ما

زكية حجازي

حول مشكلة الزواج

للاستاذ عبد الرسول عبد الكريم

كان لي صديق خارج الكويت وكنت أرسله
مدة من الزمن ، وعن قريب أرسل لي رسالة يذكر
فيها أنه يريد أن يتوجه إلى الكويت ، وبمعد أيام

بعد استقرار في الكويت ، صرت أتردد
كل يوم على مجموعات من الفتيات كي أساهم في طرد
الجهل عنهن . . وبين ومضات العلم المتبادل بيننا ،
حيث درّست لهن علماً ودرّسن لي لهجة ، ولقد
لاحظت أنهن يتأرجحن بين القديم والحديث . .
بين العلم والجهل ! ! ، وأنهن في سرور بالمدرسة
لأنها أخرجتهن من بين جدران أربعة إلى طرق
الحياة ، وأنهن في ثورة وتمرد ، تنفيساً عما يعانينه
في المنزل من مظاهر الكبت ! ! والجمود ! !
والإستصغار ! ! .

إذن فالتدريس لهن الآن ، يجب أن يشابه
المنزل قليلاً في التشدد في معاملتهن ليعرفن قدر العلم .
ويجب أن يكون مرحاً مسلياً كي يرفه عنهن ،
ولكي يتناولن العلم سائغاً حلواً ، وفي إقبال فكه
يتناسب مع أرواحهن البريئة ، ونفوسهن المرهفة ،
وعقولهن الذكية . .

أما التشدد فلا بد أن يكون صارماً بين المرح ،
ليناً في شدة ، خالياً من كل قسوة ، فكفاهن
قسوة . . . وكفاهن تعذيباً ! ! . . .

إني في سرور لاستجابة بعض الآباء الكويتيين
لنداء العلم ، لبناتهم برغم جهلهم بالقراءة ، فكثيراً

قليلة وصل الصديق ودعوته على شأى بعد الظهر ،
فلبى دعوتى بكل سرور .

أتى صديقى إلى البيت خجسته أحسن تحية
وأدخلته حجرتى . فابتدرنى قائلاً ما شاء الله إن
حجرتك تدل على أنك متزوج غير عزب ، فقلت له
كان ذلك ، ولسكنى الآن وحيد ، وبدون زوجة ،
قال وهل زوجتك فى زيارة أهلها ، أم هى مريضة ؟ .
فقلت : لا هذا ولا ذاك بل إنها مطلقة . قال لى إذن
كيف تزوجت وكيف طلقت ؟ قلت له : تزوجت
برغبة ملحة من والدتى العززة ، وطلقت بإرادتى ،
لأنه لم يكن زواجا موفقا ، ولم يكن مبنيا على حب
وتآلف وانسجام . . قال وكيف هى طريقة الزواج
عندكم ، أو كيف يختار الشاب شريكه حياته ؟
فقلت له إما عن طريق القرابة ، أو عن طريق
الخطابة . فسألنى عن هذه الخطابة ، فقلت إنها
امرأة كبيرة السن تقوم بدور الوساطة بين أهل
الفتى وأهل الفتاة ، ولها طرقها الخاصة فى إقناع
الطرفين ، فهى مثلاً تصف الفتاة بأنها أجمل مخلوقة
على وجه الأرض ، وأن ليس بها أى عيب . فمثلاً
تصف الفتاة لأهل الفتى فتقول الأنف مثل
السيف ، والعيون ساعات ، أو عيون بقر ، والفم
خاتم سليمان ، والحدود تفاح إلى آخره . . وإذا نظرت
إلى الفتاة الجميلة التى وصفها الخطابة وأنعمت النظر
إلى الأنف الذى مثل السيف ، يظهر لك خنجر
يمانى ! . . والعيون التى كأنها عيون بقر ، تظهر
عيون (زعره) وهو اسم طير صغير ! . فقال لى صحيح
إن الزوج ينشد الجمال وبجانبه الأخلاق والسلوك .
فقلت له ربما يكون بها عاهة أو قبح وهنا لا تبينه
الخطابة ، أو أن الزوج به شىء من ذلك فإنها لا تبينه
للزوجة ، بل تقول إنه شاب جميل ومهذب وذو

مركز عال ! . فقال لو حدث عكس ذلك فمن هو
المسئول عن خسارة الزوج المسكين الذى سيتكبد
نفقات الزواج ، ومن هو المسئول عن الأطفال الذين
سينجبون من هذا الزواج ؟ ومن المسئول عن تربيتهم
الصحيحة ؟ هل هو الزوج أم الزوجة أم الخطابة ؟
فالزوجة ربما تزوج زوجا آخر والزواج كذلك أليس
هذا صحيحا ؟ فقلت له نعم هذا هو الواقع ، وهنا
يكون الطفل بين حالتين ! إما أن يفقد حنان الأمومة ،
إذا هو ذهب إلى بيت أبيه ، أو يفقد رعاية أبيه
وحده عليه إن هو ذهب إلى بيت أمه ، وإما أن
يفقد الإثنين ، وهناك تتولد عنده عقدة نفسية تحرمه
لذة الحياة ، فإنه دائماً يفكر فى نفسه ، يفكر فى
هذا الكون الذى خرج إليه ، والذى حرمه عطف
الأمومة وهنائتها ، ورعاية الأب وتوجيهه ، وإنها
والله لمشكلة خطيرة . . رجع صاحبي يسألنى هل
أنوى الزواج مرة أخرى ؟ فقلت إن عندى رغبة فى
فتاة ، ولكن تعرف يا صديق إن الفتاة فى الكويت
كالسلعة تباع وتشترى ، حسب رغبة أهلها ، ليس
لها حق الخيار فيمن تزوجه ومن ترفضه . والزواج
يا صديق ليس متعة بل هو بناء أسرة نافعة . فهذه
الأسرة إذا لم يكن بينها حب وتآلف ، فإنها تهدم
قبل أن يحين أوانها .

وإنى أجحد الآن كثيراً من الشباب يمانون
نفس ما أعانيه ، وهو خوفهم من الفشل فى الزواج ،
كما أننى أعرف كثيراً من الفتيات عوانس فى
بيوتهن لأن الآباء ينشدون الرجل ذا المال الكثير
لبنائهم ، وهذه الشروط لا تتوفر فى كل شاب ،
فربما يكون موظفا عاديا ، ودخله محدود ، يكفيه
كرجل متزوج ورب أسرة ، فلماذا تحرم الفتاة من
الزواج من صاحب دخل محدود ، ربما تسعده زوجته

وتساعده في الحياة ؟ وهنا تتكون أسرة سعيدة
يرفرف عليها علم السعادة الزوجية ، وذلك غاية
ما ينشده الإنسان ، ويعيش الزوجان وأطفالهم في
بجوحة من الهناء والسعادة . وعسى أن يوفقنا الله
لما فيه خير البلاد . م

عبر الرسول عبر الكبريم

ليس الطلاق جريمة . . ولكنه مأساة

رأى صريح للسيد الباقوري في الاختلاط والطلاق
نعم . . ليس الطلاق جريمة . ولكنه مأساة ،
كثيراً ما يكون العامل الأول فيها تلك التقاليد
الخاطئة التي رسمناها لأنفسنا ، وأعنى بهاعدم تمكين
كل من الجنسين من الاختلاط بالآخر لاختباره
الإختبار الكافي . فإذا أردنا أن نعالج الطلاق
فلنجعل كل همتنا أولاً أن نعالج طريقة الزواج .
ونحطم تلك التقاليد العتيقة الضارة ، وذلك بأن
نخلق مجتمعاً نظيفاً يجمع بين الجنسين في جو
تحت إشراف الكبار ، فيتسنى لكل رجل أن يختار
الزوجة التي يتأكد من أن طباعها وميولها توافق
طباعه وميوله دون الحاجة إلى وسطاء ، فلا يتصدع
الزواج لأنه قام على أساس من التفاهم المتين .

ولو أننا يسرنا لشبابنا اختلاطاً محدوداً يخضع
لرقابتنا ، لتجنبنا كثيراً من الحوادث التي نسمع
عنها بين الحين والآخر ، وأهم من ذلك
لتجنبنا الطلاق .

وهناك نقطة أخرى أريد أن أوضحها وهي أنه
في كثير من الأحوال يكون الزوجان متسرعين في
طلب الطلاق . فلو أننا أنشأنا محاكم خاصة يكون
من بين أعضائها قاض وآخر باحث اجتماعي وثالث

أستاذ في علم النفس . وجعلنا اختصاصها الوحيد
حل مشاكل الأزواج ، والعمل على اقناعهم بالعدول
عن الطلاق كما هو المتبع في بعض الدول الأجنبية .
لأفادت فائدة كبرى في كثير من الأحوال . أما
القضايا التي لن تحل في مثل هذه المحاكم الخاصة ،
فإنه يكون من صالح الزوجين فيها أن ينفصلا ،
إذ يكون الأمل في حياة زوجية سعيدة قد انعدم .
هذه رأيي . . وقد رأيت أن أطلب من السيد
أحمد حسن الباقوري أن يعلق عليه مؤيداً أو معارضاً
فأجاب بما يلي :

« إن اهتمامك وميلانك بهذه المسائل التي
تتصل بالمجتمع مما ينبغي أن يسعد له كل مواطن ،
لأن كل إصلاح يتصل بالغايات العليا للدولة من
الحرية والاستقلال لا يمكن أن يوجد . إلا إذا
وجد المجتمع السليم المستقر .
والموضوع الذي نتحدثين إلى فيه يتناول
أمرين ، أولهما الاختلاط ، وثانيهما محاكم الطلاق
فأما الاختلاط المطلق فلا يوجد من يرضى عنه ،
كما لا يمكن أن يرضى أحد عن الاحتجاب المطلق ،
لأن الزواج في ظله قلما يدوم .

ونستطيع بعد ذلك أن ننظر في مجتمعنا إلى
الريف وإلى المدن ، فنرى في الريف وسائل الاتصال
ميسرة ، بحيث يكاد يعرف كل الذكور في القرية ،
كل الإناث فيها ، وهذا هو الواقع العملي . وأما
في المدينة فهناك نوع من الاختلاط يجب أن ننكره
غاية الإنكار ، وهو الاختلاط المتحلل من كل
نوع من أنواع الرقابة ! . كما أننا ننكر عمل أولئك
الذين يجلبون كرماتهم حجبا تاما ، فلا يمكنون
الخاطب من التعرف إلى خطيئته لأنهم يعملون بذلك
على وضع عراقيل كثيرة في مستقبل أي زواج .

(البقية على ص ٢٥)

النقد الأدبي عند العرب

للأستاذ روكس بن زائد العزيزي

في ٢٦٦ صفحة وفي ذلك دليل الكتاب^(١)
وقد قسم الكتاب إلى ثمانية مباحث تناول
فيها الموضوعات التالية فالمبحث الأول تناول فيه
النقد الأدبي ومذاهبه أي :

(أ) المذهب الفني .

(ب) الصياغة الواقعية .

(ج) المذهب الفقهي .

والمبحث الثاني تناول فيه مقاييس النقد الفني :

(أ) التجربة الشعرية .

(ب) الصياغة الشعرية .

(ج) الألفاظ الشعرية .

(د) الوحدة الشعرية .

المبحث الثالث — الانفعالات الشعرية .

المبحث الرابع — الفكر في الشعر .

المبحث الخامس — الموسيقى الشعرية .

المبحث السادس — الشعر الرمزي ، وقد تطرق

منه إلى النزعة السريالية في الشعر وهي نزعة متطرفة

كلها مجازفة وانطلاق في كل شيء بلا قيد ولا حد

من خلق أو تقليد . أو قانون في الأدب أو

في سواه .

المبحث السابع — نقد الشعر في مصر —

وقد ذكر في هذا الباب كتاب (على السقود)

(١) يسمى الدكتور بشر فارس دليل الكتاب

(المسرد) ولا نراه راض عن هذه الكلمة فالكلمة

الاجمعية الفهرست أرشق منها والمسرد التي اقترحها الدكتور

هي في ديارنا ربطة الحذاء .

بدأ النقد عند العرب هزيلا على الرغم من أن
العربي ناقد بفطرته ، وعلى الرغم من أن العرب
من أشد الأمم تمحيصاً وتدقيقاً . وإن كان جمهور
المستشرقين يرون أن العرب أقل الأمم حظاً من
النقد ، لأنهم مطبوعون على المحافظة والتقليد . وقد
نقد العرب الشعر . فالإنشاء ثم نقدوا التاريخ ، وكان
نقدهم يتناول الألفاظ ، ويهتم بالصياغة أكثر من
اهتمامه بالمعنى والموضوع . ولما ارتقى فن النقد قليلا
لم توضع له أصول ولا مقاييس ، لكن الناقدين
المبتدعين — وما أكثرهم عندنا — ركب كل منهم
رأسه وهواه ، وتغنى منفرداً بلبلاه ، فجاء هذا الفن
وهو فوضى وعماية ، وغمطت فيه حقوق — باطلاً —
وأثبتت فيه حقوق لا أصل لها وصار الناقد لا ينظر
في الأثر المفقود بل يتناول صاحب الأثر ويجرحه
تجريحاً فيه تشفي ، وفيه تشهير ، فكان النقد
عندنا كيفياً محضاً فصدق فيه قول القائل :

فَينظرُ فيمن قال لا في مقوله

ففحجم يرى دُراً ودر يرى فخماً

ولعل خير ما وقع في يدنا من كتب النقد

النزاهة المخلص الذي ينحو منحى البناء والتوجيه ،

والتنبيه الرفيق على السيئات ، وعدم اغفال الحسنات

كتاب الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث لمؤلفه

الأستاذ العلامة مصطفى عبد اللطيف السجرتي ،

الذي طبع على مطبعة المقتطف والمقطم سنة ١٩٤٨

للمراقبي . ذاك الكتاب الذي دمر فيه العقاد من غير أن يخدم فن النقد المذهب لاقليلاً ولا كثيراً .

المبحث الثامن — المذاهب الأدبية والنقدية :

(أ) المذهب الابتداعي .

(ب) المذهب الواقعي .

وينهى الكتاب بخاتمة موفقة تمثل طريقة الأستاذ السحرتي وأسلوبه في النقد ، والكتاب من حيث طريقته وأسلوبه وصدق صاحبه وإخلاصه للحق وللفن لا غبار عليه ، بل هو فتح جديد في هذا الفن الذي بدأ حائراً هزلياً وظل حائراً هزلياً إلى أن تبناه قلم الأستاذ العليم السحرتي .

بقى علينا أن نعرف شيئاً عن الأستاذ الناقد مصطفى عبد اللطيف السحرتي . فهو مؤلف (أدب الطبيعة) و (الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث) و (رسالة عن شخصية سعد زغلول) و (ديوان أزهار الذكرى) وله أبحاث عن فن القصة ، والاصالة وإخلاق الفكر الجديد ، وقد كان رئيساً لتحرير (الإمام) التي كان يصدرها الدكتور أحمد زكي أبو شادي سنة ١٩٣٤ . والأستاذ السحرتي من متخرجي الحقوق في مصر سنة ١٩٢٦ اشتغل في المحاماة أكثر من ست عشرة سنة ، والتحق بالعمل الحكومي في أواخر سنة ١٩٤٢ ، وما زال إلى الآن مدير التحقيقات في وزارة الصناعة والتجارة في مصر . وقد تولى الإشراف على مجلة الأدب المصري مدة .

لعل اشتغال الأستاذ في المحاماة مدة طويلة ، وتمرسه بالقضاء هيأه للأحكام الأدبية الجزئية . الدقيقة الصائبة المنصفة بحق .

ومما يجب التنويه به أن الأستاذ السحرتي

يخالف ما تعتقد أحياناً لكنك تشعر باحترام رأيه لنزاهته .

والذي يقرأ كتاب الأستاذ السحرتي يعتقد عند الوهلة الأولى أن الأدب هو شغل الأستاذ ، لكن إكباره للأستاذ يزداد لما أن يعلم أن الأدب هواية له . لم تستطع كل مثبطات العلم الرسمي أن تثنيه عن نزعة الأصيل التي تتذوق الجمال فطرة .

والأستاذ إلى هذا كله شاعر مطبوع شديد الإحساس بالطبيعة . ولعل ذلك ناجم عن نشأته في قرية جميلة هي « ميت غمر » وديوانه (أزهار الذكرى) دليل على أنه مطبوع على الشعر . يضاف إلى ذلك ذوقه في اختيار ما استشهد به من الشعر في كتابه : « الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث » .

أما شعر الأستاذ فيعجبك إحساسه بالطبيعة ولا سيما في (لوحة النهر)

يعبس الماء حين يتسم الضوُّ
على صدره الحنون الحبيب
فتبدى في سمته كمعجوز
زانها الشيب في جمال نجيب
وخير الأمواج يملأ سمى
وعجيب الضياء أى عجيب
وظلال الأشجار تبدى جلالاً
كجلال الحسناء عند النجيب
والنسيم العليل هب رقيقاً
كحنان القلوب عند الوجيب
لوحة كلها جمال وفن

ونجاء لمرهفات القلوب
أما قصيدة أزهار الذكرى التي تسمى بها

أما وحي الجمل فمن الخير أن يُرجع إليها في
الديوان .
هذه كلمة عابرة عن هذا الناقد وعن أثره في
النقد الحديث فعسى أن نكون قد وفقنا فيها إلى
قول الحق :

روكس بن زائد الغزيرى
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

ركن المرأة

(بقية المنشور على صفحة ٢٢)

على أننى لا أستطيع أن أضع مقاييس لهذا
الاختلاط المشروع ، لأن ذلك من التفاصيل التي
لا يمكن تحديدها .

الأمر الثانى محاكم الطلاق ، واقتراحاتك فيها
سليمة مؤدية إلى تخفيض نسبة الطلاق فعلا ،
والحقيقة الأولى التي أحب أن أقرها هي أن الإسلام
يكبره الطلاق ويحرص على بقاء الصلة بين الزوجين
أشد الحرص ، وقد وضع من الأصول والتوجيهات
ما يكفي لتخفيض نسبة الطلاق ، إلى أقل الحدود ،
وإنى لأعرف كثيراً من فضلاء القضاة الشرعيين
يستوحون هذه الأصول الإسلامية ، وهم يحكمون
بين الناس ، وكثيرا ما يكونون بهذا رسل وئام
وإصلاح بين الأزواج .

والحقيقة أن العيب عندنا ينحصر في أخذ
مسائل الطلاق أخذاً آلياً في حدود اللوائح
والقوانين ، ولو أنها أخذت من الناحية النفسية
والاجتماعية لأمكن أن تكون هذه المحاكم هي
نفس المحاكم التي تقترض وجودها ، فإن المحاكم
الشرعية في حقيقة أمرها ليست إلا مجالس
علاج وإصلاح . (عن مجلة التحرير)

الديوان فساحرة حقاً . إذ يصف فيها عادة حزينه
في ملابس بيض . وقفت لتشتري أزهاراً تقدمها
تحيةً لفقيد حبيب وتقاطرت من عينها دموع .

حظيت بالزهر من جنائمه
وجرى الدمع على الوجه الصبيح
وتهادت ترسل النظرة حيرى
تطلب السلوان من رب صفوح

والثياب البيض تخفى سرها
ودموع الحزن بالسر تبوح
ما لهذا الزهر ! ما ينفعنى

هل يردُّ الزهر ميتاً أو يُريح ؟
ليس ربّه سوى تعزية
لفؤاد مسّه شجوة جريح
هو أنفاس لأرواح ثوت

وهو بالسوى حقيق أن يفوح
عطره يملأ آفاق الورى
سره المكنون للأرجاء روح
فانثرى الأزهار يا صاحبتى

وانشرى الذكري على ذاك الضريح
ومن رائع شعره « وحي الجمل » ومقطوعة
(وحيدة) .

قد ضلّ عنها طفلها
لم تدر من هول مكانه
حتى تحطم قلبها

والنفس لا تدرى لبانه
لم يبق من أمل ترجى

ه ولم تمسك عنانه
يا ليتها قتلت ولم
تلق المذلة والمهانة !

قضاء الثعلب

للزميل (عادل)

وهناك ستعقدون الاجتماعات ، وستركبون
« الميكرفونات » وستخطبون وستبج حناجركم ،
وستجمعون التبرعات ، وسترسلون التلغرافات
لمجلس الأمن تستنكرون فيه طردكم من بلادكم ! .
ثم ماذا سيعمل لكم مجلس الأمن ؟ . هل سيرجع
لكم أراضيكم ؟ وهل سيجيء لكم شهداؤكم ؟ وهل
سيجمعكم مع أبنائكم وذويكم بعد تشريدكم ؟ . إن
العرب قد بلغ بهم الخنوع لدرجة أنه جعلهم يؤمنون
بشيء اسمه مجلس الأمن ! .
يا أبناء العروبة . . يا قاداتها : إن التكاليف
الباهظة التي تتكبدها الدول العربية في إرسال
مندوبيها لمجلس الأمن ليحتجوا على إسرائيل . .
هذه التكاليف كافية لشراء سلاح يقضى على خمسين
قرية من قرى إسرائيل « غير المزعومة » . .
إن قيمة التلغراف الذي يبعث لمجلس الأمن يمكن
أن يشتري بها رصاصة تقتل يهوديا . لقد فعل
اليهود ما فعلوا . . ومع هذا ما زلنا نؤمن بمجلس
الأمن . . وما زلنا نتضرع له ونتمسح به ليسبغ
علينا بعضاً من فضله ، ويتكرم بأن يلوم إسرائيل ،
« فيطبطب » على ظهرها ، وبكل رقة وأدب يلومها
على قتلها أكثر من مئتي عربي « بس » .
وفي المرة الثانية سيعتدي اليهود على قرية عربية
أخرى وسيقتلون نساءها وأطفالها بعد رجالها ،
وسينهبون مالها ويحملون أثقالها ، وسينتفض العرب
نفضة الخفاش ، وسيزأرون زئير القط ، وسيرسل
المدوبون إلى مجلس الأمن ! . . وبعد أخذ ورد
ومحاورات ومشاورات ، سيصدر مجلس الأمن

بعد أخذ ورد ، ومشاورات ومحاورات . .
وتفكير وتمحيص ، ثم بعد مخاطرة ومجاسرة ،
أصدر مجلس الأمن قراره الخطير الذي يقضى بلوم
إسرائيل على اعتدائها على قرية « قبية » .
أكثر من مئتي شخص فيهم الأطفال والنساء
قد قتلوا ومثل بهم ، ودكت بيوتهم بالمدافع ،
وشرد ذووهم وصودرت أملاكهم واحتلت أراضيهم
وانتهكت حرمتهم . . وبعد هذا كله يصدر مجلس
الأمن « الموقر » قراره الخطير بلوم إسرائيل .
يا للعبث يا للاستهتار . . ألهذا الحد وصل العرب
من الذلة ومن الإنحلال بحيث لم يرع لهم اعتبار ،
ولم تسمع لهم كلمة ؟ . . ومع هذا مازال القادة
العرب يؤمنون بمجلس الأمن وبالحاكم الدولية . .
ويحتفلون بأيامها ، ويصرفون على هذه الاحتفالات
الباهظ من المال ! .
رأيت متساحين كثيرين ، ولكني لم أرقط
من هو كالعربي الذي يتشدد بالعروبة في مناسبة
وفي غير مناسبة . .
ماذا عملتم أيها العرب من أجل فلسطين ؟ . .
ضاعت فلسطين وشرد اللاجئون ، واعتدى على
أراضيكم أكثر من مرة ؟ . ماذا فعلتم ؟ هل قابلتم
الإعتداء بمثله ؟ . هل قتلتم دابة أو شاة يملكها
يهودي من إسرائيل ؟ . لقد عبثت بكم إسرائيل ،
وإنها ستخرجكم من دياركم رويداً رويداً ،
وستخرجون من الوطن العربي بأجمعه صاغرين
مرغين ، إلى الهند أو إلى السند ، أو إلى جزر
الواق الواق وأرض السندباد ! .

قراره الخطير جداً ، القاضي بعتاب إسرائيل ، على قتلها ألفين من العرب « أيضاً بس » .

وفي مرة ثالثة .. سيرسل العرب أيضاً مندوبيهم لمجلس الأمن ، وبعد أخذ ورد ومحاورات ومشاورات ، سيصدر مجلس الأمن قراره المرعب والمفزع معاً ، ويقضى بتنبية إسرائيل ، على أنه لا يجب عليها أن تقتل عشرة آلاف عربي فقط .

وفي مرة رابعة سيكون قرار مجلس الأمن بالغاً من الخطورة والقوة بحيث يقضى بتحذير إسرائيل من أنه لا يجب عليها أن تحتل سوريا والأردن .

وفي مرة خامسة .. سيصدر مجلس الأمن قراره النهائي الفاصل والقاضي « بتهديد إسرائيل » إذا حاولت « أي إسرائيل » احتلال البلاد العربية وتشريد العرب ، بعد أن احتلت مصر والعراق وسوريا ولبنان والأردن والجزيرة العربية والمملكة السعودية .. الخ .

ثم أخيراً جداً سيصدر مجلس الأمن أهم وأخطر قراراته ، والذي وافقت عليه الدول الحرة بالإجماع وهو يقضى بأنه : حيث لا توجد دولة عربية قط ، فلا حاجة لتكدير الأمن والسلام في الدولة الإسرائيلية الكبرى « غير المزعومة » .. وعليه يعتذر مجلس الأمن عما قد اتخذه من إجراءات خطيرة تجاه إسرائيل .. وهو آسف ، يعتذر بسحب قراراته السابقة القاضية باللوم والعتاب والتنبيه والتحذير والتهديد .

وبعد أيها السادة العرب .. هل بقي عندكم

ذرة من الذكاء ؟ أم ما زلتم على استسلامكم .. فإن كنتم حقاً غير مستسلمين نخذوا الحكمة من أفواه المجانين . العين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم .. « فإذا ظر اليهودي لنا العين نظر له نحن عينيه الاثنين » وإن كان قد أخذ منا قرشاً نأخذ نحن منه قرشين وليلنا مجلس الأمن بعد هذا بدل اللوم لومين وبدل العتاب عتابين وهذه الطريقة ستوفر علينا الكثير وستنتعش اقتصادياتنا ، لأننا لن نصرف على مندوبين في مجلس الأمن الموقر جداً ، ولن نصرف على تلفرافات ، ولن نغرم حبراً ولا ورقاً ثم لن نتكلف في علاج حناجرنا من كثرة الخطب الحماسية التي هي في اعتقادي مضيعة للوقت ، والكل قد كفر بها بعد مأساة فلسطين شيئاً !

عافل

ساعة المستقبل

لتحديد المواعيد مع سكان المريخ

أعلنت شركة هاملتون المتخصصة في صناعة الساعات أنها ابتكرت ساعة تعد الأولى من نوعها في العالم وتعمل بمحرك كهربائي ذي ٦٠ دورة ، وبها أربعة أوجه تنبئ عن التوقيت اليومي والشهري في الكرة الأرضية والمريخ . وبذلك يتمكن التواقون لاكتشاف المريخ تحديد مواعيد مع سكانه ، واليوم في المريخ يستغرق ٢٤ ساعة و ٢٧ دقيقة و ٢٣ ثانية .



اتحادنا

إن اتحادنا فكرة سامية ، أخص لها شباب تجرد عن المنافع وزهد في الذات ، وتجرد للرق بالوطن إلى حياة حرة كريمة ، تلك الحياة التي نستمد أسبابها من تراثنا القديم .
إننا نشعر جميعاً أن سعادة ورفاهية الأمة لا تتحقق إلا بجهود شبابها المخلصين ، ولقد أخذ الشباب الطاهر على عاتقه القضاء على أسباب تأخرنا ، وهذا التأخر الذي يستند إلى التباغض والأنانية السكريبة .
إن المستقبل الزاهر أمامنا ، والطريق إلى هذا المستقبل هو اتحادنا وإيماننا بالوطن .
فصل صالح مطوع

ونحن إذ نتخذ هذه الخطوة إنما نعتبرها بداية أولية لأشياء أساسية جليلة في حياتنا تتطلب مجهوداً كبيراً وعملاً متواصلاً تقوم به مجموعة كبيرة ألفت عليها مسئولية أو وكلت إليها أمانة ، وما المجموعة هذه غير الكويتيين جميعهم . أهل هذا الجزء من الوطن العربي العزيز .

وحيث ندعو للعمل وننشده فإنما لأننا نريد أن نعمل جميعاً بدأ واحدة . . . نريد أن نعمل ، لأننا نستطيع العمل ، بل لأن العمل واجب على كل فرد في كل مكان وظرف ، وما أسوأ ظروفنا هذه الأيام . . . نريد أن نعمل لأننا أبناء الكويت ، بل لأننا أبناء أمة تتعطش للعمل ، خلد ماضيها حيث كان العمل الجدى المخلص والتفاني في خدمة الوطن . نريد أن نعمل لأننا في الكويت مجالاً للعمل . . . بل لأننا نحمل مسئولية هذا الجزء العزيز من وطننا الأكبر الأعز . . . ولأن العمل هو سر النجاح في الحياة . وفقنا الله وأخذ بيدنا جميعاً لصالح الوطن والأمة جمعاء . إبراهيم قاسم

اتحاد الطلبة ، هذه العبارة التي أخذ يتبادلها الكويتيون هذه الأيام ، وتجري على لسان كل منهم وأصبح لها وقعها الخاص في أنفسهم ، وظل السكل في انتظار تفسيرها ، لأنها نوع خاص وجديد عليهم .
كلا أيها السيدات والسادة إنها ليست جديدة ، وأناشدكم ألا تصفوها بذلك وأنا لا أدري بماذا ستوصف إذا كنا أبناء أمة واحدة ووطن واحد .
ونحن إذ أطلقناها علينا فإننا لا نستحدث معناها ، بل أردنا حث الهمم وتجديد طرق العمل والنشاط ، ولنحتم علينا أن نقولوا ما هو هذا التجديد ولماذا ؟ .
واسمحوا لي أن أجييبكم بأنه الواجب الذي يجب أن يؤديه كل مواطن ، وأنا نجتاز ظرفاً يحتم علينا أن نبدي آراءنا ونظهر أفكارنا ، وليس هذا فقط بل لأننا كطبقة مثقفة ، استنارت لتتبر ، وأدركت لترشد وتبين الصالح من الطالح . يجب علينا أن نعمل حيث العمل واجب ، ولأننا من أمة تنشد العمل . يجب علينا أن نوحّد أفكارها ونسموها ونعمل لنشرها حتى نصلح ما تلف ، ونحافظ على ما هو صالح .

مع بقات الكويت

* تبرع السيد محمد عبد المحسن الخرافي بمبلغ ٢٥ جنيهاً مصرياً لديوان الموازين للشاعر محمود شوق الأيوبي . ونحن إذ ننشر هذا الخبر لا يسعنا إلا أن نشكره على هذه الروح الطيبة والالتفاتة الكريمة .

* غادرنا إلى باريس الزميل خالد سليمان المطوع — بعد أن نال « ليسانس الحقوق » من جامعة القاهرة — لإتمام دراسته العليا هناك . ونحن نرجو له دوام التوفيق والنجاح .

* غادر القاهرة إلى الكويت الزميلان علي ناصر وفهد الصرعاوى ، وذلك لعدم رغبتهم في مواصلة دراستهما للتربية البدنية في معهد حلوان الابتدائي .

* جاءنا من لندن من الزميل جاسم قطامي ، أن فكرة ظهور اتحاد للطلبة لاقت استحساناً طيباً وأنه قد بدأت الاتصالات بين الطلبة للعمل على تكوين اتحاد مماثل ، وإنه ليسرنا هذا ونأمل للزملاء كل التوفيق في عملهم .

* التحق الزميل علي عبد الرحمن العمر بكلية التجارة بجامعة القاهرة ، كما التحق الزميلان عبد الكريم عبد الملك ومحمد قاسم مطوع بنفس الكلية بالانتساب .

* ابتدأت عطلة عيد الميلاد يوم ٢٣ ديسمبر وانتهت يوم ٥ يناير في كليتي فكتوريا بالمعادي والإسكندرية ومدرسة « هوم كرافت هاوس » وقد وضعت إدارة البعثة « برنامجاً » حافلاً للطلبة الكويتيين الذين يتلقون علومهم وثقافتهم بهذه المدارس الإنجليزية — لقضاء هذه العطلة بين مختلف أنحاء القاهرة والإسكندرية . كما نظمت إدارة البعثة

أيضاً « برنامجاً » للطلبات الكويتيات اللائي يدرسن في مدرسة البنات الإنجليزية لقضاء هذه العطلة في القاهرة ، وعينت لهن مشرفة ومساعدة لها .

* يقوم « اتحاد الطلبة » بنشاط ملوس لتكوين لجان مختلفة للصحافة والمكتبة والرياضة والنادي ، وسننشر قريباً بياناً مفصلاً لهذا الاتحاد واللجان التي ستتكون .

* قرر مجلس المعارف بالكويت أخذ رأى حضرة مدير البعثة بمصر حول طاب إلحاق الطالب عبد الغفور راشد عبد الغفور على نفقة المعارف وسيعرض رأى مدير البعثة على المجلس لينظر ما إذا كان هذا الطالب يقبل طلبه أم لا .

* قام اتحاد الطلبة برحلة نهريّة إلى القناطر الأخيرة أشرف على تنظيمها لجنة الرياضة والرحلات وكانت رحلة شائعة ممتعة شاهد فيها الأعضاء البناء التاريخي للقناطر ، وتمتعوا بوقت طيب في حدائقها .

أنا . موسى . .

ادعى رجل النبوة فقال : أنا موسى . فجاء به إلى المأمون فقال : كان لموسى عليه السلام معجزة اليد البيضاء ، وانقلاب العصا حية فما معجزتك أنت ؟ فأجاب بأن موسى أتى بمعجزته لقول فرعون : « أنا ربكم الأعلى » فلو قلت أنت ذلك الآن لأتيتك بمعجزة ..!

شاعرية التيجاني بشير

للأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي

حبذا الموت في سبيلك يا مص
ر لنشء عن الحمى دَفَاع
وهذا الشعور الملهب في نفس الشاعر بوحدة
الوادي، ألهمه روائع الآيات في النيل، نهرنا الخالد؛
يقول من قصيدته « في محراب النيل » :
إن عَبْدَنَا فيك الجلال فلما
نقض حق الدياد عن محرابك

أو نعمنا بك الزمان فلم نب
لُ بلاء الجدود في صون غابك
ويشبه حبيبه بالنيل تشبيهاً جيداً، في قصيدته
« أنت أم النيل ؟ » فيقول :

أنت يا فاتني أم النيل زخاً
را ؟ بنفسى كليكما من شبيه
غننا السحر من شواطئه الخضر
ر ، وغنَّ الزمان من ماضيه
وَادَّكره سالفاً مجيداً على الده
ر ، عزيزاً على كرام بنيه

ويركب الشاعر زورقاً يسبح به في النيل ،
فتتقاذفه الأمواج ، حتى ليشرف على الهلاك ،
فيقول مخاطب النيل :

رققاً بمن آواك إلهامه
وصاغ في صدرك وحي الجمال
آماله يا نيل . . أحلامه
شبابه الغض الوريث الضلال

هذه الوحدة المقدسة بين شمال الوادي وجنوبه ،
ليست شيئاً من صنع التاريخ ؛ ولكنها حقيقة
خالدة من صنع الله ، وشعور أبدى بروابط الفكر
والروح والآمال والآلام ، وحنين متصل إلى الحرية
والقوة والمجد ، كما يعبر عن ذلك شاعر السودان ،
لا بل شاعر الوادي ، المرحوم التيجاني بشير ، أبلغ
تعبير ، فيقول :

عادني اليوم من حديثك يا مص
ر رأيي ، وطوفت بي ذكرى
وهفا باسمك الفؤاد ، ولجَّت
بسمات على الخواطر سكرى
من أتى صخرة الوجود ففرّاً

ها، وأجرى منها الذي كان أجرى
هو من صاغنا على حرم النيل
ل وشُطَّانِه دعاء وشكرا
إنما مصر والشقيق الأخ السو
دانُ كانا لخافق النيل صدرا
حفظا مجده القديم ، وشادا
منه صيتاً ، ورفعا منه ذكرنا
كلما أنكروا ثقافة مصر

كنت من صنعها يرَاعاً وفكرا
ويعبر في قصيدة أخرى عن هذه الوحدة
الوثيقة . . وعن منزلة مصر في أفئدة الشباب
السوداني النبيل ، فيقول :

مصر دين الشباب : في الحضرة الرا
فيه والبدو ، من قُرَى وبقاع

ويكرر ذلك ، فيناجى النيل فى بشر وحب
وأمل ، فيقول من قصيدته الزورق الأخضر :
الله فى الزورق من غافل

يا نيل لم يظفر برمان
شراعه الحب ، ومجذافه
قلبان طفلان غريزان
احفظ صبيته ، وباركهما

للحب يا نيل وألحاني
وهكذا كان يفرد التيجاني ، الشاعر المؤمن
بوحدة الوادى ، والذي أذاب نفسه ألحاناً ساحرة ،
كان يبعث بها الحياة والأمل فى قلوب المصريين
والسودانيين على السواء . . وهذه إحدى خصائص
شاعرية التيجاني ، ابن النيل الطموح ، وشاعر
الوادى المفرد .

والتيجاني يمثل فكرة جديدة فى الشعر السودانى
الحديث ، فقد طفر الشعر فى السودان على يديه من
عهد الأناشيد العامة ، والمعارض الأدبية للقدمات ،
إلى طور الاستقلال والذاتية والنضوج الفنى ؛ وأصبح
الشعر السودانى بفضل عبقريته ، تعبيراً واضحاً
متميزاً جليلاً ، عن البيئة والمجتمع والشعب ، وحياة
الأمة وآمالها وآلامها ، وثورتها فى سبيل الحرية
والعزة والكرامة . . وتلك خاصية « ثانية »
لشاعرية الشاعر ؛ ومن ثم انتظم شعره النزعات
الوطنية الحرة ، كما انتظم الكثير من أوصاف الطبيعة
والاستغراق الذهنى فى مشاهدتها ، والتبتل الصوفى
فى محرابها ، كما فى قصائده : « الخرطوم مدينة الشعر
والجمال » ؛ و « توتى فى الصباح » وتوتى جزيرة
مشهورة أمام الخرطوم ، و « من أغوار
القلب » ، وقد وصف فيها استقبال روحه للربيع
وجماله الأبدى ، وتحدث فيها كذلك عن حبه وأحبابه
وللتيجان شعرٌ وجدانى كثير ، يمثل

نزعات نفسه ، وخلجات قلبه ، وأعمق مشاعره
وهواجسه ، ويتمثل هذا الشعر الوجدانى فى غزله
وحبه ، وفى أحاديثه عن نفسه وآلامه . .

أما شعره فى الغزل فتصوره قصائد كثيرة فى
ديوانه ، من أجملها « نعيم الحب » ، ومن « وراء
النافذة » ، و « النائم المسحور » ، و « فى الموحى »
التي يصف فيها نشوته الروحية بساعات لقاء فى
الظلام ، و « القمر المجنون » ، وقد تحدث فيها عن
حببية له تسمى « قرا » ، أحبها وأحبته ، ثم تزوجت
قسراً سواه ، فدفع بها الحب إلى الجنون ، وقصيدته
« جمال وقلوب » ، وهى رائعة حقاً فى تصوير مشاعر
حب وامق ، ويقول فيها :

وعبدناك يا جمال وصفنا

لك من أنفاسنا هيأنا وحبا
ووهبنا لك الحياة وفجر
نا ينابيعها لعينيك قربى
من ترى وزع الفائن يا حسـ
ن ، ومن ذا أوحى لنا أن نجبا؟
من ترى وثق العرى بين مسحـ

رين أسماهما جمالا وقلبا
وأما شعره عن نفسه فكثير متصل فى الديوان ؛
ومنه قصائده الجميلة : « الخلوة » وقد وصف فيها
طفولته وهو يحفظ القرآن فى المكتب « والمعهد
العلمى » ويصور فيها حياته العلمية الأولى فى معهد
أم درمان ، وبدء ظهور نزعات الشك فى تفكيره ،
« وقلب » وقد تحدث فيها عن قلبه ومنازعه
وخطراته العميقة ، « وهوى وفقر » وقد تحدث
فيها عن فقره وهواه وصنيع دنياه معه ، ويؤلم الشاعر
ضياح عبقريته وأدبه فى وطنه فينظم فى ذلك قصيدته
« الأدب الضائع » . .

وفي قصيدته « إلى » التي يُصَوِّر فيها أحاديث
نفسه ، يقول :

ويامهيضَ الجناح كم أملِّ

تبغى ، وكـم في السماء تَطَلَّبُ ؟

تودُّ مصرَ الزمان ، وهي لما

يأملُ منها الشبابُ مُطَلَّبُ

ويكآثره غنى مُترف ، فينظم في ذلك قصيدته

« قلب من ذهب » ويقول منها :

أئنفا يزحم الوجودُ جناحيْ

ه ، وتمشي الحياة بين ضميره

لى دنيا الفنون والوحى والإلِّ

هام من صدقه ومن مسحوره

وفي قصيدته « نفس » يصف نفسه الحرة

الأيية ، فيقول :

سبحانك اللهم نف

سُ كُلها عطفٌ ولينٌ

وترُّ من الناي المقدِّ

س من بقايا المرسلين

من قدس داجية الشعو

ر ، وطهر واضحة الجبين

من كل سحر في الوجو

د ، وساحر في العالمين

من مهبط الروح العزيز

ز ، وعنصر الجسم المهيئ

صيفت فكانت حرة

أبدا على مرَّ السنين

وتسود شعره الوجداني نزعة واضحة من

القلق الفكري والروحي ، مما يبدو واضحا

في قصيدته « يؤلنى شكى » ويقول فيها :

أشكُّ يؤلنى شكى ، وأبحث عن

برِّ اليقين ، فيغني فيه مجهودى

لك أشد لاعن رضا منى ، ويقتلنى

شكى ، ويدبُّل من وسواسه عودى

ويقول في مطلع قصيدته « حيرة » :

بين اثنتين أُسرُّ أم أبكى

قبس اليقين وجذوة الشك ؟

وللتيجانى شعر وصفى ، من أروع قصيدته

« فجر في صحراء » وقصيدته « طفل » التي وصف

فيها قدرة الله الباهرة في خلق الإنسان .. ومن أبدع

شعر الرثاء في شعره قصيدته الطويلة « دمعة على

طفل » .

ومن أظهر خصائص التيجانى في شعره ،

نزعتة الصوفية العميقة ، المشوبة بموسيقى غنائية

رائعة . ويصف الشاعر حياته الصوفية الأولى

في صباه ، في قصيدته « الصبي العابد » التي

يقول فيها :

كنت بين الصبا نعمت بإيما

نٍ رَحِيٍّ ، وأين عهد صبايا ؟

فسلبت الهدى ، وعوجلت في النو

ر ، وقد كنت صادقا في هدايا

تاه منى الصبا ، وضلَّت سنون

بعدُ في منطق كثير القضايا

ومضى الشكُّ باليقين ، فَلِلَّهِ

فؤادٌ تَأْكَلْتُهُ الرزايا

والشاعر في قصيدته « الصوفيُّ المَعْدَبُ » ،

مؤمن عميق الإيمان ، وحدة الوجود مذهبه ،

وهداية السماء نبراسه ، وفي أسرار الكون تفكيره ..

ويقول منها :

الوجود الحق ما أو سع في النفس مداه

والسكون المحض ما أو ثق بالروح عراه

كل ما في الكون يمشى في حناياه الآله

هذه النملة في رقبتها رجعت صدها
هو يحيا في حواشيها ، وتحيا في ثراه
وهي إن أسلمت الروح تلقى يدها
لم تمت فيها حياة الله إن كنت تراه
ويؤكد الشاعر زعته إلى التصوف في قصيدته
« قلب الفيلسوف » التي يقول في آخرها :

في موضع السر من دنياى متسع
لاحق ، أفتأ يرعاني وأرعاه
هنا الحقيقة في جنبى ، هنا قبسٌ
من السموات في قلبي ، هنا الله

وللتيجاني زعات فلسفية عميقة في شعره ، فهو
يتخذ من ببايع الوحي طريقه إلى المعرفة ، ويؤمن
بمذهب الشك ، لأنه السبيل إلى الحقيقة ، ويرى
في الدين دافعا للبشرية نحو الخير والمثل العليا ،
وأن المعركة الأبدية بين العلم والجهل متصلة ؛
ونهايتها من غير شك انتصار العلم ، كما يقول
في قصيدته « القطة » التي تحدث فيها عن أحرار
الفكر ، وعن العقل الإنساني وتطلعه إلى كشف
المجهول من أسرار الحياة .

وبعد ، فإن شعر التيجاني يمثل عقلا نفذ إلى
أعماق الوجود والحياة ، وثقافة واسعة استمدتها من
اطلاعه على كتب التصوف والفلسفة ؛ كما يمثل
شخصية أدبية مستقلة في التفكير والتعبير ،
وفي خصائص الشاعرية والبيان ، وفي خيالات
الشعر وأسلوبه ووحدة القصيدة فيه .

ولقد قرأ الشاعر طويلا في مصادر الأدب
العربي القديم والحديث على السواء ؛ قرأ للجاهليين
والإسلاميين والمحدثين ، كما قرأ لشوق وحافظ
ومطران ، وشكري وأبي شادي وناجي والصيرفي ،
وعلى محمود طه والهمشري والعقاد ، وشعراء المهجر

وسواهم . . ولكنه لم يقلد في الشعر أحدا ، ولم
يعارض في قصائده شاعرا قديما أو حديثا . وذلك
ينم عن ملكات شعرية مطبوعة ، متصلة بينابيع
الإلهام الصادق في نفسه .

ولقد مهدّ التيجاني بشعره لمدرسة جديدة
في الشعر السوداني المعاصر ، يمثلها الفيتوري ،
وتاج السر ، وجيلي ، وسواهم من الشعراء الشباب ،
من أبناء السودان الحر العزيز .

وفي عمر الزهور ، وإشراقه الشباب ، مات
شاعرنا عام ١٩٣٧ ، عن خمسة وعشرين عاما .
ولم يترك وراءه سوى مقالات قصيرة في الأدب
والنقد ، كانت تنشرها له المجلات الأدبية في مصر
والسودان ، ولم تجمع بعد في كتاب ؛ وغير ديوانه
الصغير « إشراق » الذي يحتوي على ست وستين
قصيدة ، تمثل أروع الإلهامات الشعرية ، وأجلّ
الآيات المعبرة عن شاعرية موهوبة ، لم يُعرف لها
مثيل في تاريخ الشعر السوداني الحديث . .
وصحّت إلى الأبد هذه القيثاره الساحرة ،
بعد أن عزفت الروائع من شعر المجد
والعزة والحرية ما

محمد عبد المنعم خفاجي
أستاذ في كلية اللغة العربية

الهنود في أفريقيا

يبلغ كل من الهنود والبيض ٢٪ من مجموع
السكان الوطنيين في روديسيا الشمالية والجنوبية
ونياسالاند وتنجانيقا وأوغندا وكينيا . أما في نائال
فإن هذه النسبة ترتفع إلى ١١٪ من البيض
و ١٢٪ من الهنود

ركن الأدب

نظرات في « الموازين »

بقلم الأستاذ علي زكريا الأنصاري

الصفحات الأخيرة من الديوان ثم عدت القهقري إلى قراءة صفحاته الأولى . . . وأرجو ألا يدخل في روع القارئ أن وجودي في إنجلترا له دخل في ذلك ، وأن ما أقرؤه كل صباح وكل مساء في السكتب الإنجليزية أو غيرها التي تبدأ -- كما هو معروف -- من الشمال وتنتهي إلى اليمين ، له أى تأثير !! وإلا لقرأت سطور الأشعار أيضاً -- متأثراً بالجو -- من الشمال إلى اليمين ، وهذا -- كما هو واضح -- أمر مستحيل لو كنت فعلته لخرجت من الديوان بخفي حنين لا بهذا المقال !! . . . وهل في ذلك من شك؟! ولكن حقيقة الأمر هي أن قصائد الديوان الأخيرة كانت موفقة في أن تصرفني عن قصائده الأولى أول الأمر كأني مسحور لا إرادة لي في ذلك ولا رأى . . . ولعله من غير المستساغ أن أعترف بأن إعجابي بها أعظم واهتمامي أكبر ، فالواقع أني كنت ألمح السطر بعيني لمحا ثم أدركه بعقلي خطأً فيرغمني على أن أتلو غيره مما يليه حتى أستكمل الصورة في خيالي ويشيع في نفسي الارتياح . . . ولذلك فإن القارئ سيلاحظ أن معظم تعليقاتي ستنصب على هذا الجزء من الديوان . . . وقبل أن أدخل في صلب الموضوع بعد هذه المقدمة الطويلة أحب أن أشير إلى بعض الحقائق علماً تعين بعض القراء على تفهم

حمل إلى البريد منذ بضعة أيام ديواناً ضخماً (الموازين -- في الأخلاق ونظام الحياة) لشاعر الكويت الكبير محمود شوقي الأيوبي ، ولم أستطع تصفحه في ذلك الصباح الباكر وكنت أتأهب متعجلاً للخروج إلى الجامعة . . . وفي عصر ذلك اليوم قبع في حجرتي ورحت التهم أشعاره التهاماً وأنا في نشوة وإعجاب . . . وكنت أدون ملاحظاتي السريعة في نفس الوقت على هامش الصفحات . . . ولو أتيج لشاعرنا الكبير أن يتصفح هذه النسخة التي تفضل بها على الأخ عبد الله زكريا مشكوراً لهاله الأمر على هذا الإهمال ، وعاتبني عليه عتاباً -- رقيقاً طبعاً -- فهو قبل كل شيء شاعر رقيق !! . . . ولم أجذيراً في أن أنشر ما عن لي وقتئذ من ملاحظات في مجلة البعثة علماً تجلو جوانب من فن الشاعر . . . ثم إن واجب الإنصاف كان يحثني على ذلك ويعوذ بي أن أجعل نصيبها الإهمال ، في زاوية من زوايا الذاكرة ، كحال غيرها من الملاحظات التي تخطر على ذهني بين وقت وآخر وأنا أتصفح هذا الكتاب أو ذاك . . . أو أن أكتفي بضمها إلى التجارب المتراكمة في رأسي وهي تتطور وتتجدد حتى تكاد تضعف الصلة في غمارها بين قديمها والحديث . . . وقد يبدو غير طبيعي أن أذكر أنني ابتدأت بقراءة

إلى هذه الدرجة إلا إذا تصورت العالم الذى يعيش فيه الشاعر بجوه الملى بالأسرار التى طالما حيرت الفلاسفة والمتصوفين . . . وأن أجد عند روحى تجاوباً للتجربة الروحية التى مر بها الشاعر . . . فإننى عندئذ سأنتقل إلى عالم آخر لا عهد لى به غير عالم المادة . . . عالم ينتفى فيه الإحساس الواعى وتلجأ إليه الروح وتسكن إليه وتجد عنده مبتغاها . . .

إن الشاعر يعبر عن تجربة روحية لا تعتمد كثيراً على الحواس . . . أو أن الحواس هى وسيلتها للوصول إلى غاية هى رؤية ما يستتر وراء هذه الأشياء من صور ومعان ليست فى متناول الحواس . . . وقد يبدو هذا الكلام غامضاً فلا أستعرض إذن هذه الصورة عليها تقرب الفكرة للأذهان . . . لتصور أنفسنا جالسين على شاطئ بحيرة جميلة . . . يعجبنا سطحها الساكن المصقول كالمرآة ، حتى تنعكس عليه الأشجار والصور والأشياء . . . ويسر النظر والخطر هذه الزرقة العميقة التى استمدتها من زرقة السماء . . . وقد يروعننا المنظر والجو ويأخذ بلبنا ، فتشيع فى كياناتنا النشوة ، ويمر نفوسنا الاطمئنان ويقف بنا الإعجاب بهذا الجمال ، واستجابتنا له عند حدود الحواس لا يمتداه . . . ولو أتيحت لنا القدرة على اختراق هذه الصفحة الزرقاء الساكنة وأن نغيب فى اللجة هناك بعيداً بعيداً فى الأعماق لا كتشفنا أنها تخفى تحتها أسراراً وغرائب وعجائب . . . فقد نمثر فى القاع البعيد على اللؤلؤ والمرجان والأحجار الكريمة تحطف الأبصار بألوانها الزرقاء والوردية الحمراء . . . وقد نرى من غرائب المخلوقات مالا عين رأت ، ونسمع من غرائب الأصوات مالا أذن سمعت . . . فصفحة البحيرة الساكنة الجميلة هى

ما يرمى إليه الشاعر أو يثير فى نفسه الرغبة على الأقل فى أن يكون رأيه الخاص بطريقته الخاصة ، وأملى ألا يخل بنشر ذلك إن أمكن عليها تلقى ضوءاً على جوانب لم نكن بها من قبل ذلك بصيرين . . .

فأولاً : يجب أن نتذكر دائماً أن الشاعر يريد أن يعبر عن تجربة روحية لا حسية . . .

وثانياً : أن التعبير عن التجارب الروحية عادة من أشق الأمور وأكثرها تعقيداً لأنها تتناول أشياء خارجة عن نطاق المألوف نجربها ونحن فى غيبوبة عن عالم المادة . . .

وثالثاً : أن الكلمات مهما بلغ فى توفيق الشاعر فى اختيارها أدوات ناقصة لا يمكن أن تعطى إلا قدراً من الحقائق ، وأن ما نقرؤه ونتصوره ، هو هذا القدر . . . وهو قليل من كثير . . .

ورابعا : أن نحاول بقدر الإمكان التخلص من آرائنا الشخصية ، ومعتقداتنا الخاصة ، ونحن نتأمل هذه الأشعار . . . وأن ننظر إليها من الزاوية التى ينظر إليها الشاعر منها لا من زاويتنا نحن . . . فقبل أن يحاول القارئ قراءة هذه الأشعار فإن عليه أن يضع هذه الحقائق نصب عينيه ، وأن يسير فى قراءة هذا الديوان والحكم له أو عليه على هداها ، وإلا فإنه سيظلم الشاعر ولا يوفى فنه ما هو جدير به من تقدير وتنويه . . . وأعترف أننى أنا نفسى وقعت فى هذا الخطأ حينما قرأت قصائد متفرقة من دواوينه العديدة — وكان ذلك قبل ثلاثة أعوام أو ما يقاربها — فبدت لى كالطلاس يلفها الضباب بالغموض . . . وحسبت أن الشاعر يقول مالا يفهم . وكأنى بالشاعر لو قرأ ما دار فى ذاتى حينئذ لقال : ولكنك أنت الذى لا تفهم ما يقال . . . ولا يمكن أن أصل

ما نراه من مظاهر الحقائق في عالم المادة ، وما يختفى وراءها من أسرار دفينه مجهولة هي ما تخفيه هذه المظاهر من حقائق الكون في عالم الروح ... ولنضرب لذلك مثلاً فنقول ... قد يأتي شاعر ما فينظر إلى الزهور فتعجب عينه بألوانها المختلفة من أصفر وأحمر وأبيض الخ ... ويسر خاطره انسجام أشكالها الهندسية العجيبة ، وترتاح حاسة شمه إلى تنسم عبيرها الأرج ، وقد تثير هذه التجربة في نفسه معاني وذكريات وصوراً ولكنها كلها تقف عند حد الحواس ولا تتعداه ... ولكن الشاعر هنا يرى أشياء بعيدة تخرج من نطاق الحواس إلى عالم آخر ... فهو لا يكتفي برؤية الجمال القريب للزهور التي ينطق في ألوانها البهيجة وأريجها العطر ... ولكن روحه ترى ما وراء هذه الألوان ، وما وراء هذا الأريج .. إنها ترى الجمال البعيد الذي لا تراه العين وهي في يقظة من العقل الواعي ... فكيف ترى هذه الزهور؟ ... تراها وهي^(١) :

تخاصر النور ولا تروم عنه مطلباً
وترشف العطر من الـ أرواح شعراً أعذاً
وترسل الإشعاع في الـ وجدان عشقاً صيباً
تريك حور الخلد في الـ رياض أو فوق الربا
أشداؤها تأخذ بالـ أرواح في مجرى الصبا
تركبها من العا ... نى أشهباً وأصهباً
سابجة في لجة نـ حاجة لن تنضبا
ألوانها طيفية تريك فناً أعجبا ... الخ
ونحن قد نتشئ للنسيم البليل يستقبلنا من الحقول ، ونتنعم له وهو يصافح وجوهنا ، وتطرب نفوسنا لمسه وهو يسرى بين السنابل ،

(١) جمال الزهور ... ص ٣٩٧ .

وتقف بنا النشوة عند حد الحواس ... ولكن الشاعر يرى فيه معنى لم نلتفت إليه لأننا نفسره بعقولنا القاصرة ... إنه يرى في جرسه الناعم وحفيفه الجميل أشياء لم تخطر على بالنا ... وأين؟! هناك بعيداً بعيداً في أعماق الوجدان ... فإذا يرى؟ ... استمع إليه وهو يتكلم عن النسيم ... أنا أرهفت نحوه كل سمي

ولطرفي سرحة في السهول
فإذا بي من السنابل بكر
أنشدت شعرها بنطق نبيل
ثم قالت يا صاح هذى الأيادي
مفعمات بكل خير جزيل
جئت من قبل آدم أتهادي
في نواة إلى العراء البليل
إن لي قصة تطول وحسي
أن أغذى الأنام في كل جيل
إلى آخر القصيدة فمن أراد أن يستكمل الصورة فليرجع إليها فلعله بالتأمل والتروى وانطلاق الخيال وغفوة العقل أن يرى الظل الذي صورته هذه الأبيات لحقيقة ما تراه روح الشاعر المنطلقة المفردة ... (يتبع)

طرائف أدبية

قال الأصمى : مررت بكناس ، يحمل على ظهره جرة من عذرة وهو يقول :
وأكرم نفسي إنني إن أهنتها
وحقك لم تكرم على أحد بعدى
فقلت له : وعن أى شيء أكرمتها وأنت تحمل العذرة على ظهرك ؟ .
فقال : أكرمتها عن الوقوف على باب مثلك .
قال الأصمى : ما لقيت مثلاً .

يوم الفجعة

قيت في الأيام الأولى لوفاة عاهل الجزيرة العربية عبد العزيز آل سعود

للأستاذ أحمد محمد آل خليفة

طوفوا بموكبكم على جثمانه
وضموا الزهور على الضريح فإنه
ذا قبر ضرغام الجزيرة فاقروا
هذا الذي نشر الوئام وهلت
إن تسألوني يارفاق فإنه
إن الملائك غسلته وإنها
وسرت به نحو الخاود لعالم
سارت به والطهر ملء ركابه
بكت الكارم يوم شيع نعشه
واشتد في قلب الطبيعة هائف
نوحوا على بطل العروبة واندبوا
فارتدت الأعراس خلف كآبة
مات الإمام وكيف أصبح نازحاً
عبد العزيز فتى الملاحم والوغى
هو ملهم الصحراء والبطل الذي
هذى البوادي قد صحت من نومها
هو في الصحاري النائيات محارب
إن هب للهيجاء في يوم الوغى
أحيا تراث المسلمين بعهد
وأعاد بالسيف الصقيل لقومه
لم يحتفل بحضارة الغرب التي
كانت عقيدته ومنهج حكمه
أنى (لأوروبّا) حصافة رأيه
هو إن سرى نحو الجهاد سرى على
فيرى على ظهر الجواد ملثماً

واستلهموا السلوان عن فقدانه
قبر يضىء المجد من أركانه
سيراً له حفرت بحد سنانه
من فضله الدنيا ومن إحسانه
قد مات بعد السبق في ميدانه !!
لفته بعد الموت في أكفانه
مادبت الأحقاد في إنسانه !!
وشذى الفخار يفوح من أردانه
وتهاوت العليا على جثمانه
شاجى الدوى يرث في أكوانه
نسراً رماه البين عن طيرانه
والطير صب الحزن في ألحانه
عن عرشه السامى وعن تيجانه
من فاز بالإكليل عن أقرانه
تكبو جياذ الخيل في ميدانه
من صوته الداعى ومن إيمانه
يطؤ المخاوف والردى بجنانه
هب العلى والمجد يستبقانه
وأقام ركن المجد في سلطانه
ما تعجز الأبطال عن إتيانه
قد سار منها الغرب في طفيانه
ما قاله الرحمن في قرعانه
فالعرب يعجز عن نباهة شأنه
قبس من الإيمان في وجدانه
متقدماً أبداً على فرسانه

السيف في يده يلوح كأنه
ملك أقام على الهداية عرشه
ما قيل يوماً ظالم في حكمه
قد عاش في الدنيا تقياً خاشعاً
الشرق مهدُ الملهمين وملعبُ
إنّ العباقره الأولى ساسوا الدنا
والمنشدون على اختلاف نبوغهم
هو مهبط الوحي القديم وموطن
لولا الدخيل المستبد بأرضه
برق بكل الطرف من لماته
وبنى فكان العزّ في بنيانه
أبدأً فإنّ العدل في ميزانه
وقضى وذكر الله فوق لسانه
لفوارس جُبلت لصون كيانه
خفقت قلوبهموا على خلجانه
غنّت مزاوهم على كُتبانه
روح الوفاق تدبّ في سكّانه
لتأخت الأرواح في أديانه !!
أصمّر محمد آل خليفة

البحرين

فضل العرب في الملاحة والجغرافيا

سفنهم أول سفن نقلت تجارة مصر عبر البحار

وأدخل العرب بعد ذلك علم الفلك وصلته
بالملاحة البحرية واستخدام « الاسطرلاب »
— آلة فلكية قديمة — والبوصلة المغناطيسية .
وأكد الكاتب أن العرب كانوا أول من
اخترع البندقيّة والبارود .
ويقول المؤلف إن الظن بأن الصين هم أول من
اخترع البارود زعم لا يستند إلى أساس تاريخي .
وذكر الكاتب بعض الأشياء التي اخترعها
العرب ومن بينها التصوير الفوتوغرافي والصابون
والورق والبوصلة وأول ساعة في التاريخ
والتليسكوب والبندول وطاحون الهواء .

وأضاف يقول إن النظرية الحديثة التي تقول
إن الأرض كروية الشكل كانت معروفة للعرب من
قديم الزمان .

كتب الدكتور جورج خير الله في العدد
الأخير من مجلة « سوث أفريكان مسلم ديجست »
يقول إن العرب جاءوا بعد الفنيقيين رواداً في الملاحة
البحرية وظلوا عدة سنين مبرزين في هذا الميدان .
وأضاف يقول إن أهل جنوب الجزيرة العربية
والخليج الغربي نقلوا تجارة مصر القديمة عبر البحار
إلى الدول البحرية شاقين المحيط الهندي وبحر الصين
وأنشأوا علاقات تجارية مع الهند التي اجتذبت إلى
الجزيرة العربية أنظار الرومان .

وقد وضع العرب بعد الإسلام مؤلفات
في النواحي العلمية من المد والجزر والأمواج
والأعاصير والرياح ، وكان الجغرافيون في الجزيرة
أسبق من غيرهم في وضع المخطوطات من مصاب
الأنهار والموانئ والطرق المائية وشواطئ البحار .

البشة في نادي الكويت

(٢)

كنا قد أشرنا - في العدد الماضي - إلى أننا قد توجهنا بعدة أسئلة إلى جميع النوادي في الكويت . ونشرنا ردود النادي الأهلي بعد أن وصلتنا . وهانحن اليوم ننشر فيما يلي ردود النادي الثقافي القوي بعد أن وصلتنا أخيراً . والحقيقة البارزة في هذه الردود - كما سبى القارىء - أنها جاءت صريحة ؛ واضحة ؛ لا لبس فيها ولا غموض . ونحن من هذه الناحية نشكر القائمين على شئون النادي الثقافي القوي أجزل الشكر ولأن كنا نعتب عليهم بعض العىء أنهم تأخروا كثيراً في إرسال هذه الردود القيمة .

عبد العزيز الصرعاوى

الأسئلة :

نظركم يتساوى مع أى فرد آخر من الأقطار الشقيقة في حقوق التوظف واكتساب الرزق ، مع أن أى بلد لا يسلك هذا السبيل ولا يقول بهذه الفكرة ؟ (ب) إن بعض الناس محتار في مدلول لفظة (العربى) في نظركم . فهل هى من الاتساع والشمول بحيث تنسحب على كل من سكن بلاد العرب وتكلم لغتهم وشاركهم آلامهم وآلامهم ولم يدع لنفسه الانتماء لجنسية أخرى ... أم أنها تقصر دون ذلك ؟

الأجوبة :

ج ١ : الخطوط البارزة لفكرة النادي الثقافي القوي هى إيصال العرب إلى حياة كريمة ، وذلك عن طريق تحقيق وحدة العرب ؛ لاعتقاد جميع أعضائه أن لاسعادة ولارفاهة ولا حرية ولا استقلال لأية مجموعة عربية مالم تتوحد أقطار العروبة ؛ فالوحدة في نظر أعضاء النادي الثقافي القوي ليست غاية ؛ وإنما هى وسيلة لتحقيق حياة أفضل للمواطن العربى الذى يعيش اليوم عيشة ملوؤها الذل والخوف والاضطراب والفقر والجهل والمرض .

ج ٢ : إن سياستنا المرسومة منحصرة في بث فكرة وحدة العرب - ولا نقول فكرة القومية ؛

١ - ليس من شك أن النادي قام من أجل فكرة بذاتها . فالحطوط البارزة لتلك الفكرة ؟
٢ - ماسياستكم المرسومة ووسائلكم العملية الإيجابية لتحقيق تلك الفكرة ؟

٣ - إلى أية فئة من الناس تتجهون بفكرتكم . وهل دعوتكم مثلاً قاصرة على أبناء الكويت أم أنكم صلة اتصال وأداة تقرب بين الكويت وبقية الدول العربية ؟ وهل يشاركونكم في حمل فكرتكم هذه أناس آخرون من البلدان العربية ؟
٤ - مامدى التوفيق الذى أصابه النادي في سبيل نشر فكرته وبلوغ هدفه ؟

٥ - يحمد الناس لكم جرأتكم وصراحتكم في معالجة مشاكل الكويت الاجتماعية والاقتصادية فيما يطالعونه في (ملحق الإيمان) صباح كل يوم جمعة . لكن البعض من ناحية أخرى يأخذ عليكم بعض الأمور . وهانحن نعرضها عليكم راجين أن تبين وجه الحق والصواب فيها :

(١) أنكم لا تقيمون وزناً خاصاً للكويت وأبناء الكويت . فمن ذلك مثلاً أن الكويتى في

لأن العربي الحق قومي بالفطرة - ووسائلنا كثيرة منها الصحافة والحفلات والنشرات الدورية والاتصالات الشخصية بالأصدقاء وذوى الأمر وأرباب المؤسسات الفكرية والقيام بالرحلات إلى الأقطار العربية والاحتفاء بالقادمين إلى الكويت من أبناء العروبة للتحدث معهم في خطواتنا وأهدافنا .

ج ٣ : نتجه بفكرتنا هذه إلى كافة أبناء العروبة من بغداد إلى تطوان ، ومن الاسكندرونه إلى الشحر وعدن ، ولا شك أن لنا اتصالاً قلبياً وتجاوياً عقائدياً بكافة الأندية والجمعيات الساعية نحو تحقيق فكرتنا ، كحزب البعث العربي بسورية مثلاً ، ونادى البعث ببغداد وحزب النداء القومي ببيروت ، ونادى الاتحاد العربي بالقاهرة ، وغيرها . أما المشاركة في حمل هذه الفكرة فلا نظن أن قطراً واحداً من الأقطار العربية لا يشاركنا أبناءه في حملها ؛ ففي قرى نجد ومدن الحجاز وسهول اليمن وعلى ضفاف النيل والفرات وبردى وجبال الأرز وسواحل المغرب العربي ، يجد المتتبع لهذه الفكرة جموعاً غفيرة تسعى مخلصه صادقة لتحقيق فكرتنا هذه .

ج ٤ : لا شك أن النادى الثقافى القومى لم يؤسس إلا منذ عامين ، ولم يبدأ عمله بصورة جدية إلا منذ ثمانية شهور ، ولذلك فالتوفيق الذى أصابه - رغم قصر هذه المدة - توفيق ترتاح له النفوس المؤمنة بحماية الأمة العربية واستعدادها لاسترداد مجدها وسؤدها . أما بلوغ الهدف فإنه مازال بعيداً ؛ لأن الهدف كما أسلفنا هدف جد جليل يحتاج إلى الكثير من العمل والتضحية والعناء .

ج ٥ : (١) قبل الإجابة على هذا الفرع من هذا السؤال ، نحب أن نوضح شيئاً قد يغرب عن بال الكثيرين وهو أن النادى العربى الساعى إلى وحدة

العرب ولم شملهم ليصلوا إلى الحياة الكريمة التى وصل إليها غيرهم من أبناء الشعوب المتمتدة - هذا النادى يلاقى ما يلاقى من دسائس العناصر الدخيلة فى هذا البلد العربى القح ؛ لأن هذه العناصر التى هاجرت إليه لضيق العيش فى بلدانها استطاعت أن تستحوذ على الكثير من خيرات أبنائه ، حينما كانوا فى دور الغفلة ؛ واستطاع بعض أفرادها أن يحصلوا على بعض الوظائف الهامة فى الإدارات الحكومية ؛ فراعهم الوعى المتزايد يوماً بعد يوم نتيجة حتمية للتعليم وفتح المدارس وإرسال البعث إلى الخارج ؛ وأفرعهم النادى القومى حينما رأوه يأخذ على عاتقه نشر الفضائل العربية والأجاد العربية والمناداة الصريحة لكافة العرب فى كافة الأقطار بوجود العمل على تحقيق الوحدة لبلوغ الحياة الكريمة ؛ ولذلك عمد هؤلاء الدخلاء إلى محاولة سخيفة ودعاية مغرضة لثيمة لتشويه فكرة النادى القومى لدى بعض البسطاء من الناس .. فقالوا عنه إنه لا يقيم وزناً خاصاً للكويت وأبناء الكويت ، وأن الكويتى فى نظر النادى يتساوى مع أى فرد آخر من الأقطار الشقيقة فى حقوق التوظيف واكتساب الرزق . والحق الذى لا يمكن أن يحجبه أى إنسان أن النادى يرى تقديم الكويتى على غيره من أبناء الأقطار العربية الأخرى إن كان كفوؤاً ، أما إذا كان الكويتى غير كفء لوظيفة ما من الوظائف فىرى النادى أن العربى سواء أكان مصرياً أم شامياً أم عراقياً أولى بها ؛ كيلا يعين فى إدارات الحكومة ووظائفها الأخرى بعض الأجانب كالهنود والإيرانيين والغربيين ويعتقد النادى بالإضافة إلى هذا أن مثل هذه الوظائف التى لا يستطيع أن يملأها أبناء الكويت لا يجوز تقديمها لأى عربى مالم يكن حاملاً روحاً عربية صادقة وإخلاصاً لخدمة هذه الإمارة العربية ؛ وما لم يكن حسن المعاملة ، طيب

السمعة ، كريم الأخلاق . ويعترض النادى على التعميمات الارتجالية في بعض الإدارات الحكومية التى أدت إلى وجود بعض الموظفين ممن لا يستحقون أن يكونوا فى مثل هذه الوظائف ، وإن كانوا من أبناء الأقطار العربية الشقيقة . وقد لجأ النادى إلى إصدار ملحق الإيمان الأسبوعى ليعالج فيه مشاكل الكويت والكويتيين ، وقد بذل جهوداً معروفة لخدمة أبناء الكويت لاسيما الطبقة السكادحة ، وطبقات الموظفين الكويتيين ؛ أما الاحتجاج بالأقطار العربية فى كونها لا ترى ما نراه ولا تسلك ما نسلكه فهو مردود من الأساس . لأن هذه الأقطار كانت وما زالت إلى اليوم مسرحاً لحكم فئة رجعية تسير بعضها المآرب الاستعمارية ؛ فهى : والحال هذه لا يمكن أن تحسب فى المجموعة الواعية المخلصة للبلاد العربية ؛ وجميع الأوضاع السائدة فى الأقطار العربية اليوم أوضاع فاسدة لا يصح الاحتجاج بها أو الاعتماد عليها .

(ب) إن العربى فى نظرنا هو العربى فى نظر كل قوى . أى أنه ذلك الشخص الذى يتكلم العربية ويربطه بالعرب التاريخ والآمال والآلام والمعدات والتقاليد ، ونحن نرى أن كل من قال إنه عربى بعد أن يعيش فى الوطن العربى مدة طويلة يعتبر عربياً ، ما لم يكن مرتبطاً بجالية أجنبية محافظة على عاداتها وتقاليدها ولغتها وتاريخها ولها فى زواجها إلى أى جزء عربى آمال وأطام خاصة ؛ فمثل هذا لا يمكن اعتباره عربياً ولو أقام فى بلاد العرب مئات السنين . ولذلك فنحن لا نقر ولا نترف بانتساب الأجانب إلى هذه البلاد العربية ؛ لأنهم محافظون على لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم ، ولأن لهم أطاماً يسمعون لتحقيقها بصورة واضحة ، وذلك عن طريق زيادة نسبتهم فى هذه البلاد العربية الصميمة ، ونحن

كقوميين عرب نرى لزماً علينا أن ننبه أولى الشأن إلى الخطر المهدق بهذه الإمارة العربية من جراء تدفق هجرة الأجانب الطامعين ، ممن لا يمتنون إلينا بأية صلة ، ونرى أن من الحكمة وأصالة الرأى ألا يسمح بتدفق هؤلاء على البلاد ، وألا يسمح لأى فرد منهم بنيل الجواز الكويتى ولو أقام فى الكويت مدة طويلة ، وليسمح لنا السائل الكريم بأن نلقى عليه هذا السؤال الصريح :

ما قولك فى الغربيين المقيمين فى الأحمدى والفحيحيل ، هل يمكن اعتبارهم كويتيين إن أقاموا عشرين أو ثلاثين أو حتى خمسين سنة ؟
لاشك أن جوابك سيكون سلبياً ، أى أنه لا يمكن اعتبارهم كويتيين ولو أقاموا مدة أطول ، وستقول فى تبرير هذا إنهم أناس ينتمون إلى حكومات طامعة لها آمال وأطام فى هذا البلد وغيره من الوطن العربى .

وجوابنا نحن كهذا الجواب بالنسبة للهجرة الأجنبية وبالنسبة لهؤلاء الأجانب الذين يقيمون فى الكويت فهم فى نظرنا أجانب خطرون لا يجوز التساهل معهم ، ولا يصح منح أحدهم الجواز الكويتى لأن لهم أطاماً فى هذه البلاد ، ولأنهم أيضاً يحاربون فكرة القومية العربية الرامية إلى وحدة العرب وتحقيق حياة أفضل لأبناء الشعب العربى ، ويحتقرون بدافع الحقد المتأصل جميع المزايا والمحامد العربية ، ويكرهون العرب من صميم قلوبهم ، ويدسون للشباب العربى العامل لخير العروبة وعزها وسوددها . أما غيرهم ممن لا يكونون خطراً على عروبة الكويت ، فإنهم يعتبرون من أبنائها ماداموا ذائبين فى بوتقة هذا المحيط العربى ومتحمسين بأحاسيس الغرب ، ومتحمسين للوحدة العربية ، وماداموا لا يجدون أية غضاضة فى التغنى بالفضائل والأعجاد العربية .

الضعف في القيادة

للأستاذ عبد اللطيف الصالح

واسودت صحائفهم إلا منذ أن تخلوا عن هذا المبدأ
وذكره في دستور حياتهم ولم يؤخذوا به في تربيتهم
المدرسية والإجتماعية

على القادة أن يفهموا الشباب أن من أنظمتهم
وقوانينه أن يخطو إلى الأمام ، وأنه ليس في عرف
الشباب ومعجم لغته أن يرجع إلى الوراء ، ليكن
من مواد دستورهم التهيؤ والاستعداد للمستقبل
والسعى للتواصل ليحققوا ما اصطلاح عليه السابقون
في عرف الشباب وأخلاقيهم وعاداتهم ممثلاً في :

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد
لنفسى حياة مثل أن أقدم

وما ضر مجتمعنا العربي والإسلامي وألحق بنا
من المهانة والخزي ما لا تزال آثاره عالقاً بنا ، وظلاله
تلاحقنا في كل مكان ، إلا أن خطوط الحياة للشباب
والإتجاهات عندهم لم تكن بيّنة . ولأن دستورهم
في الحياة العلمية والعملية كان يقوم على الخمول
والرضا بواقع الأمر ، وهذا الخلق يتنافى مع طبيعة
الشباب الصالح للحياة ، لأنه ليس في دستور الشباب
الوقوف عند حد في مجد النفس ومجد الأمة ، وإنما
اعتاد الشباب في كل أمة وكل عصر أن يكونوا
جرة متقدمة من طبيعتها الأحراق . وأن يكونوا ربحاً
عاتية من صفاتها الإقتلاع والتدمير ، لتستخلص
الآمال من بين الأحداث . وتدفع الأيام التي تقف
أمامهم وتحول بينهم وبين غايتهم في دائرة المجد
وسمو الأخلق ،

لما كان العبء الأكبر في نهوض الأمم يقع
على عاتق الشباب ، فلا غرو إذا رأينا إتجاهاتهم في
كثير من الأمم واضحة بيّنة ، يلزمون بها لأنها
دستور لهم في الحياة الإجتماعية ، يتقيدون بموادها
ونصوصها خلال نشأتهم البيئية والمدرسية ، وأثناء
حياتهم العملية ، وشباب الأمم العربية في هذا العصر
أحوج من غيرهم ، وأولى إلى بيان تلك الخطوط
وذلك الخلق والتربية ، حتى ينهضوا بحملهم في هذه
الحياة فواجب القادة والمربين أن يسيروا إلى الطريق
التي يجب أن يسلكها الشباب العربي لتكون
بمثابة دستور لهم في هذا العصر المضوض .

على القادة والمربين أن يفهموا الشباب أن الحياة
عراك . وأن الواحد منهم جندي في ميدانها ، له
غايات وأهداف ، وعليه واجبات وتبعات ، فلا يجوز
له أن يتخلى عن جنديته فيفرّ من معمران المعركة
إلى ميدان اللهو والقصف لقضاء الوقت وقتله بمتعة
طارئة أو لذة مختلسة ، وإنما يجب أن يضع نصب
عينه ذلك المرمى ، وألاً يسمع في مجتمعاته وبيته
ومدرسته سوى ما يمثل دستور حياته ، وما دستور
حياة الشباب . سوى قول القائل :

قف دون رأيك في الحياة مجاهداً

إن الحياة عقيدة وجهاد

ونحن بحاجة قصوى إلى هذا الخلق ، خلق
التضحية والجهاد والعقيدة السليمة في معترك الحياة ،
وما أجذب تاريخ العرب وأقفر أيام شبابهم

اعتاد الشباب إذا ما أخفقوا في غاية ، عقدوا العزم إلى غاية أخرى ، وإذا ما وصلوا إلى هدف سموا إلى هدف ثان وهكذا دواليك . تكون صفحة حياتهم جهاداً متواصلاً وبذلك يكون حقيقة من مواد دستورهم في الحياة قول القائل :

إذا غمرت في شرف مروم

فلا تقنع بما دون التجوم

فطمع الموت في أمر حقير

كطمع الموت في أمر عظيم

ونحن في عصر بدأت فيه الأمم العربية الإسلامية تنتفض انفاضات يتردد صداها في جنبات الأرض وأقطارها ، فحتى يزداد ذلك الصدى وذلك النور في سماء البلاد العربية ، وحتى يكون البناء الجديد محكماً ، فعلى القادة والمربين أن يلزموا الشباب بدستورهم الخاص في حياتهم القلقة وأن يفهموا معنى هذا الدستور وروحه ، لكيلا يكونوا مجرد أبواق لما تهب به ريح الغرب من مبادئ وأنظمة . إننا لا نريد من شبابنا أن تكون مهمتهم في الحياة ترديد تلك الأصوات والصدى الذي نسمعه من الأمم الأجنبية عن تاريخنا ومنزلتنا في العالم ، لأن لنا عميدة وتشريعاً دونهما أنظمة العالم وتشريعانته في تنظيم الحياة وإقامة رواق من السعادة على مجتمع بشري فيه الخير والصلاح .

لنا تاريخ فيه من البطولة والعدالة والمواقف الخالدة ما لم يحو مثله تاريخ أمة في أزهى عصورها في زمن العلم والحضارة والقرن العشرين ، والمؤتمرات والمحالفات واختراع الذرة ، والشباب إنما يرجي خيره وينتظر نفعه ويحقق أنه ربيع الأمة المخصب إذا أقام له من عمله جسراً يصله بالماضي ويعبر عنه إلى المستقبل . وكل بناء في مجد الأمة لا يقوى على البناء

إذا لم يتصل بالماضي ويمهد للمستقبل ، وتبعة هذا إنما هي على القادة والمربين في الأمم العربية والإسلامية .

إذا جعل القادة حياة الشباب في البلاد العربية قائمة على تلك النصوص ، وتعليمهم ينحو إلى هذا الاتجاه ، وأخلاقهم مستمدة من واقع الحياة فسوف يكون للأمة دوى يُرعب القلوب ويصم الآذان ، وبه ينصرون كما انتصر الآباء من قبل وإلهم يلتفت الدهر كما التفت إلى الأجداد ، وعندئذ تندفع جموع الشباب إلى معترك الحياة كالسيل العرم يحرف ما يعترض سبيله وحين ذاك ترى كل فرد في العالم يردد قول القائل من أعماق التاريخ :

الله أكبر تلك أمة يعرب

نفرت من الأغوار والانبجاء

وعندئذ يثبت قادة العرب مرة أخرى للأمم أنه ليس هناك ضعف في القيادة العربية ، وإن الأمة التي قادت العالم نحو موكب النور والتحرير والحرية جديرة مرة ثانية أن تقوده نحو المثل العليا « التي يبحث عنها في زوايا التاريخ » من عدالة ومساواة واستقامة في الأمور .

فهل يحقق قادة العرب ذلك للشباب العربي حتى نقول بأعلى صوت « لاضعف في القيادة » ؟

السكوت عبد اللطيف الصالح

اتق الله

غضب محمد بن سليمان على رجل فأمر بطرحه في السجن فقال له الرجل . اتق الله في . فقال خلوا سبيله فأني كرهت أن أكون كالذي إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبس المهاد .



أبناء الكويت :

* وصل إلى الرياض سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم في زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية ، وقد كان في استقبال سموه في المطار صاحب الجلالة الملك سعود المعظم وأمراء البيت السعودي ، ورافق سمو الأمير في هذه الزيارة أصحاب السعادة الشيخ فهد السالم الصباح والشيخ عبد الله المبارك الصباح والشيخ عبد الله الأحمد الصباح .

* زارت الكويت بعثة اقتصادية مصرية ، وقد كان لزيارتها وقع حسن لدى الأوساط التجارية في الكويت .

* نشرت بعض الصحف العربية في مصر أن لبنان قرر فتح قنصلية في الكويت لرعاية مصالح اللبنانيين فيها .

* يزور الكويت أستاذ انجليزى يدعى (بيتر لينهارت) وسوف يقوم بدراسة لبلدان الخليج العربى ، يتناول فيها تاريخها وأحوالها ، وسيتقدم بهذه الدراسة إلى جامعة لندن لنيل الدكتوراه في هذا الموضوع . وكما نود لو قام بهذه الدراسة أحد أبناء هذه البلاد ليعطى العالم حقيقة هذا الجزء من الوطن كاملة غير منقوصة ولا مشوهة .

* تقوم إدارة المعارف بالكويت بتشديد بعض

المدارس الضخمة - الفخمة - وتطلق عليها اسم « مدارس نموذجية » وهي من القوة والثانة بحيث يخيل لك من بعيد أن هذه المدارس ليست إلا معسكرات حربية ، أو ثكنات للجنود - فهلا حاسبت إدارة المعارف نفسها على مثل هذه الأعمال التي كبدت ميزانيتها الخسائر الفادحة .

* سينتهى العمل قريباً في إنشاء آلة التقطير الثانية بالشويخ ، ألم يعلم المسؤولون أن الكويت تكاد تفرق من وفرة المياه بعد إنشاء الآلة الأولى ، ألم يكفكم فشلكم في المحاولة الأولى ، ألم يكفكم ما أنفقتة مالية الكويت على تلك الآلة المشؤمة ، حتى تباثروا إنشاء آلة أخرى تقدر تكاليفها بآلاف الجنيهات .

* تبين من إحصائيات إنتاج البترول في الكويت في العام الماضى أن إنتاجها زاد على إنتاج المملكة العربية السعودية ، وقد بحت أصواتنا ونحن ننادى أن تضع الحكومة حداً أقصى للإنتاج السنوى ، لا تتعداه الشركات المستثمرة ، لأن استمرار إنتاج البترول على هذا المنوال سوف يعمل على جفاف الآبار في فترة وجيزة .

* من المؤسف أن تفتح الكويت أبوابها أمام محترفي الصحافة حيث أنهم أساءوا إلى سمعتنا بالتبجيل والتزوير الذى يقذفونه علينا بدون روية أو اتزان .

* أقام النادى الثقافى القومى حفلة بمناسبة

المولد النبوى الشريف مساء الخميس ١٩/١١/١٩٥٣

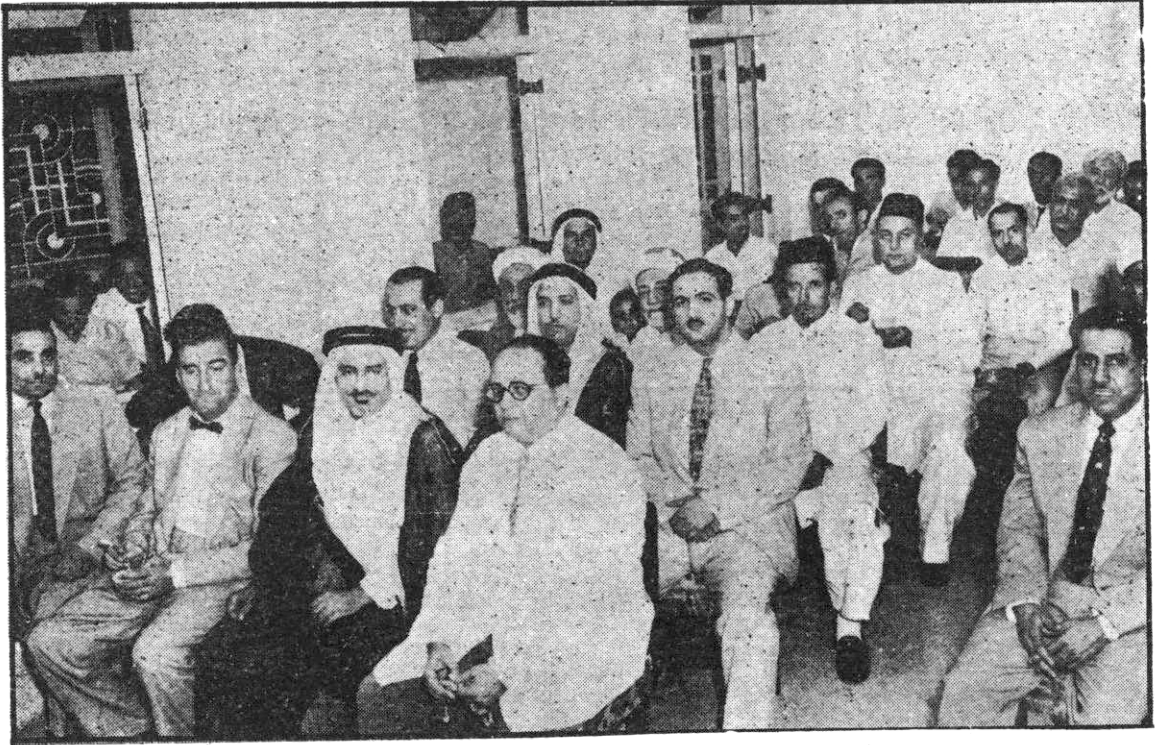
إلى الكويت . وتنذر هذه الهجرة بأوخم العواقب
وتهددنا بأخطار اجتماعية وخلقية وأمراض مختلفة ،
وقد نادينا بإيقاف هذه الهجرة وكأننا ننادي
في واد .

* جاءنا من بومبي أن المدرسة العربية التابعة
لإدارة معارف الكويت أقامت احتفالا كبيرا يوم
مولد النبي الكريم ، وقد شهد هذا الاحتفال جمع
كبير من الجالية العربية في بومبي وفي مقدمتهم
قناصل البلاد العربية .

* نظمت هذه المدرسة سلسلة من المحاضرات
تلقى بين آونة وأخرى في دار المدرسة ، ويسمح
بحضورها لأفراد الجالية العربية الموجودة في الهند .
* نشرت جريدة « الجمهورية » التي تصدر

في قاعة النادي الأهلي ، وقد حضرها جمع كبير من
الناس ، وكانت حفلة ناجحة حقاً ألقى فيها بعض
القصاصد والكلمات المناسبة ، وكان بين القصاصد
التي ألقى بعض أبيات شعرية من ملحمة أعدها
الشاعر العربي كمال ناصر في زعيم العرب وباني مجدهم
محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد كان إلقاء الشاعر
جيداً وأجود منه شعره الحى المنجى ، ولا نبالغ
إذا ما أطلقنا على هذا الشاعر الفحل « خليفة الشاعر
العربي الكبير عمر أبو ريشة » .

* يقال إن مجلس الإنشاء في الكويت اختار
خبيراً أنجليزياً لوضع الخطط اللازمة لمشروع توصيل
المياه العذبة من شط العرب إلى الكويت .
* تشتد هجرة مشردى إيران والهند وغيرها



تمثل هذه الصورة جانباً من الحفلة التي أقامتها المدرسة العربية في بومبي يوم مولد النبي الكريم . ويرى في الصف الأول
بعض قناصل البلاد العربية وناظر هذه المدرسة

في القاهرة أن كلية فكتوريا بالمعادي قد فصلت مدرسة عربية مصرية لتلقيها طلبة وطالبات هذه الكلية الأناشيد القومية العربية - ونحن نسوق هذا النبأ هدية لمجلس المعارف الموقر بمناسبة تبرعه للكلية المذكورة بمبلغ ألف جنيه مصري .

* تقدم أعضاء البعثة التعليمية المصرية في الكويت بمذكرة إلى البكباشي كمال عبد الحميد يلتمسون فيها تيسير مهمة مدير ستوديو مصر في إرسال بعض الأفلام الوطنية إلى الكويت لعرضها في المناسبات العامة الهامة .

أنباء الوطن العربي

* اجتاحت كل من سوريا ولبنان والأردن

موجة من البرد القارس صحبها نزول الثلوج فأطاحت بجحياهم إخواننا النازحين الفلسطينيين مما جعل بعضهم يأوي إلى المدارس والمساجد . هذا وما زال المسئولون يبحثون عن حل لمشكلة النازحين - بالله عليك هل هناك حل أوضح وأجلى من حق

إخواننا النازحين الفلسطينيين في أرضهم السليبة ووطنهم المغتصب .

عمان :

* نظراً لضغط هيئة الأمم المتحدة على الأردن لحملها على الصلح مع إسرائيل ترددت في الأردن إشاعات عن أن الأردن تخطو للاتفاق مع إسرائيل على عقد صلح بين الطرفين ؛ وقد قدم أحد النواب

استجواباً لوزير الخارجية بهذا الخصوص ولكن الوزير نفى هذه الأنباء نفياً باتاً ، كما أن رئيس الوزارة صرح بأن الأردن لن تخطو أى خطوة إلا بالاتفاق مع الجامعة العربية وسوف يبحث هذا الأمر في اجتماع الجامعة العربية في يناير .

القدس :

* عقد المؤتمر الإسلامي في القدس وقد اتفق أعضاؤه على أن السبيل الوحيد لكسب القضايا هو التعاون التام بين العرب والمسلمين وتوحيد سياستهم الخارجية حيال المنظمات الدولية .

بيروت :

* عاد القاصد البابوي في بيروت من الفاتيكان

وهو يحمل رسالة من قداسة البابا تنطوي على تأييد العرب والمسلمين في موقفهم من حماية الأماكن المقدسة في فلسطين .

القاهرة :

* كان لدعوة الصاغ صلاح سالم لعقد المؤتمر الشعبي العربي في القاهرة

أكبر الأثر في أوساط الشعب العربي ، ونحن نرجو أن يمتد هذا المؤتمر في أقرب فرصة وأن تمثل فيه جميع هيئات ومنظمات هذا الشعب في جميع أجزاء الوطن العربي .

مراكش :

* لقد طار صواب المستعمر في هذا الجزء من الوطن ، فأخذ يكيل الضربات لهذا الشعب الوادع ،

انتقل إلى جوار ربه ابن من أبناء الكويت البررة ومجاهد عربي هو أبو طارق « السيد محمد البراك » وقد توفاه الله يوم الخميس ١٧/١٢/١٩٥٣ ، تغمده الله برحمته وألهم آله وذويه الصبر والسلوان .
و « البعثة » تبعث بأحر تعازيها إلى أسرة الفقيه وأصدقائه في الكويت والوطن العربي عامة .

وقد نفذت القوات الفرنسية حكم الإعدام رمياً بالرصاص في شيخين من الفدائيين العرب من أبناء مراکش ، وكانت التهم الموجهة إليهما هي الاشتراك في حركة المقاومة السرية .

البحرين :

* جاءنا من البحرين أن بعض النوادي تقدمت إلى الحكومة للسماح لها بإقامة احتفالاتها السنوية بمناسبة المولد النبوي ، فكان رد الحكومة أن طلبت مواد هذه الاحتفالات ، فامتنعت النوادي عن تقديمها إلا النادي الأهلي فإنه قدم مواد احتفاله وجاء الرد بعدم السماح للنادي المذكور بإقامة احتفاله — هذا نوع من تدخل السلطات حتى في المناسبات الدينية ولك أيها القارئ أن تعلق على هذا النبأ .

بيروت :

* كان للموقف الذي وقفه السيد عبد الله اليافي رئيس الوزراء اللبناني — عندما دعا سفراء كل من فرنسا وانجلترا وأميركا وأكدهم أن لبنان يؤيد قضية مصر التأييد التام — الوقع الحسن بين أفراد الشعب العربي ، وبهذا أخذت محاولات الاستعمار تعمل لتفرقة أجزاء الوطن العربي ، والتفرقة بين صفوفه تبوء بالفشل الواحدة تلو الأخرى .

القاهرة :

* افتتح الرئيس محمد نجيب المقر الجديد للبنك العربي في القاهرة ولهذا الحدث قيمته وأهميته لأن تحرر العرب السياسي ووحدتهم أساسه تحرر اقتصادياتهم .

ليبيا :

* أعلن في ليبيا أن ملكة إنجلترا ستزور ليبيا في طريق عودتها إلى إنجلترا — ياترى هل أصبحت ليبيا إحدى دول الكومنولث ؟

الخرطوم :

* فاز الحزب الوطني الاتحادي في السودان بأغلبية ساحقة في انتخابات المجلس النيابي السوداني وسوف يؤلف هذا الحزب أول وزارة سودانية في أوائل شهر يناير — والمعروف أن هذا الحزب ينادى باتحاد السودان مع مصر .

القاهرة :

* تجتمع لجنة النقل البري والمائي التابعة للجنة المواصلات الدائمة في الجامعة العربية في يناير لدراسة إنشاء أسطول عربي تجارى .

البحرين :

* أقام اتحاد الأندية الوطنية في البحرين حفلة تأيينية كبرى يوم ١٣ ربيع الثاني لذكرى فقيد العروبة والإسلام الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود في قاعة دار (سينما اللؤلؤ) وقد ألقى عدة كلمات تأيينية مناسبة كما ألقى قصيدة « يوم الفجيعة » للشاعر أحمد بن محمد آل خليفة المنشورة في هذا العدد .

أنباء عالمية

موسكو :

* أذيعت أنباء عن تقدم العلماء الروس في أبحاث صنع قنبلة الكوبالت وهي أقوى بكثير من القنبلة الهيدروجينية .

* تقول جريدة الاوبزيرفير Observer إن الخبراء الاقتصاديين في العالم يقولون أن هناك أزمة عالمية تحدث مرة في كل فترة تتراوح بين ٧ و ٩ سنوات فكانت الأزمة الأولى في سنة ١٩٢٠ والثانية سنة ١٩٢٩ والثالثة سنة ١٩٣٧ ولهذا ينتظر أن تحدث الأزمة القادمة في سنة ١٩٥٤ أو ١٩٥٥ أى عندما يزيد الإنتاج العالمى على الطلب العالمى وتبدأ الأسعار في الهبوط ، ولا تستطيع المصانع تصريف منتجاتها وذلك يؤدي إلى إفلاس المصانع وتفشى البطالة في العالم .

* أعلنت الطائفة الإسماعيلية التي تزعمها الأمير أغاخان أنها ستقدم إليه وزنه من البلاتين في ٣ فبراير بمناسبة بلوغه ٧٥ عاما والمعروف أن الأمير يزن ٩٥ كيلوجراما وأن ثمن الكيلوجرام الواحد يزيد قليلا على الألف جنيه .

* فاز مسيو كوني برئاسة الجمهورية الفرنسية وجاء هذا الفوز بعد ثلاثة عشر اقتراعا ، وقد استمرت الأزمة الفرنسية أسبوعاً كاملاً .

الفلكيون يستعدون لرصد المريخ

عند اقترابه من الأرض في يونيه القادم

وسيشترك في تسجيل الملاحظات الفلكية علماء من أربع عشرة دولة .

وقد اختيرت بلومفونتين لهذا الغرض لأنها تقع على خط طول يكاد كوكب المريخ يمر فوقه كل ليلة .

وتقول الجمعية إن في بلومفونتين « تلسكوبا » يعتبر أقوى منظار مقرب في نصف الكرة الجنوبي لتصوير الكواكب تصويراً دقيقاً .

ومما يذكر أن كوكب المريخ في شهر يونيه سيكون على بعد ٤٠ مليون ميل من الأرض . وفي سنة ١٩٥٦ سيصبح على بعد ٣٥ مليون ميل منها وهي أقرب مسافة يصل إليها بالنسبة للأرض .

أذاعت الجمعية الجغرافية الأهلية أن علماء الفلك من جميع أنحاء البلاد سيرصدون ملاحظاتهم عن كوكب المريخ عند ما يقترب من الأرض في شهر يونيه القادم .

وسيستخدم العلماء الطائرات التي ترتفع إلى طبقات الجو العليا وقد يستعينون بالصواريخ الموجهة

وأعلنت الجمعية أنها ستوفد فريقاً من علماء الفلك إلى مرصد لامونت هوس في بلومفونتين بجنوب أفريقيا لدراسة الكوكب . وقد تستغرق هذه الدراسة تسعة أشهر .

شاعرنا الفقيه فهد العسكري

للأستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد

(٢)

في الحديث السابق تكلمت عن الناحية التي
تجلت فيها براعة العسكري في حلبة السباق . وأشرت
إلى التحدث عنه في عدة نواح ، أخص منها حديثي
هذا الغزل والتشبيب الذي جرى بهما شاعر الجلال
في زمن الدولة الأموية عمر بن أبي ربيعة حيث قال
في شعره عندما وصل إلى حبيبته التي جعل ينهل منها
رضاباً معسولاً حتى أشرق الصباح . فعاد من
حيث أتى . قال :

وناهدة الثدين قلت لها اتكى

على الرمل من جبانة لم توسد

فقلت على اسم الله أمرك طاعة

وإن كنت قد كلفت ما لم أعود

فلما دنا الإصباح قالت فضحتني

فقم غير مطرود وإن شئت فازدد

فما ازددت منها غير مص لثاتها

وتقبيل فيها والحديث المردد

هذه بعض أبيات من قصائد عمر بن أبي ربيعة

سأقارنها بقصائد شاعرنا الفقيه . والتي سنها

تفوق هذه القصائد رقة وعذوبة ففي قصيدته

(وعرائس الإلهام دمع الغيد) التي صور لك فيها

موقف حبيبته — بين التردد خوفاً والإذعان لحبها

المتغلغل في قلبها الوديع — أحسن تصوير قال فيها :

أكثريرة الشكوى خنانيك إهدائي

وترفقي بالشاعر المنكود

الصبح لم يسفر وأهلك نوم

قوى معى نحسو المدام وعودي

فترددت وتهتدت وتململت

وبكت وطوق ساعداها جدي

فنظمت من وحي الدموع قصيدة

وعرائس الإلهام دمع الغيد

قالت هلم إلى الشويطي قلت لا

فهناك كل مفند وحسود

وهنا الأمان وهاهنا ما شئت من

بنت النخيل أو ابنة العنقود

فسقيتها وحسوتها من ثغرها

يا من حساها من ثنايا الخود

طوراً أقول لها خذي معبودتي

وتقول طوراً هاك يا معبودي

وثمة قصائد عديدة على هذه الشاكلة ، نذكر

هنا قصيدته الجميلة التي تناسب هذا الموضوع وعنوانها

(في وحدة عابسة) والشاعر في هذه القصيدة يحملك

على تخيله وهو فوق الرمال وقد أقلقه الانتظار وآلمته

الوحدة ، فيعبس حيناً ولكنه لم يلبث أن يعود

فتشيع في قلبه ابتسامة عريضة حيث أقبلت حبيبته

عليه مضمخة بالطيب مرسله الشعور باسمه الثغر

تهادى في تيه ودلال . فينسى بذلك كل ما قد أقلقه

وآلمه . فيقول : (في وحدة عابسة) .

ولهان يفتش الرمال أصيلا

فيخاله الرأي هناك عليلا

طوراً يئن ونارة يبكي وآ

ونة تراه صامتاً مذهولاً

إلى أن قال :

أواه من ذكراى ليلة أقبلت

سكرى تجر على الرمال ذيولا

فالقلب صفق هاتفاً ومرتلًا
للقائها نغم الهوى ترتيلاً
فتقول لي والكأس خضب كفها
إني لأهوى الضم والتقبيل
فأجبت أخشى البدر يفشى سرنا
فاضفى علينا شعرك المسدولا
ما أن أداعب نهدها بأناملى
حتى أطوق خصرها المهزولا
فتخالنا فوق الرمال ونحن في
سكر الغرام بثينة وجيلا

هذه بعض قصائده الغزلية الرائعة التي
حاكى بها كبار شعراء الغزل آنذاك ، وقد رأينا
فيها رقة تسيل بين أسطرها وعذوبة تبقى على
لسان قارئها .

وقبل أن أختم هذا الحديث . أقدم للقارىء
الكريم . قصيدته الغزلية الجميلة . (وهي اذكرينى)
التي يصور لك فيها وحشة الأيام التي مرت
عليه عندما نرحت حبيبته بعيداً عنه . فرأى الدنيا
كلها خالية بعدما طار بلبله الغريد الذي طالما غنى
على عذبات حياته المجدبة البائسة فأخذ يتشبث
بالذكرى ويلج على حبيبته باستمرار تذكره .
فيقول اذكرينى من على تلك الرمال الناعمة ، وبجانب
الصخور الجائمة ، والأمواج المتكسره ، وعلى همس
القيثارة وعزف العود . وعب الصهباء ونفج الطيوب ،
وعند مناغاة الطيور لأفراخها ، والفرش عند ارتشافها
لرحيق الزهور . قال :

— اذكرينى —

اذكرينى كلما هب الندامى
لتحسبها غبوقاً وصبوح
وإذا ماهزت الذكرى الحماما
فغدا في الدوح يشدو وينوح

اذكرينى كلما زف الشمول
ذات دل ودلال أو غلام
وإذا ما ضيع الشرب العقول
فمضوا تكلؤهم عين السلام

اذكرينى كلما آذار وافي
وارتمى سكران ما بين يديك
وإذا نيسان عطاك السلافا
وحنا شوقاً وتحنانا إليك

اذكرينى كلما هام الفراش
لارتشاف الراح من ثغر الزهور
وإذا ما هاجك الشوق وجاش
صارخاً في نفسك الوهمى الشعور

اذكرينى كلما السَّمال هبت
وسرت يازينة الدنيا جنوب
وإذا ما صحت الطائر وغبت
خمرة الفجر على نفج الطيوب

ياملاهى الصحب في تلك الرمال
أنا مذ أقفرت في عيش مرير
أنا موتور ولكن ما احتيالى
آه واشوق إلى اليوم الأخير

أنا إن مت أفيكم يا شباب
شاعر يرثى شباب (العسكر)
بائساً مثلى عضته الذئاب
فغدا من همهم في سقر

قَطَر

للأستاذ سيف رزوق الشملان

(١١)

آل ثاني

﴿ الشيخ محمد بن ثاني ﴾

(١٢٠٢ هـ - ١٢٩٥ هـ)

(١٧٨٨ م - ١٨٧٨ م)

أخبرني سمو الشيخ عبد الله بن قاسم الثاني أن جده الشيخ محمد توفي وله من العمر (٩٣) سنة ثلاثة وتسعون سنة . وكانت وفاته سنة (١٢٩٥ هـ) فتكون ولادته سنة (١٢٠٢ هـ) كما ذكرت حوالي عام (١٧٨٨ م - ١٨٧٨ م) . وكان يدين بالولاء والإخلاص لآل خليفة حكام البحرين . وجاء في ديوان ابنه الشيخ قاسم صفحة ٤ ما يلي في مقدمة أولى القصائد :

« الباعث لهذه القصيدة أن أهل قطر كانوا في إمارة الشيخ محمد والد الشيخ قاسم ولكنهم في طاعة أمراء البحرين محبة وإخاء . إلى أن أخرج الله لهم الشهم المهام قاسماً فاستقل برأيه وبتدبير قطر » . إذ لم تستقل قطر وتصبح إمارة تحت إشراف الدولة العثمانية إلا في عهد ابنه الشيخ قاسم في آخر عهد الشيخ محمد استولت الدولة العثمانية على قطر سنة (١٢٨٨ هـ - ١٨٧٢ م) وظلت تحت سيادة الدولة إلى الحرب العظمى سنة (١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م) . مع الأسف أنني لا أعرف الآن عن الشيخ ثاني والشيخ محمد غير هذا الذي ذكرته . أرجو أن أوفق إلى أخذ معلومات عنهما أكثر من هذا إن شاء الله . وكما قلت فإن ما ذكرته عنهما ليس إلا نبذة قصيرة . وذلك استطراداً للبحث .

﴿ الشيخ ثاني ﴾

(١١٩٩ هـ - ١٢٩٩ هـ)

عمر (١١٦) عاماً

ملحوظة :

فأنتي أن أذكر في المقالة السابقة حينما تكلمت عن نسب آل ثاني ، أنه توجد شجرة في نسبهم لدى صاحب السمو الأمير الشيخ علي العبد الله الثاني حاكم قطر المعظم . وكان سموه مزماً أن يريني إياها . بيد أنها كانت ساعتئذ عند نبجله سمو الشيخ أحمد . وعلى كل فسيكون نشر هذه الشجرة والكلام عنها في (الجزء الثاني من تاريخ قطر) كما ذكرت آنفاً .

علمنا مما تقدم أن (آل ثاني) ينحدرون من (المعاضيد) والمعاضيد من (الوهبة) والوهبة من (بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم) . والآن نأتي بنبذة قصيرة عن الشيخ ثاني وابنه الشيخ محمد وحفيده الشيخ قاسم .

ينتسب آل ثاني إلى جدهم الشيخ ثاني ، وكان من المعمرين . وقد أخبرني صاحب السمو الشيخ عبد الله بن قاسم الثاني والد سمو حاكم قطر أن الشيخ ثاني توفي وله من العمر (١١٦) عاماً مائة وستة عشر عاماً . وعلى هذا تكون ولادته على وجه التقريب حوالي منتصف القرن الثاني عشر الهجري .

الشيخ قاسم بن محمد الثاني

(١٢٤٢ هـ - ١٣٣١ هـ)

(١٨٢٧ م - ١٩١٣ م)

« ولادته »

ذكر أمين الريحاني في مقال نشره بالهلال قبل طبعه (ملوك العرب) بعنوان (بعض أمراء العرب) والأمراء الذين تكلم عنهم في ذلك المقال هم : (معز السلطنة السردار الشيخ خزعل خان حاكم الأهواز - سلطان البادية الأمير محمد بن عبد الله الرشيد الكبير فارس الجزيرة . الأمير عبد العزيز المتعب الرشيد - شيخ الأمراء الشيخ قاسم الثاني - الشيخ مبارك الصباح بن سعود) فقال إن الشيخ قاسم ولد سنة (١٢١٦ هـ) كما قيل وتوفي سنة (١٣٣١ هـ) فيكون قد عاش (١١٥) عاماً مائة وخمسة عشر عاماً . وإذا سرنا على ما قاله الريحاني فيكون الفرق بينه وبين والده الشيخ محمد (١٤) عاماً فقط . وذكر الأستاذ خالد محمد الفرج في مقدمة كتابه الأول ديوان النبط حينما تكلم عن أول ديوان نبط طبع سنة (١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م) كان للشيخ قاسم ، وأنه ولد سنة (١٢٣٩ هـ - ١٣٣١ هـ) أي أنه عاش (٩٢) عاماً اثنين وتسعين عاماً .

أخبرني سمو الشيخ عبد الله أن والده الشيخ قاسم توفي وله من العمر (٨٩) عاماً تسعة وثمانون عاماً . لا (١١٥) عاماً . ولا (٩٢) عاماً . فتكون ولادته إذن سنة (١٢٤٢ هـ) كما ذكرت ، حوالي سنة (١٨٢٧ م - ١٩١٣ م) .

﴿ صفاته ﴾

كان الشيخ قاسم ورعاً ، تقياً ، ملماً بالعلوم الدينية والفقهية ، فصيح اللسان ، حي الضمير ، ذكياً شجاعاً مسدد الرأي ، كريماً . كان يبذل أمواله في سبيل الإحسان والكرام وكان ولوعاً بجمع العبيد وعتقهم . وقد أعتق منهم عدداً كبيراً . وكان ينفق على الخطباء والأئمة والمدرسين . وكان محباً لمجالسة العلماء والأدباء . بل كان هو نفسه يعلم الناس الدين ويخطب فيهم خطبة الجمعة . كما كان مغرمًا بجمع الكتب ومطالعتها . وكان كعبة القصاد والشعراء . وقد أظنبت الشعراء في مدحه وإطرائه . وتوجد لدى صاحب السمو الشيخ علي العبد لله الثاني المعظم مجموعة من القصائد العربية والنبطية في الشيخ قاسم . سنورد منها ما هو مهم لو أنني أرخى عنان القلم في ذكر صفات الشيخ قاسم وشمائله وأعماله وما جرى له في حياته لاستغرق ذلك وقتاً طويلاً . ولكن (يكفي من القلادة ما أحاط بالجيد) . ونسكتفي الآن بما سنورده عنه من مقالات موجزة . إذ أن هذا وما يأتي بعده ليس إلا فذلك أو بعبارة أوضح (توطئة) عن حياة الشيخ قاسم . لأنه - في نظري - أعظم الأمراء على الإطلاق . وسوف توافقني أيها القارئ على هذا الرأي . بعد ما أزيح الستار عن حياته ، وعمّا أحاطته به من كوارث ورزايا . وعن جانب من مكارمه . فالجزء يدل على الكل . ولست مبالغاً أيها القارئ في أن يقول البعض : والله سيف يبالغ كثيراً إذا أحب . أو يحامل ، أو ... أو ... فهؤلاء أحرار (على طول جبلهم) و (والى بالجدر يطلعه الملاس) .

إذا كان في الوقت متسعاً ، وإذا ما توفرت
لدى الأسباب اللازمة . فسوف أجمل إن شاء الله
ما يلي :

١ - مناظرة بين الشيخ قاسم وبين الأمير
محمد عبد الله الرشيد الكبير .

٢ - مناظرة بين الشيخ قاسم وبين الشيخ
مبارك الصباح .

٣ - مناظرة بين الشيخ قاسم وبين ابن سعود .
لنرى بعد ذلك مَنْ مِنْ هؤلاء يستحق الأولوية
بجدارة ؟

هذه المناظرات ليست سهلة في تناول اليد .
بل إنها على عكس ذلك . فهي من الصعوبة بمكان
مكين . وذلك أنها تحتاج إلى هذين الشئيين
الرئيسيين وهما :

أولاً : إلى مراجعة الكتب عن هؤلاء ،
وتحرى الحقيقة عما كتب عنهم . لأن بعض المؤلفين
يجعل اهتمامه في ناحيتي النفاق والتزلف . طاوياً
كشحه عن الحقيقة . وهذا شيء مشهور ومشاهد .
سيما فيما كتب حديثاً بعد ما تدفق الذهب الأسود
في هذه البلاد ، حيث أصبحت قبلة المتطفلين على
التاريخ^(١) والمرتقة من الصحفيين وغيرهم . حتى

(١) ك (إسكندر المعروف - ومحمد عبود الفلطي -
وعبد الكريم أبا الحيل - ورسول عبد الوهاب العسكر)
وغيرهم من المتطفلين والمرتزين . فلقد لفق الأول كتيباً
عن الكويت أفرغ بين سخافته . ووضع الثاني وريقات
دعائها (الجولات الأولى في أمارات الخليج العربي) كان يريد
أن يقرها إلى الناس ، ولكنه زادهم جهلاً بها . ووضع
الاثنان كتيباً دعواه (إمارة الكويت) أنيا به على كل =

إن بعض الأدباء الذين كنا نؤمل فهمهم خيراً ، سرعان
ما انجرفوا في هذا التيار المادي .

ثانياً : إلى أخذ المعلومات من الرجال الذين
عاصروا هؤلاء الأمراء ، أو من الذين بوثق فيهم .
لأنه موضوع وعمر المسالك عميق الفور . هذا بالإضافة
إلى أن جادته (مشوكة) كثيرة العراقيل والعقبات .
وعلى الأخص لمن يتكلم بصراحة . لأنهم - أي
الأمراء جميعاً - لا يقدرّون الناحية التاريخية حق
قدرها . بل إنهم يرون في ذلك تهجماً عليهم ،
وحطاً من قدرهم . وإن كان قد مرت على الحوادث
سنون عديدة . أو أن ما كان حقيقة الحقائق . فهم
يريدون الذي يوافق مشاربهم ، ضاربين بالحقيقة
عرض الحائط وهذا هو سر إحجام بعض مؤرخينا
المخلصين عن أن يتكلموا بصراحة . مكتفين بما
وضعوه أو يضعونه . ولسان حالهم يقول :
(مالا ينال كله لا يترك جله) . كان الله
في عونهم ما .

(يتبع)

سيف رزوق السمور

الكويت

= سخيّة . ووضع عبد الكريم أيضاً كتيباً أسماه (الملكة
العربية السعودية) لم يكن قاصراً عن ذلك . وقد بلغ الجنون
في أحدهم أن وضع كتيباً عن الكويت دعاه فيها «سويسرا
الشرق» ! ؟ هذا عدا المقالات السخيفة المضحكة .
ربما إذا ما صنعت لي الفرصة أضع رداً على ما في
هذه الكتيبات المزيفة من أخطاء كبيرة . والواجب يقضي
أن يضرب المسؤولون على أيدي هؤلاء المتطفلين
والمرتزين . لأن ضررهم كبير . ولأنهم يشوهوا الحقائق .

آراء .. حرة

يسر البعثة أن تضع هذا الباب في خدمة المواطنين من عمال وموظفين وطلاب وغيرهم ، لكي يبدأوا ما يعين لهم من خواطر ، وآراء حرة ، ليطلع عليها المسؤولون ليعملوا على تحقيقها .
والبعثة ترجو من حضرات المواطنين أن يوافقوها بآرائهم وهي على أتم الاستعداد لنشرها .
« البعثة »

إنه قرار ... ولكن

إنه قرار ولكن كيف قدر له أن يكون قراراً .
فلم هذا عند أعضاء مجلس المعارف الموقر . ألف من الجنيئات المصرية الخضراء الجذابة تقدم لكلية فكتوريا تقديراً لخدماتها . . ويوافق مجلس المعارف على ذلك وينفذ قراره بسرعة لم يتعود أن ينفذ بها قراراته الأخرى . . وإنها لأريحية فذة ما كانت لتوجد إلا لدى أعضاء مجلس المعارف الموقرين .

يا حضرات الأعضاء أكون مخادعا لضميري لو رضيت بقراركم هذا وأكون كافراً بمبادئى لو وافقتكم على هذا وأكون منافقاً لو اكتفيت بمجرد العتاب عليكم . . فتقبلوا مني كل قول فأني حين أقول وأكتب فإنما أرضى ضميري وهذا أضعف الإيمان .

إن هذا القرار خاطيء ومتسرع فيه . . وإن كلية فكتوريا لا تستحق هذا المبلغ كما لا تستحق أى تقدير هناك مواطنون أولى بهذا المبلغ من هذه المؤسسة الإنجليزية . . هناك لاجئون جياع وعرايا في حاجة لقرش واحد يقتاتون به ، لرغيف واحد ؛ هم أولى من تلك المؤسسة . ثم أى الخدمات قدمتها كلية فكتوريا لأبناء الكويت ؟ إنها تغاليهم بثمان مائة قبل أن يذوقوه وبثمان مائة قبل أن

يلبسوها . . والذي بقرش تحسبه علينا بقرشين على اعتبار أن في الكويت بترولاً وأن أهلها أغنياء والمسألة تفوت . . إن كل شيء تحصيه علينا كلية فكتوريا وتعهده علينا عدا . . وهي أبداً لم تراعى سواد عيون أولادنا وتتسامح عن قيمة (دندرمة) لعقها طالب كويتي .

ثم أما قرأتكم ذلك الخبر الذي مؤداه أن كلية فكتوريا طردت مدرسة مصرية لأنها وجدت متلبسة بجريمة تعليم الطلبة أناشيد قومية . (بالعربي كانوا يريدون تعلمهم سامبا ورومبا) — تعليم الأناشيد القومية يعتبر محرماً في كلية فكتوريا وبعد هذا ننتظر منها أن تخلق لنا جيلاً مشبعاً بالروح الوطنية وبالقومية العربية !! فنعلق عليها الآمال الكبار ونقدم لها مكافأة ألف جنيه فقط . . . يعني ثلاثة عشر ألف روية بس . . قليلة يا حضرات الأعضاء وكان يستحسن أن تكون مئة ألف مثلاً أو مليوناً . .

الفلوس كثيرة نتبرع منها حتى لا نخطئ في عدها وبذل ما تلف في الصندوق نقدمها لكلية فكتوريا (هذه نظرية اقتصادية جديدة) . . وبعد فقد كان قرار ، ولكن كيف كان ، فأمر هذا موكول لحضرات الأعضاء الذين وافقوا عليه بالإجابة على هذا السؤال .

محمد يوسف

نداء

الحقيقة بعيد عن الخيال ، ربما تفيقوا من سباتكم العميق . وهو : أن بعض الشباب الأحرار الذين يحسون واجبهم ك مواطنين ويكتبون المقالات منددين بهذا الخطر الفظيع ، أناهم تهديد بالقتل من هؤلاء الأوغاد ! . وإني نيابة عن هؤلاء الأحرار أرد على هذه الشرذمة ، بأننا لسنا من الذين يخافون التهديدات ، ولسنا من ضمفاء الإرادة الذين تستطيع هذه التهديدات أن تلعب دورها في صفوفهم .

وأحب أن أسأل هؤلاء الأعاجم عن الأحلام التي تدور في أذهانهم « وهي أن الكويت والبحرين جزء لا يتجزأ من امبراطوريتهم ! .

كما أحب أن أفهم متى كانت الكويت والبحرين ضمن الامبراطورية الشاذخة الأعجمية ؟ هل كانت في أحلامهم اللذيذة أم يرونها في المستقبل . وإني أنصح لهم أن يدخلوا أيضاً أمريكا وبريطانيا إلى امبراطوريتهم المتأرجحة .

وقبل أن أختتم كلمتي هذه أناشد الكويتيين التكتل وتبادل الثقة بينهم وطرد الأنانية عنهم والاستعداد لليوم الذي لا يعرفه إلا الله ، اليوم الذي نجبط فيه هذه الأحلام اللذيذة التي يحلم بها هؤلاء الأعاجم ، بينما سلامة بلادهم معلقة بين الأرض والسماء .

عبد اللطيف ناصر المانع

إننا ما زلنا نطار المداد على الورق ، ونسكثر الثرثرة في المجالس والمجتمعات ، عن الخطر الذي يهدد الكويت ، الوطن العزيز من سيل هذه الهجرات المتدفق من إيران الذي يزداد يوماً بعد يوم وبالأحرى بالساعات ، ولا أظن أن أحداً في الكويت اليوم لا يحس بهذا الخطر غير المتملقين والمناققين ذوي المصالح الخاصة .

وإني أهيب بالكويتيين العرب أن يوقفوا هؤلاء الأعاجم عند حدهم ، وأن يقفوا وقفة رجل واحد ، وأن يشعروا هؤلاء الأوغاد أننا عرب قبل كل شيء ، ولنا تاريخ مجيد يشهد لنا بذلك . وأن يقاطعوا تجارهم الذين لمسوا من تجارنا المحترمين كل تقدير واحترام ، وأفسحوا لهم المجال حتى أخذت تقوى سلطتهم وترتفع كلمتهم فتجروا وطلبوا أن يكون لهم ممثلون في المجالس ! . ومن المؤسف أنهم عند بعضنا من المقربين .

وإني لأكتب هذه الأسطر وقلبي يكاد يطفئ من مكانه لشدة الألم ، لأنني لست من إخواني الكويتيين جيناً متناهي الحد ، لأن هذا الخطر يهدد ركناً من أركان الوطن العربي الأكبر فهل تريدون أن تحل بنا نكبة أخرى بعد فلسطين العربية التي تشرذ أهلها بسبب التواني والتساهل مع الأجانب ؟ وأحب أن أخبركم بخبر سمعته وهو قريب من

إلى العمال الكويتيين

وإخواننا العرب في شركة زيت الكويت

تحية عربية :

إنه لما يدعو إلى الأسف الشديد أن نجدكم — أيها الجنود — لا تتمتعون بتشريعات عمالية تحقق لكم العدالة الاجتماعية ، وتحميكم من العنف والاستبداد اللذين تسومكم إياهما شركة الزيت ، هذه الشركة التي لم تراع النظم العالمية من حيث التزامات الشركات نحو عمالها ، بل هي الشركة الوحيدة في العالم التي لا تؤدي تلك الالتزامات ، فكانت نتيجة سياستها هذه حرمانكم من حقوقكم ، وتأخركم اجتماعياً وصحياً وتدهوركم معنوياً .

إن الواجب على شركة الزيت هو أن تهنيء لعمالها المساكن الصحية والمطاعم النظيفة والمستشفيات المجهزة والمدارس النموذجية ومراكز التدريب المهني والمدن العمالية بملعبها وحواريها ومكتباتها ونواديها وآلات المذياع وغيرها مما تشعر العامل بتمتعته بحقوقه كاملة في ظل الرعاية والعناية .

كما أن الأجور يجب أن تكون مناسبة بحيث تكفل حصول العامل على مقومات الحياة الضرورية . كذلك ساعات العمل يجب أن تحدّد . كما يجب أن يتمتع العمال بالتأمين الاجتماعي وحمايتهم بصفة خاصة حين يحزهم عن أداء واجبهم بسبب إصابات العمل . هذه بعض حقوقكم يجب أن توفرها شركة

الزيت لكم واعلموا أنكم محور عملها وعمودها الفقري فهي مرغمة لا محالة على إجابتكم إليها ، وإننا نمد يدنا معكم لانتزاع تلك الحقوق من هذه الشركة ، ونعدكم بأن نبذل كل جهدنا في المطالبة بإنصافكم وتحقيق أمانيتكم ، والبعثة يسرها أن تفسح لكم صفحاتها لنشر كل ما ينعى لكم من آراء أو بيانات في محيط

عملكم ، كما أنها مستعدة لقبول أي شكوى ترفعونها إليها ومعالجتها إما بنشرها أو بردود خاصة حسب نوع تلك الشكوى .

وأخيراً أرجو أن تعلموا أيها الإخوان أنكم لستم وحدكم في كفاحكم لتحقيق أمانيتكم بل نحن معكم فسيروا على بركة الله ، نحو حياة جديدة في عهد جديد .

يوسف محمد الرشير

شاعرنا الفقيه فهد العسكر

(بقية المنشور على صفحة ٥٠)

ففى هذه القصيدة ، قد طلب من حبيبته استمرار تذكره . ولكنه أخيراً لم تعد تلهيه الذكريات لأنه أصبح في بوتقة من الآلام والأحزان . فصرخ فيه قلبه . حتى أذعن لصرخته . فكانت ألياناً بان فيها بؤسه ويأسه وعذابه . حتى ليقول :

أنا موتور ولكن ما احتياي
آه واشوق إلى اليوم الأخير

أنا إن مت أفيكم يا شباب
شاعر يرثي شباب العسكر

يأس مثلى عضته الذئاب
فغدا من همه في سقر

والآن وبعد أن قدمت لك أيها القارئ الكريم هذه الناحية في شعر فقيدها الشاعر العسكر .

أود أن أترك بقية النواحي للأحداث المقبلة إن شاء الله . (يتبع)

بهقوب عبد العزيز الرشير

الكويت

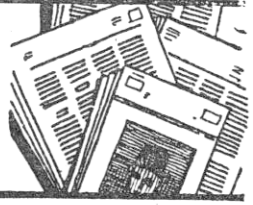
وطنى

للزميل محمد أحمد المشارى

بت ليلي مشئت الفكر ساهر ساهماً شاردأ كثير الخواطر
كم ضحكك من دهره راح يبكى ووفى قد أبعدته المقادر
وقوى بالأمس يزهو ويعلو أصبح اليوم هائم النفس خائر
بئس من هاب أن يحارب صرف الدهر في طيشه وفي الغي سادر
كن شجاعاً فالدهر يقسو ويبل إنما العيش للجبان خفاجر
قل من دلتته يوماً حياة قل من سار في الدنا غير عائر
كن صبوراً وبالملكاه راض رابط الجأش حازم النفس قادر
عش أبيتاً تأبى المذلة شهماً قل ولا تحش من عدو وجاهر

يا بلاداً لن تبرح النفس حتى لو قضيت الأجيال عنها مهاجر
كيف أنسى رمالها كيف أسلو بحرها الأزرق الخضم الزاخر
وطنى انت أمتنا وأبونا وستفدى بروحنا والذخائر
فاضطرب إنها سويغات تمضى بعدها الهول بعدها الذل نافر
أنت إن دنسوك يوماً ستبقى لبنيك الأحرار بالدم طاهر
جرعوك الكؤوس صاباً وأهواوا بسيوف عليك صلب بواتر
كم تنادى فلم يجبك مكب مخلص حازم قوى مثابر
إنما هم فوق المنابر يبكون فبئس الكلام فوق المنابر
وطنى إن في العيون لدمع مستفز من الهوى متنثر
كل نفس عليك تبكى من الحزن ومن حاقد عليك وغادر
فاهدنى واسكنى بلادى فقينا رغم مالفقوا نفوس كبائر !

محمد أحمد المشارى



نداء إلى أبناء الكويت :

احذروا هجرة الأجانب

ما نشرت جريدة السجل العراقية في عددها رقم ١٦٨٩ الصادر في يوم الأحد ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٥٣ م ما يأتي :

كنا نشرنا عدة مقالات عن الحكم الذي يلائم سكان الكويت وهو الحكم المبني على الشورى والاستيناس برأى أبنائه الذين عرفوا عن الحرية الشيء الكثير ، إذ أن دور الاستبداد قد ولى وأدبر وحل محله رأى الشورى الذي هو إلى الصواب أقرب منه إلى الخطأ .

وهنا خطر داهم يهدد الكويت في عروبتها وإسلامها وينزع منها ما كانت تفخر به من تقاليد موروثه وآداب إسلامية سامية ، فهذه الإمارة أصبحت غرضاً يرمى من جانب الأجانب ، فالإنكليز يرون في هذه الثروة الطائلة التي تنهال على الكويت نقمة عليهم وربحاً لا تتحمله إمارة مثل إمارة الكويت ، ولولا الأحداث العالمية ورغبة الإنكليز في كم الأفواه لكانت لهم سياسة مالية لا تتفق مع رغباتهم .

وهناك سبيل يتدفق على الكويت من الأجانب وموجات عارمة تكتسح عروبته ، فالفرس يقدفون بالكتل البشرية على الكويت ، والأرمن يتهاطلون عليها من الجو والبر ، والموارنة استملحوا ما فيها من نعمة وغرفوا كيف يستغلونها وكيف

يفرقون الكويت ببنات الهوى بعد أن عجموا عود الإمارة وانقاد أرباب الثروة إلى مغرياتهم وأحابيلهم . وأبناء الإمارة سادرون في لهوهم ونعيمهم لا يشعرون بهذا الخطر ولا يتبرمون به ظناً منهم أن الثروة التي تتدفق عليهم لا ينضب معينها ولا يجف تبرها .

ونحن الذين نراقب الحالة في الكويت ونرى هذا الخطر يتفاقم يوماً بعد يوم ، ونشفق على أبناء عمومتنا من أن تلتهمهم هذه الآفات عاجلاً أو آجلاً نود أن يتيقظ أبناء الكويت لما يحيق بهم من خطر جسيم ، وأن يعدوا له العدة قبل أن تقع الواقعة « معاذ الله » ، فأول شيء يتحتم على أبناء الكويت عمله هو تشكيل حكومة إسلامية تبنى قواعدها على القواعد الإسلامية وتشكيل مجالس ذات صبغة وطنية تأخذ على عاتقها حماية الكويت من الغزو المنظم الداعم وغير الداعم ، وتشكيل دوائر مهمتها إحصاء المهاجرين من الأجانب وسبب هجرتهم إلى الكويت والقصد من هذا التكالب ، وتشكيل قوى بوليسية متمرنة ، بحيث لو حدث في الكويت عصيان أو إضراب تستطيع هذه القوى أن تسيطر على الوضع وتقبض على ناصية الحال وتحول دون مطامع المهاجرين الذين ربما يجدون ناصراً من جانب جهات أجنبية .

ولا يمكن أن تصد حكومة الكويت كل عدوان يكمن في طيات الغيب إلا أن تكون فيه حكومة ساهرة يقظة لا تلوى جيداً للمغريات ولا تنخدع بالهجرة الكاذبة المصطنعة ، وهذا ما يقضى على

ولن تمضى عليه بضع سنوات حتى يصبح في عداد الملاك ويتملك الأراضي والمعار إلى أن يأتي اليوم المشئوم الذي تكون معظم أراضي الكويت قد أصبحت ملكاً لفئة معينة من الأجانب ظهرت أخيراً متكثلة بشكل مخيف ، ينبيء بما سيحل بالكويت . . .

وعندها تبدأ الحسرة والألم؟ يذبان في قلوب أهل الكويت ولكن؟ ما الفائدة لقد تألما وتحسرتا من قبل عندما فقد العرب فلسطين بنفس هذه الطريقة المتبعة في الكويت الآن . وعندئذ لن تنفع الحسرة ولن يجدى الألم ! .

إننا نهيب بكل من تعز عليهم الكويت أن يجعلوا حداً لهذه الهجرة ذات الغاية الواضحة وإلا فالعاقبة وخيمة .

(البعثة)

الثروة المعدنية في حضرموت

قامت عدة بعثات بريطانية خلال السنين العشر الأخيرة بدراسة بعض المناطق من الناحية الجيولوجية غير أن أبحاثها بقيت طي الكتمان ولم تنشر بعد .

وقد قام الأستاذ ليتل مدرس علم الجولوجيا بجامعة القاهرة بزيارة قصيرة للساحل الجنوبي لحضرموت سنة ١٩١٩ وقرر أنه توجد عروق للذهب والفحم والنحاس في الجبال الساحلية وذ كرجون فيلي في كتابه sheaba's daughter وجود مناجم لأملاح الصوديوم « ملح الطعام » وأملاح الفوسفات في مدينة « شبوة » التي كانت عاصمة الدولة المينية وقد اكتشف جون فيلي

(البقية على ص ٦١)

رجال الحكم اليوم ان يدلوا نوع الحكم في الكويت ويستعينوا بشبابه وكهوله وشيوخه على وضع خطة قومية تحفظ الكويت من العدوان المرتقب ، وإنه لمن العقوق أن يكثر المتعلمون اليوم في الكويت ولا يستفاد من مواهبهم ونبوغهم في تدوير سياسة البلد ، وحماية البلد من الأخطار المرتقبة .

إنه مما يهمننا أن يكون الكويت في نجوة من غزو الأجانب الذين يلبسون أغراضهم جلباباً من الترميز والتعمية ، فيكثر فيهم الراغبون لاستعمار الكويت سياسياً وأخلاقياً واقتصادياً ، إذ أن ينابيع الثروة في الكويت أخذت تجف من أيدي الكويتيين رويداً رويداً ، وأصبحت تلك الثروة الطائلة تنتقل إلى أيدي الموارنة والأعاجم بصورة سريعة ، وأصبح الفقر في الكويت يلسط جناحيه على سكان الكويت الأصليين وتتضخم ثروة الغزاة بشكل مرعب ، وإذا تم لهؤلاء الثراء فمئذئذ يستطيعون أن يقوموا بانقلابات لا تخطر على بال أبناء الكويت .

لم يظهر عدد من أعداد مجلة « البعثة » إلا وطالما بإنذار عن هجرة الأجانب حتى لقد أصبحت الكتابة في هذا الموضوع كعلامة مسجلة لمجلة « البعثة » وموضوع الهجرة ، أي هجرة الأجانب إلى الكويت أمر لا تعرف عواقبه الوخيمة في الوقت الحاضر ، وربما لا تظهر في مدى عشر سنوات ، ولكن الوقاية خير من العلاج . لذلك يجب أن نعمل ما في استطاعتنا للحد من هجرة الأجانب .

ففي يومنا هذا يأتي الأجنبي إلى الكويت للبحث عن عمل يضمن له لقمة العيش بعد أن عجز عن الحصول عليها في بلده ، ومن يبقى طويلاً فيه

اضواء على الحياة

سد الثقوب في القلب :

الأشخاص المرخص لهم بتجهيز الخمر في فرنسا من العنب والتفاح والبرقوق ، وحتى من الخرشوف حوالى (٣٢٥٠٠٠٠) شخص . وهناك محل واحد لشرب الخمر لكل (٩٠) شخصاً من السكان في فرنسا ، أما في البلدان الثانية فهذه النسبة تختلف ، ففي ألمانيا نجد أن لكل (٢٤٦) شخصاً محلاً للشرب ، وفي إنجلترا نجده لكل (٤٣٠) شخصاً ، وفي النرويج نجده لكل (٣٠٠) شخص ونتيجة لهذا نجد في فرنسا (٢٢) شخصاً من بين ألف شخص يتعاطون المسكرات . ويصرف الفرنسيون حوالى (٧١٥٠٠٠٠٠٠) جنيه في السنة على الشرب ، أو بمعدل ١٠٪ من ميزانية الأسرة . وصناعة النبيذ في فرنسا تعتبر من أهم الصناعات ويشغل بها نحو مليونين من السكان ما بين مزارع وعامل وصاحب محل للبيع .

لغات بريطانيا السبع :

المعروف أن اللغة الإنجليزية واسعة الانتشار بين شعوب الأرض ، ولقد غاب عن الكثيرين أن سكان الجزر البريطانية نفسها يتكلمون بسبع لغات مختلفة ، هي بجانب اللغة الإنجليزية : لغة الولش والغال واللغة الإيرلندية والفرنسية ولغة المانكس وكورنويل . فحسب إحصاء عام ١٩٥١ يوجد في اسكتلندا حوالى (٢٦٠٠) شخص يتكلمون

أذاعت كلية الطب بجامعة كلورادو في أمريكا نبأ نجاح العمليات التي أجريت على أربعة أطفال ولدوا وفي قلوبهم ثقب ، وقد قام الأطباء بعمل هذه الثقوب بقطع لدنة خاطوها في القلب نفسه ، وقد أجرى الأطباء خمس عمليات من هذا النوع ، نجحت منها أربع ، في حين مات الطفل الخامس أثناء العملية .

آلة للبريد :

ابتكر أحد علماء الألمان آلة لطبي أوراق الرسائل ووضعها في الظروف ، ثم إقفالها وإلصاق طوابع البريد عليها بسرعة ألفي خطاب في الساعة الواحدة ، ولها محرك خاص يدار بالقدم .

الفرنسيون والمشروبات :

المعروف عن الفرنسيين أنهم يفضلون شرب كأس من النبيذ أثناء تناولهم الأكل ، ولكنهم في هذه الأيام أخذوا يشربون النبيذ قبل الأكل وبمده . ولقد استهلك الفرنسيون في العام الماضي ستة آلاف مليون زجاجة من النبيذ ، أى خمسة أضعاف ما استهلكه الإيطاليون المنافسون لهم في هذا المضمار . ويتذوق الطفل الفرنسى الخمر لأول مرة قبل أن يمشى على رجله ، هذا ويحيز القانون الفرنسى تقطير الخمر وتجهيزها في المنازل . وبلغ عدد

من أقوال الصحف

(البقية على ص ٥٩)

وفريا ستارك Forya stark هذه المدينة و يوجد بها حوالى ٦٠ معبداً أثرياً لاتزال بقاياها إلى الآن .

واكتشفت بعثة انجليزية أخيراً منابع بترول فى شبهة وقام من أجلها خلاف بين بريطانيا وإمام اليمن كل يدعى أنها داخله فى مناطق نفوذه .

والحقيقة التى لا غبار عليها أن شبهة بلد حضرمى من قديم الزمان بدليل أن أفراد قبائل شبهة الحاليين يمتون إلى قبائل حضرموت بصلة فى النسب والعادات والتقاليد ومنهم قبيلة آل بريك

اقتصاديات العالم العربى

للدكتور راشد البراوى

نشرت الأهرام فى عددها الصادر يوم ٢٥ / ١٢ / ٥٣ أن السيد مصطفى صادق مراقب الطيران فى حكومة الكويت قام بشراء أربع طائرات من بريطانيا ستكون نواة لنادى الطيران فى الكويت وقد أنشئ هذا النادى بأمر من الحكومة الكويتية لتشجيع الطيران فى البلاد . وتقوم حكومة الكويت بإنشاء خطوط جوية تعهدت شركة الخطوط الجوية البريطانية لما وراء البحار بالإشراف على عملياتها خلال المراحل الأولى . ومما يذكر أن السيد مصطفى صادق كان قائداً لسرب من أسراب الطيران المصرى خلال الحرب العالمية الثانية .

لغة الغال فقط ، وحوالى (٩٢٠٠٠) شخص يتكلمون لغة الغال واللغة الإنجليزية ، وهناك حوالى (٩٧٠٠٠) شخص فى ويلز يتكلمون لغتهم المحلية ، وأكثر من (٧٩٠٠٠٠) شخص يتكلمون لغة ويلز واللغة الإنجليزية . وحسب إحصاء سنة ١٩٤٦ يوجد حوالى (٥٩٠٠٠٠) شخصاً فى إيرلندا يتكلمون اللغة الإيرلندية بجانب اللغة الإنجليزية ، وتسمع لغة الماناكس فى جزيرة آبل أوف مان . أما سكان جزائر المضيق الإنجليزي فيتكلمون اللغة الفرنسية وهى على كل حال ليست كذلك التى تسمع فى باريس .

أما لغة كورنويل فلا تستعمل الآن فى المحادثات اليومية وآخر رجل كان يتكلم هذه اللغة فقط هو دولى بزيث الذى مات منذ (١٧٥) عاماً بعد أن عاش (١٠٢) سنة ، والآن قد يوجد بعض مئات أو آلاف من الأشخاص يستطيعون الكلام والقراءة بلغة كورنويل التى أصبحت ميتة منذ خمسين عاماً .

أثناء النوم :

عندما تستسلم لسلطان النوم على سريرك ليلاً فإنك تنقلب من جنب إلى آخر من (٢٠) إلى (٢٦) مرة . وتستهلك (٢٦) رطلاً من الصابون فى العام ، وتأكل ما يعادل وزنك من الطعام كل خمسين يوماً ، وتمشى بمعدل سبعة أميال فى اليوم ، وتتكلم بمعدل خمسة وثلاثين ألف كلمة فى الأسبوع ، هذا إذا كنت إنساناً معتدلاً .

خواطر

للأستاذ عبد الرزاق البصير

ليت عندى من القدرة مثلما عند النسيم الليل
الذى يستطيع أن ينفذ من الإنسان من حيث يعرف
أو لا يعرف فيبهج قلبه وينعش نفسه لما يحدثه
من نشاط في جسمه . أو ليت عندى من القدرة
مثلما عند النور الذى ينفذ من عين الإنسان فينير له
الطريق ويهديه سواء السبيل . أو ليت عندى من
القدرة مثلما عند الماء البارد العذب الذى ينفذ
إلى الإنسان من فمه فيبرد قلبه وينقع صده . ليت
عندى مثل هذه القدرة لأنفذ إلى عقول بعض الناس
وأفكارهم لكي أوضح لهم إن ديننا قد تغيرت
عما كانت عليه . فنحن اليوم غير ما كنا عليه
بالأمس . فما ينبغي لنا أن نعالج أمورنا بمثل ما كنا
نعالج به أمورنا بالأمس . إن كثيراً من الأشياء
من حولنا تصور لنا هذا التغير أحسن تصوير هذه
المدارس تخاطبنا وتقول اذكروا كيف كنتم تعلمون
أبناءكم بالأمس وكيف كان الطفل يأتي خائفاً مرعوباً
ويجلس الساعات الطوال لا يمكنه أن يتنفس أو يخاطب
صاحبه الذى إلى جانبه ، لأنه إن فعل ذلك فإن عصا
سيده المعلم تهبط عليه بكل قسوة وغلظة ، ولا يمكن
الطفل أن يستريح من هذا الشقاء أو العناء إلا عصر
الخميس ويوم الجمعة . وقليل من الأيام في السنة .
وهو ليس طالباً يطلب العلم وإنما هو عبد مملوك للمعلم
أو المعلمة يتصرفان فيه كيف يشاءان . والطالب
مع ذلك لا يتعلم في المدرسة شيئاً ذا غناء .

واذكروا كيف أصبحتم تعلمون أبناءكم اليوم ،
مدارس ضخمة ضخمة يأتي الطالب إليها فيجلس
وهذه المستشفيات تخاطبنا فتقول : اذكروا
كيف كنتم تعالجون مرضاكم بالأمس كان أكثركم
يعالج بالتأميم والعزائم وكان أقلكم يعالج بالأدوية
والمقاقير ، النافعة حيناً ، والضارة أحياناً ، أما اليوم
فإنكم لا تكادون تشعرون بقليل من المرض حتى
تأتون إلى هذه المستشفيات الفخمة الضخمة
وتأخذون من الأدوية الناجمة النافعة أكثر بكثير
من ما تحتاجون إليه وأنتم مع ذلك لستم راضين
ولا مغتبطين عن هذه المدارس والمستشفيات والحق
أنكم معذورون في عدم رضاكم واغتباطكم لأن
الأنظمة والقوانين الموجودة في المدارس والمستشفيات
ليست متقنة كل الإقناع . غير أن هذا اللوم لا يقع
كله على المشرفين ، وإنما يقع على المشرفين حيناً ،
وعلى الشعب أحياناً ، ومهما يكن من أمر ، فإن
كثيراً من الأشياء من حولنا تخاطبنا في كل لحظة ،
وتصور لنا في كل ساعة ، ما نحن فيه من تغير فما
ينبغي لنا أن نعالج أمورنا بمثل ما كنا نعالجها بالأمس
وينبغي أن يكون هذا التغير شاملاً كاملاً فيشمل
الطبيب في طبه ، والمعلم في تعليمه ، والتاجر في تجارته ،
والكاتب في كتابته ، وما أحب أن أكنتم القارئ

(البقية على ص ٦٩)

مؤتمر الزباليين

لازميل محمد مساعد الصالح

الرئيس : لكن شفو برنامج النادي .
أحد الحاضرين : ونوادينا لها برنامج — نادى
وبس نجتمع فيه .

حمزة : أص ، أص لحد يسمعك ، احنا نريد
يكون أحسن نادى وبنخلي برنامجنا هو مكافحة
الذباب بالطرق المفيدة السريعة ، وتنظيف الشوارع
والمطالبة بهدم جميع البلديات الى مالها أى فائدة
غير تشويه منظر الديرة .

الرئيس : موافقون ؟

أحد الحاضرين : اصبر شوية عندى برنامج :
نادى الاستاذية يقول « مكافحة الأمهات » فى
برنامجنا ليش مانعلن عن « مكافحة الآباء » .

الرئيس : يا مغفل مكافحة الأمية موش مكافحة
الأمهات . مرة ثانية موافقين ؟

الجميع : نعم . .

أحد الحاضرين : مارأيكم إذا حققنا المطالبة
الأولى أن نطالب الحكومة تعطينا فحام على الكهرباء .

عباس : انت فى الكويت والا فى إنجلترا .

آخر : وشلفرق بينا وبين العنكريز .

عباس : احنا مانعرف عنكريزى وهم كلهم

يعرفون عنكريزى تمام .

الرئيس : اقترحك متجدم وانت لازم ثقافتك

عربية ، وإن شاء الله لما تتجدم الكويت وبلطون

الشوارع نطالب بهذا .

أبو اكبر : ليش مانطالب الحكومة تودينا

بعمته للخارج .

فى يوم الخميس وفى أحد الأحياء الكويتية
اجتمع عدد من الكناسين للتشاور فى
شئونهم الخاصة ، ولطالبة الحكومة بمطالبهم ،
وقد تكون الاجتماع من حاجى غلوم رئيساً
ومشهدى سكرتيراً وعضوية كل من حمزة وعباس .
وقد تصدر الرئيس الاجتماع على صخرة عالية ،
وفتح الجلسة أمام جمع حافل من الكناسين بقوله :
حاجى غلوم : كلكم يعرف أن سياستى تمشى على
المبادئ الديمقراطية ، ولذلك قررت أن يكون هذا
أول اجتماع وسيعقبه اجتماعات للتشاور فى أمورنا
الخاصة والعامة ، وكل واحد منكم حر فى رأيه مهما
كان سخيفاً كمادتكم ، فليتكلّم (الحين) من له
أى طلب ، لكن فى حدود النظافة .

حمزة : فتحت الحكومة نادى للاستاذية ونادى
للرياضة ، وأنا أشوف ان جماعتنا أخطر واحنا إلى
النادى أجوج من غيرنا .

وهنا انبرى له أحد الحاضرين وكان شاباً
مفتول العضلات لابساً سروالاً أزرق
وقيصاً أحمر واسمه أغا حسين قائلاً : شفو خطر
جماعتكم ليفتح لها نادى وشفو راح يفيد الكويت
هذا النادي .

حمزة : اشفايده نادى الاستاذية ونادى
« واحد ، اثنين — فوق ، تحت » .

أغا حسين : الأول لتنظيف العقول ، والثانى
لتربية الأجسام وصحتها .

حمزة : احنا بعد مهمتنا تنظيف الشوارع —
عاشان الأجسام تصير صحيحة .

الكويتيين ، ماكو فرق ، لا احنا أحسن منهم
وكلكم تعرفون هذا !!

أحد الحاضرين : صحيح الحين الأجنبي مقدم
على الكويتي ، وهذه شركة النفط ماسمعت عن
الكويتيين اللي طردتهم ، لا . . لا تروح بعيد
شوف أعمال التجار الكويتيين إذا لقيت واحد
كويتي لك حق . لكن بعد تريد حتى عضوية هذه
المجالس تكون للأجنبي حق التدخل فيها . . إذا
هالشكل راح يبقى لهم في بلادهم شفو ، ماكو بعد
إلا نظردهم ونقلب اسم إمارة الكويت إلى « إمارة
الأجانب » .

الرئيس : لقد طالت الجلسة . وسأحاول أن
أجعلكم أعضاء في البلدية اللي بالصفاء . وإذا
ماقدرت فلبلايات اللي بالشوارع كثيرة . وسأخبركم
بنتيجة اتصالاتي في الجلسة القادمة . . فإلى اللقاء
في الجلسة القادمة . .

محمد مساعمر الصالح

لو علم الناس !!..

لو علم الناس لأقبلوا بكلياتهم على الخبز
المصنوع من الدقيق المخلوط بالردة . إنه الخبز
الصحي المفيد للجسم ، المرتفع القيمة الغذائية
ولكن الناس لا يعلمون ويؤثرون الخبز
الأبيض الناعم مخدوعين في لونه وطعمه غير مباين
بالعواقب . .

عباس : شتسوى في البعثة — شنتعلم .

أبو اكبر : والله انت مغفل — قله ، انت
ماسمعت المعارف ودت ناس ما يستاهلون إلى الخارج .
بعضهم ما يعرفون ولا حرف عنكر رزي راحت موديته
لندن ليتروود في اللغة الإنجليزية وغيره . . وغيره .
عباس : لكن أى مدرسة تدخل للتعلم فيها .
أبو اكبر : عجيب . . في إنجلترا في أى مدرسة
ماسمعت الناس عندها يقولون شوارع لندن تعلم
الواحد . . يعنى اشمعنى هالكلام . . يعنى زملاءنا
الحمامين هم مثقفين يعملون اللي يسافر حتى
في الشوارع . .

عباس : اللي يقول جذى غلطان . .

أبو اكبر : روح امشي ، انت تثتد على كلامهم . .
بعضهم أعضاء . .

عباس : والعضو عاد ما يغلط .

أبو اكبر : لأ . . عضو شلون يغلط ،
مو معقوله .

الرئيس : كفاية ، كفاية . . ومثل ماقلت لكم
عن ديمقراطيتي خل نأخذ الأصوات وقد أخذت
الأصوات وفاز اقتراح أبو اكبر بأغلبية ساحقة . .
عباس : مارأيكم في مطالبة الحكومة بإعطائنا حق
ترشيح أنفسنا لمجلس البلدية . . إننا أحق منهم
لأن عملنا متصل بالبلدية . . وكل يوم مثل ما اتو
عارفين ننظفها ونعتنى فيها . .

أحد الحاضرين : لكن من شروط الترشيح
أن يكون المتقدم كويتي الجنسية .

عباس : أفأ عليك — الحين احنا صرنا مثل

حول مقال الكويت والمملكة المتحدة

للاستاذ خالد بن محمد الفرج

وهذا ما كان يتظاهر به مبارك حتى ما بعد عقد معاهدة . الحماية فهو مبارك باشا ويرفع العلم العثماني إلى أن أعلنت الحرب الأولى فأبدله بعلم (كويت) ومجلدات جريدة العمران الصادرة سنة ١٣٢٦ أى بعد المعاهدة بإحدى عشرة سنة وهي لا تنطق إلا بلسان مبارك كانت لا تلقب مباركا إلا بالألقاب الشاهانية وهي لا تكتب إلا ما يرضى مباركا ويوافق سياسته . وتبرعته المشهورة لسكة حديد الحجاز ولحرب طرابلس تدل على ولائه للأتراك ، وعلاوة على ذلك فإن لمبارك أملاكا واسعة في البصرة لا يصعب على الترك أن يثيروا من يطالب بها إذا تظاهر مبارك لهم بالعداء . وبعد فمبارك رجل السياسة بالفطرة وقد أدرك بثاقب نظره أن التظاهر بولاء الأتراك ووراءهم الألمان وسكة حديد بغداد ، التي كان المرسوم لها أن تنتهي في الكويت ، يجعل له مركزاً ممتازاً استغله أحسن استغلال ، أما المعاهدة التي تحدثنا الأخ بذكر بنودها فهي مشهورة يعرفها كل كويتي وإن لم تنشر رسمياً . وخلاصتها الحماية من الدول الخارجية ومن البحر فقط (أما المبارك من المطامع في التوسع برا) . وعدم إعطاء أى امتياز لدولة أجنبية إلا بموافقة بريطانيا . وحصر توارث الحكم في مبارك وذريته (تحرزاً من ورثة أخويه القتولين ولئلا تتخذهم بريطانيا ذريعة من الذرائع يوما ما وهذا من بعد نظر مبارك) والاستقلال الداخلي استقلالاً تاماً بدون أى تدخل من بريطانيا أو غيرها . والدليل على وجودها بقاء شروطها

لولا أن الحديث شجون وأن ما سنورده من مناقشات لا تخلو من معلومات وفوائد تاريخية يتفكك بها القراء ، لما كتبنا هذا الرد . فإننا لم نقصد باطلاعاتنا الماضية على ما كتبه الأخ عبد الوهاب محمد إلا تسجيل ما نراه حقائق لتحريض تاريخ الكويت فإذا لم يقتنع بها الأخ تركناه وشأنه لأن الجدل غالباً لا ينتهي إلى إقناع . لقد اعترف الكاتب أنه اعتمد على مصادر بريطانية اضطرراً لعدم وجود غيرها ، ولا ضير من ذلك ولا يؤخذ أحد على نقل ما يكتبه الغير من معلومات لها أهميتها ، إنما المؤاخذة أن يأخذ المواطن كلام أعدائه في وطنه على علته وكقضية مسلمة ! . خصوصاً إذا كان كويتياً يترجم مقالا عن الكويت وينقله بمخافيره بدون نقد أو تمحيص ، وفي الكويت رجال متضلعون برواية تفصيلات الحوادث المهمة التي جرت في زمن مبارك فكان أولى الرجوع إليهم والاستفهام منهم ، ونحن لا نزيد من مقالنا هذه إلا كشف الحقائق لا المغالطات والإصرار على غلطات شاهداها عياناً وراقبناها أو سمعنا عنها كثيراً ممن تقدمونا في السن على قرب في الزمن لم ينسج عليه المدى غبار النسيان ؛ فإذا كان رائد الأخ تصحيح الوقائع فهو ما نرى إليه وإلا فلسنا من فرسان التراشق والمجادلات .

قال الأخ : (والحقيقة أن الشيخ مباركا لم يكن موالياً للأتراك كما يدعى الكاتب) . والولاء هنا نوعان : الولاء القلبي العاطفي وهذا ما نجهله تماماً لأن مباركا ذهب بقلبه وعواطفه ، والنوع الثاني الولاء السياسي

والماهدة وقعت سنة ١٣١٥ وابن سعود فتح
الرياض أواخر سنة ١٣١٩ . . . والفرق بينهما
خمس سنوات حقيقة وليست هفوة غير مقصودة
كما قال .

وقال الأخ (أما عن حنكة مبارك السياسية الخ
فلن أتعرض لها لأن قصدي من المقال ليس المدح
والإطراء) ولكنه بعد بضعة أسطر نسي فقال :
(ولم يساعد مبارك ابن السعود نكايه بابن الرشيد
فقط بل إن مباركا كان طموحا ذا أطماع واسعة
إذ كان يحلم بالسيادة على الجزيرة العربية) : (فحاول
مبارك بدهائه أن يقضى على ابن سعود وابن رشيد
معاً فاتبع سياسة مكيفيلية الخ) وهل هناك إطراء
أبلغ من هذا الإطراء ؟

وقال الأخ (ثم إن التجاء ابن سعود وعائلته
إلى الكويت وحماية مبارك لها ودفع الحكومة
البريطانية لابن سعود مبلغاً قدره خمسة آلاف جنيه
سنوياً لم تقطع إلا أخيراً ، يدل على أن بريطانيا ومباركا
يبيتون أمراً ضد الباب العالي . وهذا ما جعل تركيا
تتحين الفرص للقضاء على مبارك) هذا التعليل
لا يرتكز على أساس ولا أصل له وبودي أنه لم يصدر
من عربي أو كويتي يدل به على مبلغ علمه بتاريخ
بلده وجيرانه ويخلط في التواريخ هذا الخلط ، فالذي
كان يدفع الراتب لابن سعود ذلك الوقت هو حكومة
تركيا لا بريطانيا ، وكان راتباً زهيداً لا يساوي ال ٥٠
من ال ٥٠٠٠ أما الخمسة الآلاف الشهرية (وليست
سنوية) كما قال الأخ فدفعته له تعويضاً عما يسببه له
الشريف حسين من أضرار على بادية نجد لمنعه إياهم
من مسابرة الحجاز أيام ثورة الحسين سنة ١٣٣٤ ،
وقد أحالني الأخ إلى كتاب الشيخ حافظ وهبه

نافذة إلى الآن فلم تتدخل بريطانيا في شؤون
الكويت الداخلية تدخلا مكشوفاً كما فعلت مع بقية
إمارات الخليج وحضرموت الذين كانت معاهداتهم
مطاطة العبارات ، والذين لا يملكون مركز الكويت
الممتاز . وتواتر النقل ممن عاصروا تلك الحوادث
وسمعتها منهم مع قرب الزمن كاف لثبوتها .

أما تاريخها فهو سنة ١٣١٥ هجرية . وجعل
تواريخ الكويت بالتقويم الأفرنجي مرجعه المصادر
الأفرنجية . وإذا كانت تركيا أرسلت سفينة
سنة ١٩٠١ فهي غير زحاف التي كانت السبب
المباشر التي جعلت مباركا يوقع على معاهدة الحماية
بعد أن لم تترك تركيا في القوس منزعا ؛ ففي
سنة ١٣١٠ كان مبارك القائد الأعلى لجنود الترك
التي جهزوها لمحاربة الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر .

وقد تساءل الأخ بقوله (إلى أي حجة ارتكبت
بريطانيا لحماية مبارك والكويت بتهديد السفينة
بإطلاق النار إن لم تبصر في الحال ، مع أن الكويت
كانت في ذلك الوقت نفسه ولاية تركية تابعة للباب
العالي ؟) ونحن نقول للأخ إن الحماية وقعت
والكويت ولاية عثمانية أيضاً ولو أسما سواء
كانت السفينة موجودة أم لا ولعل الأخ لم يدرس
تاريخ الدولة العثمانية أو (الرجل المريض) في عهد
السلطان عبد الحميد فقد احتل الإنكليز قبرص
ومصر مع أنهما من الممالك الشاهانية الخالصة فلم
يحرك الأتراك ساكنها! . أفلا يسمعون أن يسكتوا عن
الكويت التي لا تربطهم بها سوى العلاقات الإسمية؟
أو ماتراهم أرسلوا الباخرة زحاف للقبض على مبارك
خوفاً من تدخل الإنكليز فأرادوا تدارك الأمر قبل
فواته ففعلوا بوقوع ما كانوا يخشون وقوعه .

«جزيرة العرب» في القرن العشرين حيث يقول بالحرف :
(أما عبد الرحمن فقد اختار الإقامة في الكويت
في سنة ١٣٨٣ فأخذ يقيم العراقيين في وجه
ابن رشيد ويوغر صدر الأتراك عليه ، فأخذ ابن رشيد
لتجهيز حملة لفتح الكويت سنة ١٨٩٥ بآء
بالفشل أو وسعت هوة الخلاف بين حائل
والكويت) .

ونلفت نظر الأخ إلى أن الإمام عبد الرحمن
غادر الرياض على أثر وقعة المليدة المشهورة
سنة ١٣٠٨ - ١٨٩٠ وبقي متنقلا بين البادية
وقطر والبحرين ، ولما خشي منه الأتراك على
الإحساء وقد سبق له أن حاصرها سنة ١٢٩٠
عرضوا عليه الإقامة في الكويت على أن يعينوا له راتباً
لإبعاده عن منطقة الإحساء . فجاءها بعد وفاة الشيخ
عبد الله الصباح سنة ١٣١٠ - ١٨٩٢ والملك
عبد العزيز خرج لفتح الرياض سنة ١٣١٩ أي بعد
عشر سنوات فقط . فإذا قارنت هذه التواريخ
بتواريخ (جزيرة العرب) انضح لك الفرق .

أما حملة ابن رشيد فكانت سنة ١٣١٥ - ١٨٩٧ .
ولكنه محمد عبد الله الرشيد ولم تكن موجهة
إلى حركات الإمام عبد الرحمن بل بإيعاز من حكومة
تركيا بعد توقيع المعاهدة ، لأنها تعلم أن الكويت
غير محمية برأ من العرب فقام بها ذلك السياسي
الحصيف مجاملة لتركيا ، ولم تفشل تلك الحملة بل
رجعت أدراجها بسلام ، لأنها لم تكن تقصد الحرب
في سبيل تركيا ، وفي ذلك يقول حمود الناصر :

مرحوم يا من زارنا واستخارا
وانكف وعاف من السهم وأبدى الأعذار
وهو صاحب الوصية المشهورة لابن أخيه عبد العزيز

المتعب وولى عهده إذ يقول له (لا تتعرض لمبارك
فإنه يحربك وهو على مسنده) حسابا لوجود آل سعود
في الكويت وإلى ذلك يشير حمود الناصر بقوله :
قل له وصات محمد بالقرارا

نسيها سجيبت يا عمس الأبصار

فالخلاف بين مبارك وبين عبد العزيز المتعب
الرشيد بعد توليه الحكم سنة ١٣١٥ يعود إلى دسائس
يوسف بن إبراهيم خاصة . فإن يوسف بعد أن أخفق
في مساعيه في العراق اغتم فرصة موت محمد عبد الله
الرشيد وتولى عبد العزيز وهو مشهور برعوته
وتهوره فآتاه إلى حائل وبقي هناك إلى أن توفي
سنة ١٣٢٣ ولابد للانكليز ولا للأتراك في
وقعة الصريف .

ومن ضحكات القدر أن دسائس يوسف بن
إبراهيم هي سبب تأييد مبارك فلولاها لم يلجأ مبارك
إلى قبول الحماية ، وقد تظل الكويت عثمانية اسما إلى
الحرب العظمى فتحتلها بريطانيا وتكون لها وضعية
كوضعية المستعمرات .

وحكي لي المرحوم والدي قال إن كل أهالي
الكويت كانوا ناقلين على مبارك لقتله أخويه ، ولو
أن يوسف أمد أولادها وجهزهم للانتقام لأخذوا
الكويت بدون مقاومة ، ولكن قيامه بنفسه
للطلب بدون عثمان جعل أهل الكويت يلتفتون
حول مبارك لأنهم عرفوا أن يوسف يعمل لحسابه
الخاص فلم يقبلوا أن يحكمهم يوسف وهو فرد منهم .
ولو تمنع الأخ في دراسة تاريخ الكويت لما استغرب
طلب مبارك ليوسف أثر قتله أخويه مباشرة لأن
يوسف هو السبب الذي حمل مبارك على فعلته
لتحريضه أخويه عليه ومنعهما من إعطائه ما يريد

من نقود والتضييق عليه ويتظاهر بذلك بدون مبالاة
وقرابة يوسف الزعومة بعيدة فإن أولاد المقتولين
أمهاتهم بنات الشيخ على الصباح . إنما جدتهم زوجة
على الصباح بنت عيسى بن إبراهيم أى عمه يوسف
بن عبد الله بن عيسى .

وقال الأخ (أما عن موقعة الصريف فقد
حدثت بعد توقيع المعاهدة ولم تتحرك المملكة المتحدة
ساكننا إذ أن الحكومة التركية قد أمدت حليفها
ابن الرشيد بأسلحة كثيرة استعملها في حملته ضد
مبارك) كل هذا الكلام براهين لنا لا علينا فعدم
تحريك الانكليز ساكننا ما دليل الحماية . على أن
الحماية لا تشمل البر وهو ما عمد إليه الأتراك للانتقام
من مبارك بعد الحماية ورغب فيه مبارك لإطاعه في
التوسع وحبذه الانكليز لأن كل ما يفتحه مبارك
من جزيرة العرب يصبح مشمولاً بحمايتهم . ولا شك
أن الإنكليز أمدوا مباركا بالأسلحة كما يصفها
حمود الناصر في قوله :

عده نصاك بـكالنظام ادّهارا
بأمّات نص خشاب أطوال وقصار
ومسيلفات الموزرى صنع دارا
ظرفات صنع اللندنى دفع وقرار
وجنس يجينا من بلاد النصارى
ماهن وراور واسمهن لولب النار

ولم تكن الهزيمة عائدة لتفوق ابن رشيد
بالأسلحة بل لأن جيش مبارك كان مؤلفاً من أخطا
شتى أكثرهم من البدو المرتزة وهم الذين أوقعوا
الهزيمة ليتسنى لهم نهب ذلك المخيم الغنى بينما كانت
جنود ابن رشد من شمر ذوى عصبية الخاصة .

ومع ذلك ظل مبارك متظاهراً بالولاء للأتراك

متجاهلاً ما يدسونه ضده بل كان يرسل البشارات
إلى وإلى البصرة وما ذلك إلا خوفاً على أملاكه
بالبصرة إذا لم تكن له مقاصد أخرى .

أما إنكار الأخ دسائس يوسف بن إبراهيم
فيجدر أن يصدر من غير كويتي لأن هذا أمر
واضح لا يحتاج إلى تدليل ويوسف نفسه ترك أملاكه
في العراق وتجارته في الهند وأقام عند ابن رشيد على
التقشف إلى أن مات متحسراً بنواحي حائل سنة
١٣٢٣ رحمه الله غيظاً على مبارك وكيدا له ولكنه
لم يوفق .

أما المصادر التي استشهد بها الأخ على سياسة
الشيخ سالم فهي أجنبية يجب ألا تؤخذ على علاقتها
وأنا أعنى أن سالماً لم يكن وقت توليه الحكم معادياً
للانكليز ولا لابن سعود وإن تكن الظروف قد
خلقت له المشاكل . فيما بعد أدام الانكليز فهو لما قدمناه
من فتحه أبواب الكويت البرية للأتراك أيام الحرب
فلما احتلوا فلسطين وجدوا أكثر المؤن التي غنموها على
أوعيتها اسم الكويت مما حدا بهم إلى حصار الكويت
ذلك الحصار المشهور ولكن الحرب كانت قد انتهت
فانحلت المشكلة بطبيعتها . وأما مع ابن سعود فهو
مطالبته بضم قرية إلى الكويت ومنع الإخوان
من بناء هجرتهم فيها وهو الذي رد البرا على الدويش
وابن شقير .. ورد البرا عند البدو معناه إعلان الحرب
وفعلاً أرسل الحملة بقيادة الشيخ دعيج مما سببت وقعة
حمض وتلتها وقعة الجهرا وكل هذا في السنوات
الأخيرة من حكمه .

وقال الأخ أنه يظن أنني أعلم أن الحصار الاقتصادي
فرض سنة ١٩٢٠ مع أن الشيخ سالم توفي سنة ١٩٢١ ،
هذا لأعلمه ولكني أعلم أن الشيخ سالم توفي سنة

وما لبثت أن طفرت الزيادة إلى عشرة أضعاف مما حمل ابن سعود على التشدد أمام الماقي على الإخوان وتأسست الجمارك على الحدود لم يبق مبرر لذلك الحصار فحصلت الاتفاقات المعروفة وزال مع أن الأخ يقول إنه ما زال قائماً .

خواتم بقية

(بقية المنشور على صفحة ٦٢)

العزيز أنى أرى أننا لم تتغير كما يجب وإنما تغيرنا تغيراً بسيطاً لا يكاد يذكر فالطبيب لا يبذل من الجهد ما يجب فى علاج المريض ، والمريض لا يمتثل أوامر الطبيب . والمعلم لا يبذل من الجهد كما يجب فى التعليم والطالب لا يمتثل كما يجب أوامر المعلم . لذلك لم يرتفع الجهل والمرض عنا لأن عقولنا وأفكارنا لم تتغير عما كانت عليه بالأمس ولا تفرك هذه المظاهر البراقة ، فإنها لا تغنى شيئاً ، إلا أن الأمل قوى جداً فى أننا سنتغير كما يجب وستصبح عقولنا وأفكارنا غير ما كانت عليه بالأمس . وستتخذ من الطرق لمعالجة أمورنا الطرق التى اتخذتها الأمم الراقية ، فنجحت فى حياتها كل النجاح ، ولكن علينا أن نبادر بأسرع ما يمكن إلى سلوك هذه الطرق النافعة ، لأن غيرنا من الأمم قد سبقنا بمراحل كثيرة ، فقطعت شوطاً بعيداً فى مضمار الرق والتقدم فعلينا إذا ألا نفرط فى الزمن فإنه عامل له أهميته ومكانته ، وإلا فقد أجريننا فى حقوقنا وحقوق أبنائنا وهذا إجرام ما بعده إجرام .

عبد الرزاق البشير

الكويت

١٣٣٩ والحصار الاقتصادى حصل أثر رفض الشيخ أحمد الجابر وأهل الكويت قبول نقطة جمر ك لابن سعود وذلك فى شعبان سنة ١٣٤٠ وكنت يومئذ موجوداً فى الكويت وكان الذى تولى المفاوضة هو الشيخ عبد الله السالم الحاكم الحالى ولو كان سالم موجوداً لقام بالمفاوضة الشيخ أحمد على ما جرت به العادة . وقال الأخ بعد أن سرد عبارة الشيخ حافظ عن حرب سالم مع الإخوان (والأخوان كما يعلم الكاتب من حلفاء ابن سعود) أن كلمة حلفاء فى غير محلها لأنهم رعايا ابن سعود وجنده ولكنهم سيف ذو حدين يقطع الضارب والمضروب وهجومهم على الجهراء كهجومهم على بصيه والسلمان ومعان وأخيراً على أهل القصيم وعمال زكاة البدو .

وقال (أما عن الحصار الاقتصادى فلم يرفع بمجرد القضاء على الإخوان لأن الإخوان فى مؤتمهم الذى عقدوه بوثاسة فيصل الدويش عارضوا فى فرض الحصار الاقتصادى على الكويت وتقدموا بعبدة مطالب إلى ابن سعود منها طلب رفع الحصار عن الكويت وعبر عن ذلك زعيمهم فيصل الدويش بقوله إما أن تعتبر الكويت بلداً مسلماً فينفى بذلك فرض الحصار أو نعتبرهم كفاراً فنحاربهم) هذه عبارته ، ونحن نسأل الأخ هل مؤتم الإخوان حدث قبل القضاء عليهم أو بعده ؟ وعلى فرض حصول ذلك فإنهم يريدون فك الحصار ولكنهم لا يقبلون بتأسيس جمارك فى قرية أو الحفر وما كان يقصد إلا أخذ الرسوم على ما يرد إلى بلاده بشرط بعده عن هجر الإخوان وذلك لا يمكن إلا إذا كانت له نقطة جمر كية فى الكويت أو أن حكومة الكويت تتولى استيفاء الرسوم لحسابه وهو ما رفضته الكويت حكومة وشعباً وكانت إرادات جمارك الإحصاء والقطيف والجبيل ضئيلة

الكويت والمملكة المتحدة

(٢)

رد وتعليق

السبب الخامس ، وسكة حديد بغداد والمطامع الألمانية ، والسياسة العثمانية البريطانية ، وغير ذلك يتطلب مراجعة الكتب وجعلها ليس موجوداً لدى مما يجعل الكتابة عنهن متعبة . وأما الكلام عن السبب السادس فليس صعباً .

ذكر الأخ في مقاله ورده على الأستاذ خالد الفرج أن الشيخ مبارك لم يكن كأخويه (شقيقه) محمد وجراح من الموالين للأتراك . والظاهر — على ما ترى — عكس ذلك لأن الكويت نفسها كانت في ذلك الحين قاعقامية عثمانية وإليكم هذه الأدلة على ولائه للدولة العثمانية :

١ — أخبرني فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى (نقلا عن الشيخ جابر الصباح أخى الشيخ مبارك بحيث أخبره) أن الشيخ مبارك بعدما عقد المعاهدة مع الإنجليز أراد أن ينسحب عنهم إلى جانب الأتراك وقد ذهب إليه مع ابن أخيه الشيخ جابر وهناك أقنعاه بالعدول عن هذا العمل الخطير . فكان أن عمل بنصيحتهم .

ولا أدري هل كان يقصد من وراء ذلك ذر الرماد في العين في أنه ما زال مخلصاً بولائه للخليفة السلطان عبد الحميد ؟ أم كان يريد أن يلعب على الجبلين ؟ (الله أعلم) .

٢ — أعظم دليل قوله لما سئل عن ولائه للأتراك ورفع العلم العثماني بعد إرسال مركب زحاف

تكلمت في القسم الأول من هذا الرد والتعليق عن أولى العلاقات التي كانت بين الكويت وبريطانيا وعن المعاهدة وما هو مذكور عنها في الكتب . وذكرت الشائع من موادها . وسوف أتكلم عن المعاهدة بالتفصيل إن شاء الله . لأن ما ذكرته عنها ليس إلا توطئة . ولـي فيها آراء تخالف ما ذكر عنها وما قيل فيها . وذكرت في القسم الأول أيضاً الأسباب التي دعت الشيخ مبارك إلى عقد المعاهدة وإلى تدخل الإنجليز في أمر الكويت كما ذكر مبارك نفسه وذلك دفعاً لما يخشاه من الأتراك . فالأسباب هي أولاً طمع الدولة العثمانية في الكويت . ثانياً إرسالها مركب زحاف لنفيه . ثالثاً إرسالها حملة عسكرية لاحتلال الكويت . رابعاً محبى ابن رشيد وعربانه لمهاجمة الكويت مع الجند العثماني . خامساً استيلائها على « بويان » . سفوان ، أم قصر وإقامة النقط العسكرية هناك . سادساً موقف الشيخ يوسف آل إبراهيم من الشيخ مبارك ومحاولاته القضاء عليه . وقد تكلمت في ذلك القسم عن إرسال مركب زحاف ، وعن الحملة العسكرية ، ثم عن ابن رشيد .

كان من المقرر أن أتكلم في هذا القسم عن السببين الخامس والسادس ليكون القول مسلسلاً ولكن نظراً لانحراف صحتي ولانشغالي فقد أرجأت ذلك إلى القسم الأخير . لأن الكلام عن

لنفيه . قيل له : « أتقول هذا بعد أن رأيت منهم ما رأيت ؟ قال :

» إن الوالد إذا قسا في تربية ولده أحياناً لا يخرج بذلك عن كونه والده الذي تجب عليه الطاعة له » . فهل أكبر من هذا الدليل الذي يعتبر فيه الشيخ مبارك الدولة العثمانية كالوالد ؟ وعندى أن ولاءه للدولة ليس مما ينقص قدره . سيما وأن الغرب كان يتربص بالعرب الدوائر . وقد تكشف خبث نواياه بعدما وضعت الحرب العظمى أوزارها إذ قلب للعرب ظهر الحجن وجعل تلك الوعود الخلابه التي أعطاها للشريف حسين في خبر كان .

٣ - لماعرض عليه الإنجليز بعدحادثة زحاف أن يختار لنفسه راية يرفعها علماً لبلاده ويعلن الاستقلال تحت حمايتهم ، أبى ذلك ورفع العلم العثماني إلى دخول الدولة الحرب العظمى . إذ أبلغته انجلسترا أنه سيستهدف لقنابل الحلفاء فأبدله بالعلم الحالي .

٤ - هناك دليل مهم ذكره عبد المسيح إنطاكي في مجلته (العمران) العدد (٤٣٥) السنة الثالثة عشرة في رمضان سنة ١٣٢٧ هـ . إثر محادثة جرت بينه وبين الشيخ مبارك في شهر ذى الحجة سنة ١٣٢٥ هـ . قال الشيخ مبارك ما ملخصه :

« إننا جميعاً نعرف أن لكل زمان دولة ورجالا ، وأن دولة ورجال هذا الزمان هم الأتراك . فبقاء الخلافة فيهم مما يعزز راية الإسلام ويؤيد كلمة المسلمين » .

كان الشيخ مبارك يرى وجوب اتحاد كلمتي العرب والترك ويقول إنه إذا ما تولى إدارة شؤون الدولة المخلصون فإنه حينئذ يمد يد الولاء لمصالحهم

بها على السراء والضراء وحينئذ يرون من أمراء العرب سياجاً لا يخرق وقوى لا تقهر وإذا كان بعضهم خارجاً عليها فلسوء سياسة عملها .

٥ - كان يدفع للدولة خمس واردات أملاكه بالفاو وتبلغ حوالى (٤٠٠٠) ليرة عثمانية قبل استثمارها بأشهر . مع أن حق الحكومة أن يكون بعد الثمرة وعلى أفساط . وما عمل ذلك إلا مساعدة لها .

٦ - لو كانت الدولة صافية الود للشيخ مبارك ولا تنظر إليه شرراً لتفانى في خدمتها ومساعدتها . وعلى ما ذكر الإنطاكي أن الشيخ مبارك كان يقول : « لو أصفى لى الدولة لأصفيت لها . وأغنيتها عن الفيلق الهايوني السادس المخيم في بغداد بجملته » .

٧ - لو لم يمكن الشيخ مبارك مخلصاً للدولة لما ترك الإنطاكي يرفع عقيرته بأن مباركاً مخلص للدولة والسلطان ولما تركه ينشر ما ينشر ويلفق ما يريد . وعلى هذا فقد جاء في حديث دار بين الإنطاكي ووالى البصرة (سليمان نظيف بك) فذكر له الإنطاكي أن الشيخ مبارك من المخلصين للدولة والسلطان . فلما قال له الوالى : « كيف ذلك ومعلوماتنا عنه أنه غير مخلص لدولتنا ؟ » فأخذ الإنطاكي يتكلم عن إخلاص مبارك وتفانيه في خدمة الدولة وأخيراً قال : « ولو كان سموه لا سمح الله لا يرضى بذلك - أى عن أقواله بأنه من المخلصين - لقاطعنى بتاتاً ، أو أمرنى بالانقطاع عن مثل هذه الكتابات الدالة على إخلاصه لخلافتنا ودولتنا » .

٨ - عندما أرادت الدولة مخاطبة ابن سعود

بشأن نجد خابرت والى البصرة (مخلص باشا) .
فأرسل بدوره إلى الشيخ مبارك يطلب منه أن يكلم
ابن سعود بهذا الصدد . فعمل بما طلب منه .
واستدعى ابن سعود إليه حيث اجتمعوا مع مخلص
باشا فى سفوان . وقد كلفت تلك المقابلة الشيخ
مبارك مبلغاً من الليرات العثمانية فى سبيل الدولة .

٩ - إحسانه إلى الجنود العثمانية التى كانت
تمر بالكويت فى طريقها إلى البصرة آتية من نجد .
حيث كان يضيفهم ويكسيهم ثم يرسلهم على نفقته
الخاصة إلى البصرة ويحمل معهم الأرزاق .
وقد أرسل إليه والى البصرة مخلص باشا رسالة
رسمية بتاريخ ٢٨ رمضان سنة ١٣٢٣ هـ عن إرادة
شاهانية أفصح فيها عن امتنان الحكومة عما عمله
من المساعدة للعساكر .

١٠ - تشييده قصر قومندان البحرية فى
البصرة وبناء المكتب الرشى على حسابه الخاص .
١١ - تبرعه للخطة الحجازى بمبلغ قدره
١٠٠٠ ليرة عثمانية .

١٢ - فى عام ١٣٢٣ هـ تبرع بمبلغ (٤٢٥) ليرة
عثمانية لإعانة لبناء القشلاق الهايونى (الشكنة) .
وكذلك تبرع بمبلغ (٢٠٠) ليرة عثمانية لفرش الشكنة .
وقد أثنت عليه ولاية البصرة كما جاء فى العدد (٣٥٧)
من جريدة البصرة الرسمية الصادرة فى ١٧ شوال
سنة ١٣٢٣ هـ تحت عنوان (الحصن العسكرى فى
البصرة) ومما جاء فيها :

« وحيث أن قائمقام الكويت . . . السيد
مبارك باشا الصباح الذى نال النجاح والفوز والفلاح
بإطاعته لجلالة السلطان ، وخلص تابعيته لفخر آل عثمان
وقد بذل من الإعانة فى هذا الأمر الخيرى ما جعلنا

تعيد فتر الإعانة بقيد اسمه وتحليه بذكر صداقته وحميته
وقد أهدى وأرسل بهذه المرة أيضاً مائتى ليرة
عثمانية راجياً ضمها إلى الأربعمائة وخمسة وعشرين ليرة
التي كان قد أهداها أولاً ملتصقاً قبولها بعبارات
لطيفة وكلمات طيبة طالباً قيدها فى باب مصاريف
المفروشات المختلفة بمثل هذه الدائرة المحتشمة العسكرية

حيث عرض بهذه الصورة ما نظوى عليه من
الصداقة ، وأعلن جدى المتابعة لولى النعم جلالة ظل
الله فى العالم . وأمن بالمبلغ الذى أهداه القسم المهم
من صرفيات بناء القشلة (الشكنة) . فلهذا سارعنا
بتقريب حميته وصداقته مهنيين سعادته بهذه المزية
العالية . »

١٣ - تبرعه لمساعدة الدولة فى حرب البلقان
بمبلغ قدره (١١٠٠٠) ألف ليرة عثمانية .

١٤ - تبرعه لمساعدة الدولة فى حرب طرابلس
الغرب بمبلغ قدره (٣٠٠٠) ليرة عثمانية .

١٥ - تبرعه لمساعدة منكوبى الحريق فى
اسطنبول بمبلغ قدره (٥٠٠٠) ليرة عثمانية .

وقد شكرته الدولة على هذا الصنيع فأرسلت
وفداً من البصرة قـلده وساماً عالياً اعترافاً
بإخلاصه لها .

١٦ - عندما اجتمع باللورد (هاردنك)
حاكم الهند الذى زار الخليج لجس نبض أمرائه .
لأن الحرب العظمى مشتتة الأوار . والآتراك حاملو
لواء الخلافة الإسلامية قد خاضوا غمارها . فقال الشيخ
مبارك متمثلاً بهذا البيت حينما أحس بخبث طوية
الإنجليز :

المستجير بعمر عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

أنا لا أعتقد كل الاعتقاد بأن الشيخ مبارك كان شديد الإخلاص للدولة في السر والعلن ، ولكن أوردت هذه الأدلة على سبيل المثال لإخلاصه الظاهر ، أما في السر فالله أعلم . والمهم أن أبين ذلك ، فإن قلنا أنه لم يكن مخلصاً فما الداعي إلى أعماله التي ذكرناها وتبرعاته ؟ هل كانت من قبيل الشفقة والرأفة بالدولة ؟ أم من قبيل الإخلاص والولاء ؟ أم من قبيل التمية والظهور حتى يطعن الإنطاكي في عمرانه وكتبه بذلك وقد طعن كثيراً ؟ . الله أعلم .

قبيل الحرب العظمى كانت الدولة العثمانية في دور الاحتضار ، فقد خرجت من حربى البلقان وطرابلس الغرب مهينة الجناح . هذا بالإضافة إلى خروج عدد من البلدان عن سلطانها . وإلى الثورات والاضطرابات المشتعلة في ممالكها . وسوء الإدارة ، وحصول الضائقة المالية الشديدة ، وقيام الخلافات الحزبية في اسطنبول وغير ذلك .

في تلك الظروف العصيبة صار شبه اتفاق بين الشيخ خزعل خان والسيد طالب النقيب والشيخ مبارك مؤداه العمل للاستقلال في تلك الأنحاء وغيرها . وكانت انجلترا تعلم بذلك إن لم يكن تحت إشرافها وتشجيع منها . وكانت البصرة في تلك الغضون مصدر التلاقل ، حتى إن الولاة العثمانيين كانوا يتحاشون ولايتها ، وكان السيد طالب زعيماً لتلك الحركات في العراق التي تطالب بنظام اللامركزية (الحكم الذاتي داخلياً) .

كان من نتيجة ذلك أن ساعد الشيخ خزعل خان والشيخ مبارك انجلترا في الحرب العظمى ، ومهدا لها السبيل في احتلال البصرة ، وكان الشيخ

فارمضاء الأتراك والنار الإنجليز . وقال لهاردنك : « نحن لم نعاد الأتراك وهم مثلنا مسلمون إلا خوفاً على استقلالنا » .

١٧ - بعدما احتل الإنجليز البصرة في الحرب العظمى ثار الثائرون على الشيخ خزعل خان . لقيامه مع الإنجليز على دولة الخلافة . ولما أراد مبارك أن يرسل قوة من الكويتيين لشد أزر صديقه . أظهر الكويتيون العصيان والامتناع . خصوصاً وأن الشيخ محمد الشنقيطي والشيخ حافظ وهبة كانا يحرضان الناس على عدم الطاعة لمبارك في هذا الأمر الذي يمس دينهم . عندئذ صمموا على عدم الطاعة مهما صار بهم . فعلم مبارك أن سبب ذلك من أقوال الشيخين فاستدعاهما إلى مجلسه وكان معه الكولونيل (أقرى) المعتمد . فقال لهما : « أنا مسلم ، أنا عثماني ، أغار على ديني وعلى دولتي ولا أحب من يمسها بسوء غير أني اتفقت مع الإنجليز على أمر فيه نفع لي ولبلدي . ولهذا لا أرضى بالظعن فيهم . وإن كنت لا أحبهم ودينهم غير دينهم » .

هذا ما استطعت جمعه من الأدلة ، فهل بعد هذا كله شك في ولائه للدولة ؟ ربما أن الشيخ مبارك كان يعمل ذلك ليتظاهر بإخلاصه للدولة وليقال إنه من المحصلين ، وهو في السر يعمل على إضعاف نفوذ الدولة في العراق مع صديقه معز السلطنة « سردار أقدس الشيخ (خزعل خان) حاكم عربستان ، والسيد طالب بك النقيب . فظالما نشر في جريدة (المؤيد) وغيرها أن أسباب هيجان العراق من الشيخ مبارك تهريبه السلاح إلى العراق . وغير ذلك من الأخبار التي تضاد ما ذكرنا عن إخلاصه للدولة .

حول الحصار الاقتصادي

أما رد الأستاذ خالد الفرج على الأخ بصدد الحصار الاقتصادي فأنا أوافق على أقوال الأستاذ لأن الحصار بدأ في أول عهد الشيخ أحمد لافي أيام الشيخ سالم كما ذكر الأخ . وأما قول الأستاذ إنه لم تكن الغاية من ذلك إلا اقتصادية بحجة لا سياسية عدائية فأنا أرى غير ذلك . إذ لم تكتف الحكومة السعودية بما فعلت بل إنها جعلت ضريبة (مطرحانية) على سفن النوص الكويتية التي تأتي من موانئ الإحساء ، وكانت تلك المطرحانية باهظة . وقد أخذت من جدي المغفور له (شملان بن علي بن سيف) وقدرها مائة ريال سعودي (١٠٠)^(١) . وهذا كله مشهور والأستاذ أدري بذلك لأنه معاصر لتلك الأحداث . والمستغرب كيف أن الأستاذ يتغافل عن هذا ؟ وهو يعلمه . فالواجب أن يتكلم بصراحة بغض النظر عما سوى ذلك .

ولم يزل الحصر ساري المفعول حوالى عشرين سنة على الرغم من المفاوضات التي جرت بين الحكومتين والتي لم تثمر كل الثمر إلى عام ١٩٤٠م عندما أوفد ابن سعود الشيخ حافظ وهبة حيث وقعت بينه وبين الوكيل السياسى بالكويت ثلاثة اتفاقات .

وأما قول الأستاذ عن رفض الكويت في أن يكون لابن سعود مركز جمركي داخل حدودها لعداها ذلك مخلا باستقلالها فصحيح ما .

سيف مرزوق الشمول

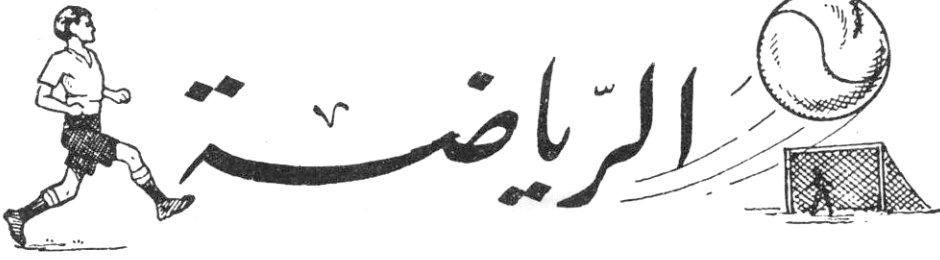
الكويت

(١) لم يكبد ذلك العام ١٣٤٢ هـ ينتهى حتى أسقط ابن سعود تلك الضريبة . نظراً للغسائر التي أصابت أهالي الإحساء ، بانقطاع الكويتيين عن الحجى إلى بلادهم والاتجار معهم .

خزعل السبب الأول في هزيمة الجيش العثماني المرسل إلى تدمير عبادان بقيادة « سامى بك » الذى قتل في معركة سيحان بعد مدة . وكانت مساعدة الشيخ مبارك أن أرسل سفناً كبيرة مملوءة بالرجال المدججين بالسلاح لحماية الشيخ خزعل من الثورات التي قام بها السادة و « غضبان البنيان » الذى يسمونه « غضبان البنية » لأن خزعلاً ساعد الإنجليز على دولة الخلافة .

أما السيد طالب فلم يكن حينذاك في البصرة لأنه وقع بين ناري الأتراك والإنجليز فكان متهماً لديهم وعلى الأخص الإنجليز بعد ما اختلف معهم قبيل دخول الدولة الحرب وعلى هذا عمل برقية مزيفة باسم وزير الحربية ووكيل السلطان المرحوم « أنور باشا » يأمره بالمسير إلى ابن سعود لحمله على مساعدة جيوش الخلافة بالعراق . فهذه الحيلة سمح له والى البصرة الأخير وقائدها العسكرى « صبحى بك » الذى أسر ومات بالهند - بالسفر فأتى الكويت ، وهناك أراد الإنجليز أن يلقوا عليه القبض ، فأوعزوا إلى مبارك وفعلاً أراد مبارك أن يحبس بالكويت لئلا يذهب إلى ابن سعود الذى صار عدواً له . ولكن طالباً هدد مباركاً بقوله : « مبارك ، كنت سابقاً أدعوك أبى أما الآن فلا أدعوك أبى ، وإذا لم تدعنى أسافر فأسأف فرغ هذا المسدس برأسك ثم فى رأسى^(١) » . عندئذ بهت مبارك وكان أن تركه يغادر الكويت فأتى إلى ابن السعود ولما تحرك ابن سعود نحو العراق أتهه الأنباء باحتلال البصرة وهزيمة الجيش العثماني في الشعبية عند الزبير وبانتحار القائد العام (سليمان العسكرى بك) فما كان من ابن سعود إلا أن رجع وظل يقدم المساعدات للدولة .

(١) مذكرات سليمان فيضى .



فأجريت خمس مباريات مع الفرق المصرية ، فاز في أربع منها ، وانهزم في واحدة .

والفوز في المباريات المذكورة لا يعود قطعا إلى القوة الجسدية ، لأن الشرق مازال سيد الدنيا في القوة الجسدية . . وإنما يعود إلى الفن ، والفن وحده .

وإننا نرجو أن يكون لهذه الهزائم الأثر الطيب الذي نرجوه لرياضي الشرق . . فليس في الهزائم من عيب ، إذ هذه سنة الحياة ، يوم لك ويوم عليك . . وإنما العيب كل العيب أن نهمل الفن الذي قهرنا في ديارنا ، فلا نحذقه ، ولا نزيد فيه ما يمكننا من غسل أدران هذه الوصمة .

فريق كرة القدم المصري في إيطاليا

سافر فريق كرة القدم المصري إلى إيطاليا لمنازلة فريق إيطاليا هناك ، فخرجوا له التوفيق والفوز .

الفريق المجري

وسيحضر الفريق المجري إلى الجمهورية المصرية لإقامة عدة مباريات مع فرقها قريبا .

سباحة المسافات الطويلة في القاهرة

نظمت جريدة المصري مسابقة عالمية دعت إليها جميع السباحين العالميين لقطع مسافة ٤١ كيلومتراً من حلوان ثم حول الجزيرة . وقد اشترك في السباق ثلاثون سباحاً من كل من سوريا ولبنان ومصر والسويد والدنمرك وإنجلترا والأرجنتين واليونان وإيطاليا .

ونظراً لسوء الأحوال الجوية وشدة برودة الماء وقوة التيار لم يتمكن كثير من الأبطال المشاهير من إتمام المسابقة وخرجوا من الماء . وقد فاز بالمرتبة الأولى السباح الفرنسي روفائيل موران ، وجاء الثاني السباح المصري نازك ، ولم يتمكن غيرها من في مصر إتمام المسابقة .

فريق رديستار اليوغسلافي في مصر

زار مصر هذه الأيام فريق رديستار اليوغسلافي للمباراة في كرة القدم مع الفرق المصرية . وقد لعب خمس مباريات فاز فيها جميعها . وغادر الجمهورية المصرية إلى السودان للفرص نفسه .

فريق استوريا

كما زار فريق أوستوريا الجمهورية المصرية

عقيدتنا

ثابتة صحيحة لأى أمة من الأمم إلا على أساس عقيدة ونظام صالحين ، ولا عقيدة ولا نظام يصلحان للعرب إلا لعقيدة الإسلام ونظامه ؛ فإن رسالة الإسلام الخالدة هى التى وحدت كلمة العرب وألفت بين قلوبهم ولذا من الله بها عليهم (لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) . وكما وحدت رسالة الإسلام كلمة العرب بالأمس فإنها هى وحدها القادرة على توحيد كلمتهم المتفرقة اليوم . ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها .

٣ - مبدأ الوحدة بين المسلمين :

إننا نعتقد بأنه ما من مسلم يؤمن بالله العظيم ومامن متجرد عن الميول المتعصبة من غير المسلمين إلا ويجب أن تبرز إلى الوجود قوة خير ومحبة وعدالة تحفظ العالم من شر مستطير وتؤمى عاقبة تذكره للعبادى والمثل العليا وعاقبة انقياده وراء المصالح المادية المحضة التى تكاد تودى به إلى الهاوية (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) ، ولذا يتطلب الأمر قيام تحالف وتعاون بين الأمم المسلمة . على أننا نرى أن يأتى دور هذا التحالف بعد أن تودى الأمة العربية مهمتها فى توحيد كلمة أبنائها وضم شملهم تحت راية واحدة . فالحقيقة التى لا مرأى فيها أنه كما أن عز الإسلام الأول كان بعد عز العرب وتآلف قلوبهم بفضل الله ورحمته ، فإن ذل الإسلام الاخير ناتج كذلك عن ذل العرب وتفرقهم . فعز العرب ووحدتهم على شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، والإيمان الكامل بآياك نعبد وإياك نستعين هو النواة الوحيدة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله فى العالمين .

وبعد ، فهذه نبذة مقتضبة عاجلة عن عقيدتنا فى الوطنية المحلية والقومية العربية ، ومبدأ وحدة التحالف والتعاون بين المسلمين كافة ، ورفعها للجمهور الكريم نظراً لأن بعض الإخوة المحبين طلب إلينا بيان وجهة نظرنا فى ذلك ليطلع عليها الجميع ، ولا سيما الشباب الناهض المؤمن العامل للصالحات والوثاب للمكرمات . وهذه هى كلمتنا التى وإن كانت موجزة عاجلة إلا أنها واضحة صريحة : —

١ - الوطنية المحلية :

إننا نؤمن بالوطنية المحلية الصادقة التى تستهدف خير هذه الأرض من الوطن العربى المسلم . على أن تكون مبادئ الإسلام الخلقية السامية وسيلتها إلى خلق جيل صالح ومجتمع صالح يبدأ بالفرد فيعده لينشأ نشأة صالحة مباركة وتجعل منه عضواً نافعاً فى المجتمع والوطن ، ونعمل لها محتسبين لما هو معلوم من أن فى رفعة الوطن رفعة كل أبنائه .

٢ - الوحدة العربية :

إننا نؤيد القومية الحقة الخالصة العاملة لوحدة العرب وضم شتاتهم والبعيدة عن الأهواء ، فإن هذه التفرقة وهذا الانحلال وهذا التذبذب فى صفوف الأمة العربية لا يرضاه ولا يقره من عنده مثقال ذرة من الإيمان الصحيح .

والعروبة عندنا هى « لغة وثقافة وشعور » على أننا نعتقد بأن الإسلام يجب أن يكون عقيدة لهذه القومية ونظاماً لها . لأننا نعتقد جازمين بأن لا وحدة

والأخيرة للتآلف والتآزر والتوادد التام بين المسلمين كافة . ويجب على من يريد للإسلام خيراً وللمسلمين تحالفاً وتربطاً أن يسعى جهده إلى لم شعث هذه الأمة العربية على أساس عقيدتهم وعقيدة آبائهم السامية ونظامهم الإسلامي الرائع حتى ينطبق علينا قوله سبحانه (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) . وهذه الوحدة العربية ليست تعصباً ولا تفاخراً ، والله جل شأنه يقول (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) وإنما هي لمصلحة الإسلام العامة عن طريق بعث الأمة العربية التي أنزل القرآن الكريم ببلغتها وبعث الرسول المصطفى منها . أمة فيها مهبط الوحي ومنبع الرسالة ومأرز الإيمان ومسرى سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم ولا فخر (الله أعلم حيث يجعل رسالته) .

ولا شك أن كل مسلم صادق العقيدة والإيمان مهما كانت جنسيته يتطلع لوحدة العرب ويجب لهم أن تجتمع أممهم تحت راية واحدة لتتعاون وتتحالف مع الدول الإسلامية ذات الراية الواحدة لكل منها كالباكستان وأندونيسيا وتركيا وأفغانستان وإيران لإيجاد تعاون مشترك لرفع راية الإسلام عالية في الخفاقين ونشرها في مشارق الأرض ومغاربها .

سبيلنا إلى ذلك :

أما سبيلنا إلى ذلك فقد يكون بعيداً ولكنه صالح ، وقد يكون شاقاً ولكنه منتج بمشيئة الله وتوفيقه ، إذ أنه يبتدئ بإصلاح الفرد فالأسرة حتى نصل ببلدتنا الصغيرة العزيزة إلى حياة صالحة سعيدة . وحتى نجعل منها بعون الله المدينة النموذجية الطيبة أو بالأحرى المدينة الفاضلة التي تخيلها الفلاسفة ومنهم

فيلسوفنا العربي (الفارابي) . وإنما في الوقت الذي نؤيد فيه الوطنية المحلية الصالحة والقومية العربية الصالحة نرى أن تسود الجحيم روح الإسلام السمحة وأن يتشبع الجميع بقيمه ومبادئه الربانية السامية لنكون حقاً خير الأمم ، وأن نحمل إلى العالم رسالة الإسلام الخالدة التي هي أمانة في أعناقنا عن الجدود والآباء .

والله سبحانه هو المسؤول أن يحقق الآمال ويوفق الجميع إلى مافيه السعادة في الدارين والسلام على من رأى نور الحق فتجلاه وعرف واجبه فأداه ، ورحمة الله وبركاته .

يوسف السبر هاشم
عبد العزيز العلي
السكوت

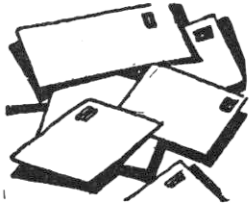
أقوال ...

* مهما يكن نصيب المرأة من الجمال ضئيلاً ، فإن في استطاعتها أن تستحوذ على قلب الرجل ، إذا أشعرته بحاجته إلى رفيق ، وبأنها هي ذلك الرفيق .
« كليفور آدمز »

* قالت الزهرة للشمس « كيف أغنى لك وأتعبد أمامك ؟ » أجابت الشمس « بسكونك ونقائك » .

« طاغور »

* الضحك سلاح هائل في هذه الحياة لمن يعرف كيف يستعمله .
« أناطول فرانس »



رسائل القراء



وردت إلينا هذه الرسالة من ب . ع .

قال فيها :

حضرة الأستاذ

لقد تكررت الشكاوى على صفحات البعثة وغيرها من المجلات الكويتية من البريد . إن إدارة البريد عندنا أجنبية ومعظم موظفيها أجانب وعلاوة على ذلك ما هي إلا شركة مساهمة يهملها الربح فوق كل شيء . والمفروض أن إدارة البريد في أي بلد من بلدان العالم إدارة حكومية ، بل ومعظم البلاد الكبيرة جعلتها وزارة خاصة لما لها من أهمية . وهنا أساءل كما تساءل كثيرون من قبل ومازالوا في حيرتهم : ما الذي يمنع الحكومة من تأميم هذه الدائرة لما لها من أهمية . . كي تريحنا من هذا العناء ؟ .

جاءتنا رسالة من أحد القراء يقول فيها :

وبعد :

لقد تعددت حوادث السيارات هذه الأيام بالكويت وذهب ضحيتها كثير من الأبرياء وأنا أساءل لماذا تحدث مثل هذه الأشياء التي يجب ألا تحدث في بلد كالكويت لصغر مساحتها وقلة أنواع المواصلات فيها ؟ . فرأيت أن أكتب إلى مجلة البعثة لعل أجد الجواب عندها وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .
المخلص

عضام

« البعثة » : رأيك صائب ولكن . . . لقد

أسمعت لو ناديت حياً !

(البقية على ص ٨٠)

جاءتنا الرسالة التالية من س . م . م .

قال فيها :

لقد نشرت مجلة آخر ساعة في عددها المرقم ٩٩٨ والصادر بتاريخ ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٣ تحت العنوان التالي : (أموال الكويت تدخل الميدان الاقتصادي في مصر ! ناطحة سحاب كويتية تطل على النيل) .

وأسهبت المجلة عن (مكتب الكويت التجاري) فقالت في قسم الهندسة :

« استغلال بعض الأراضي القريبة من القاهرة لإنشاء ضاحية سكنية حديثة تقوم الشركة (الكويتية طبعاً) بإعدادها إعداداً كاملاً على أحدث طراز فني ، ونقوم ببيع مساكنها للمساهمة في تفريغ أزمة المساكن بمصر » .

وهنا أساءل : هل الكويت ليست في أزمة سكن ؟ أم أن أراضيها غير صالحة لإقامة البناء ؟ أم أننا نتظاهر أمام مصر وأعين العالم لنبدى لهم مساعداتنا ولكن على غير جدوى . نعم ، إن الواجب يدعونا أن نساعد مصر والبلاد العربية في حل أزمتها . ولكن الأقربون أولى بالمعروف . فهل منا من ينكر أن الكويت في أزمة سكنية شديدة . هذا وقبل أن يبدأ في تنفيذ المشروع الجديد . . . أجيوني ولا تجعلونا ارتجالين في كل عمل .

« البعثة » : مارأى مكتب الكويت التجاري

في هذا ؟ ! .



يسألونك؟

وتحسين العلاقات بينهم ، وبين إخوانهم ، الطلبة ممن يدرسون في لبنان وإنجلترا والعراق ، حتى يتم بذلك شيء من التجاوب المنشود بين كافة أفراد البعثة ، وحتى يساهم كل منهم في ميدان العمل والنشاط.

س ٣ : ما هو مقدار ما أنتجته الكويت من النفط ، خلال العامين الأخيرين ؟ وما هي الزيادة التي طرأت على إنتاجه هذا العام ؟

العراق حيدر الكاظمي

ج ٣ : لقد بلغ ما أنتجته الكويت من النفط هذا العام ٤٣ مليون طن بينما بلغ مقدار ما أنتجته في العام الماضي ٣٧٦٠٠٠٠٠ طن. وبذلك يكون مجموع ما أنتجته الكويت من النفط خلال العامين الأخيرين ١٩٥٢ - ١٩٥٣ ما قدره ٨٠٦٠٠٠٠٠ طن .

س ٤ : لقد قرأت في إحدى الصحف أن الكويت تستورد الماء من العراق كما تستورد الخضار والأقمشة ولوازم الحياة الأخرى فهل هذا صحيح ؟

بيروت فؤاد علي

ج ٤ : نعم إن الكويت تستورد الماء من العراق ! ! ونقول لك نعم ، وكنا ألم بل ألم وخجل حيث يبلغ رصيدنا السنوي ما يقارب ٥٠ مليون « جنيه استرليني » . وفي الوقت الحاضر يسعى المسؤولون لحل هذه المشكلة . ونحن إذ نطالب المسؤولين ببذل كل الجهد ، نرجو أن تكلل أعمالهم بالنجاح .

س ٥ : كثيراً ما تتوارد الأنباء في الصحف

س ١ : من هو أول من اخترع القنبلة الذرية ومن هو مخترع الذرة وهل نستطيع استعمالها في أمور السلام في وقتنا الحاضر ؟

الكويت عصام

ج ١ : لم يخترع القنبلة الذرية شخص بعينه بل مجموعة من العلماء الأميركيين استكملوا الأبحاث الذرية خلال الحرب العالمية الثانية وتوصلوا إلى تحطيم الذرة . بجهاز يسمى Cyclotron ثم توصلوا إلى صنع القنبلة الذرية وأول من حطم الذرة أو بمعنى أصح نواة الذرة عالمان المانيان هما (هاهن) (Hahn) و (شاسرمان) (Shaserman) سنة ١٩٣٨ في برلين والقنبلة الذرية نفسها كما يعني السؤال لا يمكن بالطبع استعمالها في أمور السلام ، ولكن مبدأ تحطيم الذرة هو الذي يمكن استغلاله في الأمور السلبية أما الطاقة الهائلة المستمدة من تحطيم الذرة فيمكن استخدامها في تسيير السفن والطائرات والقطارات وشق الطرق . . . الخ

س ٢ : لقد سررنا بما قام به طلبة « البعثة » في مصر من تكوين اتحاد عام يضم كافة طلبة البعثات . فهل لك أن تعطينا فكرة واضحة عن هذا الاتحاد وأغراضه ؟

كويت عبد الله يوسف

ج ٢ : لقد تم بالفعل تكوين (اتحاد الطلبة) في مصر ، وذلك برغبة جامعة من كافة أعضاء البعثة وإن هذا لتعبير صادق لما يحس به طلبتنا من ضرورة تكوين اتحاد يضم شملهم ، ويجمع شتاتهم ، ويرى الاتحاد إلى بث روح التعاون بين كافة أفراد البعثة

زيارة إلى الكويت

« لفرانك كوكس »

عن جريدة « المانشستر جارديان » الإنجليزية

لم أبق في المدينة طويلاً ، حتى عرفت الكويتي أنه عجيب سهل الانقياد سريع الاقتباس ، فها هو يشتغل على جميع الآلات باختلاف أنواعها ، بطريقة يدرك المرء منها أنه تعلم ودرس هذه المهنة دراسة وافية كيف لا وقد تملكه شعور هز جميع حواسه ، لعله بعظم مستقبل بلاده وبذلك فهو يحتاج إلى تغيير سريع شامل كما أن بلاده والحالة هذه يجب أن تختلف الأوضاع فيها إلى أحسن مما هي عليه الآن .

فقد شعر الكويتي المثقف — أن هذه الكمية الوافرة من النفط التي تدر ملايين الجنيهات لبلاده قد أعطتها القوة والأهمية .

وهناك احتمالات لا حصر لها من الناحية العمرانية في الكويت فهي في الواقع بلد سعيد ، خاصة وأن حاكمها سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح قد بذل قصارى جهده في رفع مستوى الكويت الثقافي والاجتماعي والعمراني . حيث أنه يصرف معظم دخله من النفط ، ويبلغ حوالى ثلاثين ألفاً من الجنيهات في اليوم ، لرفاهية شعبه ورفع مستوى بلاده ، لقد ساعد في بناء مستشفى حديث ربما كان من أحدث وأحسن المستشفيات في الشرق الأوسط .

والأمراض منتشرة في الكويت وخاصة مرضى التدرن الذي يعاني أله حوالى ٩٠ ٪ من سكان الكويت وأخيراً فقد تغلبت حكومة الكويت على

طرت مرة من البصرة إلى الكويت عبر إحدى البلاد التي تعاني أعظم أزمة ماء للشرب في العالم . كانت الحرارة قد بلغت أقصاها والخليج الفارسي بدا كقطعة من الرصاص المنصهر من شدتها .

هبطت الطائرة على أرض مطار الكويت ، تاركة خلفها عاصفة من الغبار والرمل الناعم ، حيث أن هذا المطار يتكون فقط من ثلاث أو أربع بنايات من الطوب ، وحوالى ست خيمات . . . تركت المطار وذهبت إلى مركز جوازات السفر ، وحاولت أن أتكلم باللغة العربية التي لم أتكلم بها منذ أربعة عشر عاماً ، وهنا فاجأني الضابط الكويتي بعد ابتسامة رقيقة ، بالكلام باللغة الإنجليزية الفصحى وأعطاني جواز سفرى بعد أن رحب بى ، شعرت حينئذ كأننى واحد من الشخصيات المهمة .

تركت المطار إلى وسط المدينة ، وبعد بضعة دقائق مضت وجدت نفسى ماراً في خلال بوابة ذلك السور القديم الذى يحيط بالمدينة ولأول وهلة تملكنى العجب ، إذ أول شيء لاحظته ، وليس بغريب عن الكويت ، هو وجود الجمال والحمر والغنم والنسوة في عباواتهن السوداء ، حيث لا ينقص شكلهم كثيراً عن شكل الضفادع الحديثة الولادة هذا إلى جانب السيارات الحديثة التي تساق بالكويتيين العرب الذين كانوا إلى عهد غير بعيد يمتطون الحمر والجمال .

هذه الأمراض أو معظمتها ، بإنشاء المستشفيات والمصحات لمعالجة المرضى .

عدا ذلك توجد في الكويت عدة مشروعات أخرى كبناء مدينة الكويت الجديدة ، وشق الطرق الواسعة وسوف يبدأ العمل في إنجازها في السنين القليلة المقبلة ، هذا مع العلم بأنه قد بدأ المسؤولون بالعمل بإنجاز بعضها ، والذي لاحظته أن أعظم تغيير طرأ على الكويت هو ازدياد نسبة المتعلمين فيها فقد أنشئت المدارس في المدينة وفي القرى ، وربما يكون أعظم من هذا إقبال الفتيات على التعليم . فقد زرت إحدى مدارس البنات ، حيث لم تطأ قدم أى رجل قبلى حتى وزير المعارف نفسه ، واللغة العربية هي اللغة الرسمية في المدارس وتليها اللغة الإنجليزية ، ومستواها بين الطلبة والطالبات جدير بالاعتبار .

كانت التغذية إلى عهد قريب رديئة للغاية ، كما هي الحال في أى بلد في أفريقيا أو آسيا ، ولكن الأثر الذي تركه خبراء المستشفيات الإنجليزية في تحسين الحالة الصحية شيء يستحق الذكر ؛ فهم في الواقع مخلصون للكويتيين إخلاصهم لأنفسهم ، ويأتى المرضى إلى الكويت من كل حذب وصبوب ، من الخليج الفارسي ومن الجزيرة العربية والعراق ، هكذا انتشرت شهرة المستشفى الأميري الذي بنى في عهد أمير الكويت الحالي ، رأيت كثيراً من المرضى قادمين للعلاج من بدو أتوا من الصحراء ، وصيادي السمك من القرى الساحلية وتجار أغنياء وأصحاب دكاكين وعمال وحتى الأمراء . ومنظرهم مجتمعين جميعاً في فناء المستشفى حقاً منظر فريد في نوعه غريب في شكله . لنترك كل هذا ولنذهب إلى وسط المدينة فهي

في الواقع شيء يجلب العقل فإنها تميل إلى القرية من حيث الشكل لاشوارع ولا طرق . كما هي الحال في المدن الحديثة ، ومثار غبار السيارات والمشاة يعمل على تكوين طبقة تشبه الضباب ، تحجب الطريق حيث يتمذر عبره من رصيف لآخر بالرغم من وجود مشرطى المرور . هذه هي الدكاكين ملاءى بالنايلون والسيجار وجميع أنواع الملابس على اختلاف أشكالها . يقبل الناس على شرائها إقبالاً منقطع النظير وتبعد قليلاً عن مدينة الكويت مدينة النفط « الأحمدي » حيث الميناء الذي ينقل منه النفط إلى ناقلات البترول المصطفة في خط مستقيم تنتظر أى زيادة من الزيت لتعبئتها ونقلها إلى العالم الآخر . لقد سمعت الخبراء يقولون : إنه من المحتمل أن تكون هذه البقعة أغنى منطقة في العالم من حيث وفرة النفط وقلة تكاليف استخراجها . ركب السيارة من الأحمدي وسرت بمخاء الساحل فرأيت النار المحترقة من فضلات الزيت تملأ السماء بلون أحمر وهاج يضاهي بشكله ولونه حمرة الشمس المائلة للغروب ، حيث أن هذه بدورها « أى حمرة الشمس » تعكس أشعتها على البيوت المبنية من الطين والقش فتعكسها جمالاً أخذاً ، حينئذ يدرك الإنسان مناسبة هذا النوع من البيوت لصحراء شاسعة كهذه . وإني آمل أن لا تفقد الكويت بعضاً من هذه المباهج حين يتم بناء الكويت الجديدة ، وأخيراً إن لهذه الفترة من الزمن التي تجتازها الكويت الآن وبهذا العمل المتواصل أثر كبير في الكويت سوف يظهر في المستقبل القريب .

لقد تركت الكويت وكلى أمل في أن أراها ثانياً . . إنها حتماً تستحق الزيارة مرة أخرى .

ترجمة

عبد الله عبد الفلاح



في عالم الكتب

عزيزى القارى :

إن القراءة المفيدة هى الطريق نحو الثقافة والتربية العقلية ، ولا نقصد هنا القراءة التى تقرر علينا فى المدارس أو المعاهد ، بل نقصد بالقراءة هنا الاطلاع الخارجى وتتبع ما ينتجه الأدباء والعلماء من أفكار وآراء ونظريات ولهذا كله ، رأيت مجلتيك « البعثة » أن تقدم لك تحت هذا الباب أحدث الكتب وأكثرها فائدة لك .

و « البعثة » ترحو من القارى العزيز أن يشترك فى تحرير هذا الباب ، فإذا قرأ أحد من القراء أى كتاب ونال إعجابه واستفاد منه ، نرحو منه أن يشترك قراء « البعثة » معه فى المتعة الذهنية وسوف توالى « البعثة » قراء ما بأبناء أحدث الكتب العربية والأجنبية .
« البعثة »

فى المكتبة العربية :

١ - مذكرات واعظ أسير

تأليف الأستاذ أحمد الشرباصى — طبع مطبعة دار الكتاب العربى
بالقاهرة ١٩٥٢ — ونشر مكتبة الخانجى — ١٨٤ صفحة —

اعتقاله يوم الجمعة ١٥ إبريل ١٩٤٩ ، ويصور حياته فى الاعتقال حتى أفرج عنه يوم السبت ٣ سبتمبر ١٩٤٩ .

والكتاب حافل بشتى الإحساسات المرفهة والتجارب النفسية العميقة ، والتصورات العالية البليغة ، والصور الساحرة الأخاذة ؛ وهو فريد فى نوعه فى تصوير حياة الاعتقال وآلامه كما يشعر به الأديب اليقظ المرفه الإحساس .

وبعد فإن كل حديث عن الكتاب صغير فى جانب هذه البلاغة الطيبة ، والأداء الخصب ، والأمتاع البليغ ، والتصوير العميق ، والتجارب الحافلة بشتى الأفكار والمعانى والأخيلة .

يروى هذا الكتاب قصة حياة الشيخ الشرباصى فى معتقل ها كستب ، وما سبق هذه الحياة من أحداث الأرهاب والاعتقال ، الذى ساد مصر عام ١٩٤٩ ؛ والشرباصى يروى كل ذلك بأسلوب قصصى فريد ساحر .

يبدأ الشرباصى كتابه بتصديره بآيات من الذكر الحكيم ، ثم يلى ذلك إهداء فيه وفاء ، حيث يهدى المؤلف كتابه إلى ذكرى شهيد الوطن الإمام حسن البنا ، عليه رحمة الله ، ومع الإهداء صورة للشهيد الخالد .

ثم يلى ذلك فاتحة المذكرات ، التى يبدأها المؤلف بقوله : « كيف أبدأ ؟ » فىأخذ فى تحسس الأسباب التى قد تكون هى السبب فى

٢ - القطن في خمسين عاما

وهو الآن وقد شارف ثلاثة أرباع قرن من سنى حياته المباركة حرى بأن يذكره الجيل الحاضر ويذكر كفاحه الخصب في سبيل نهضتنا الاقتصادية المرموقة .

محمد عبد النعم ففامى

عالم الفكر

* « الساقطون » بقلم مكسيم جورجى وترجمة فؤاد أيوب ، صدر عن دار اليقظة العربية بدمشق . ومكسيم جورجى اشتهر فى كتاباته بأنه يصور الحياة على حقيقتها أى أنه يتبع المذهب الواقى .

* مشاكل العالم العربى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية « بقلم الأستاذ محمد عزت دروزة ، وهو كتاب قيم وبحت علمى لأهم مشاكلنا .

* توقفت جريدة « البلاغ » المصرية عن الصدور بعد كفاح ثلاثين سنة فى ميدان الصحافة والمؤسس لهذه الجريدة هو المغفور له عبد القادر حمزة .

* « تجريد التوحيد المفيد » كتاب يبين العقيدة الصحيحة للمسلم ، ويشرح البدع التى أدخلت على الإسلام ، ويحذر من ارتكابها ، ويحجب فى اتباع السلف الصالح ، ويتعرض لما ورد فى الأحاديث الصحيحة بالشرح والتعليق . وهذا الكتاب من تأليف الإمام المقرئى . وقد حققه وعلق عليه الأستاذ طه الزينى .

(البقية على ص ٩٠)

الدكتور يوسف نحاس من أفذاذ رجال الاقتصاد فى مصر والشرق العربى ، وقد مضى عليه أكثر من خمسين عاما وهو يعمل فى هذا المجال الحيوى الخطير ، مما جعل لآرائه وبحوثه ودراساته فى الجوانب الاقتصادية أثرها وأهميتها . . وله كثير من المؤلفات القيمة التى تعد مراجع علمية عالمية فى موضوعها .

وكتاب اليوم « القطن فى خمسين عاما » يضم جميع آرائه ودراساته وبحوثه عن القطن وأثره فى الاقتصاد فى العالم عامة والشرق العربى خاصة . . ويقع الكتاب فى أكثر من خمسةائة صفحة من القطع الكبير ، وهو مطبوع طباعة أنيقة على ورق أبيض مصقول فى دار النيل للطباعة . ويقول المؤلف فى مقدمته : « فى هذا السفر بحوث وفصول فى مختلف المسائل القطنية » . . والكتاب مع ذلك يؤرخ لاقتصاديات مصر — وخاصة لمعاد ثروتها الاقتصادية وهو القيان — منذ أوائل القرن العشرين حتى اليوم .

وهذا الكتاب هو الأول من نوعه فى المكتبة العربية ، وذلك مما يجعل له أهمية كبيرة عند المعنيين بشئون المال والاقتصاد ؛ والدكتور النحاس ، من أجل هذا المجهود الضخم ، جدير بأن يشكره كل إنسان فى بلادنا العزيزة . إذ أنار لهم السبيل فى أهم شأن من شئون ثروتنا القومية .

وإن هذا الرجل الكبير لجدير بأوسمة الشرف والفخار ، على جهاده الرائع فى سبيل بلاده ،

قصة العدد

هذا جنه — اه أبى

للزميل محمد مساعد الصالح

مستقبلها الذى تنتظره وانتظرته منذ الصغر — ماذا جرى له ؟ لقد كان بصحة جيدة أمس ! فهل حياة الإنسان كالمح البصر ! وهل تعبها يذهب بهذه السرعة ؟ — لقد حملته تسعة أشهر — وسهرت الليالى لتربيته وجعله رجلاً يساعد أباه ، فهل يعقل أن يموت فى بضع ساعات — أهذه هى الحياة ! لماذا يكبد الإنسان ويشقى إذا كان مرجعه إلى التراب ، ومصيره إلى الدود ؟ !

مرت هذه الخواطر سريعاً بخاطرى وأنا أسير خلف هذه الخشبة المستطيلة التى تحمل جثة صديق إلى مقرة الأخير . . أخذت أستعيد الذكريات التى قضيتها معه محاولاً معرفة سبب وفاته . . تذكرت كيف كنا أصدقاء من حى واحد نتناول الغداء جميعاً مع أمه وأبيه وأخته خوله . . ثم مرت بخاطرى أيام الدراسة ، وما أجملها من أيام ! كيف كان مجتهداً فى درسه ومحبباً من أساتذته . ثم تذكرت أيام كنا فى المرحلة الثانوية وهو لا يزال دائماً فى مذاكرة دروسه . كما تذكرت تلك الصورة التى رسمها فى عقله لمستقبله — ذلك اليوم الذى سيخدم فيه والديه ووطنه .

مرت هذه الذكريات سريعاً بخاطرى فتذكرت تلك الجلسة التى قضيت فيها ثلاث ساعات محاولاً

لم يتعود الابن الاستيقاظ متأخراً — كان دائم النشاط — كثير العمل — لا يعرف الكسل ولا يحب السكون . فما الذى جعله يتأخر هذا اليوم فى نومه ؟ ! ها هى عقارب الساعة تقترب من العاشرة ولم يستيقظ . . ! فذهبت الأم إلى غرفة نومه وطرقت الباب ولكنها لم تسمع أى صوت من الداخل — فاتبعتها بطرقات أخرى ثم أخرى . . ثم أخذت تضرب الباب بكلتا يديها وبكل ما آتاها الله من قوة صائحة : « سليمان ، سليمان — الساعة العاشرة ، ما هذا النوم ؟ » ولكنها لم تسمع أى مجيب . . فجمعت أشتات قوتها التى انهارت فى هذه اللحظات لهذا السكوت غير الطبيعى ضارية الباب بمساعدة بنتها فانكسر الباب فدخلت الغرفة مندفعة إلى مخدعه صائحة : سليمان ، سليمان ما هذا ؟ استيقظ ! ما هذا النوم . . ولكن سليمان لم يتكلم . . . ولم يرفع رأسه . لقد كان جثة هامدة — لقد فارق الحياة — لقد ترك كل شيء — انتقل إلى العالم الآخر بعدما رأى هذا الشقاء المتواصل فى عالمه الحاضر . . .

لم تستطع الأم الصمود لهذا المنظر فأرسلتها صرخة عالية « ابنى — ابنى » ووقعت بعدها ممغى عليها — إنه ابنها — إنه أملها ! ! إنه

إقناعه في مواصلة دراسته خصوصاً وأنه وصل الثانية الثانوية ولم يبق إلا ليذهب إلى الخارج لإتمام دراسته وخدمة وطنه وأهله . لقد قال لي : إن والده كبر ويريده مرتاحاً من عناء العمل — لقد عز عليه أن يظل والده الكبير يكبد عليه بينما هو لا يعمل شيئاً — إنه يريد أن يرد الجليل لأبيه فمن يضمن أن والده سيعيش إلى أن يتم دراسته — إنه يريد خدمته من الآن . . . تذكرت هذا أو تذكرت بقية المناقشة التي حاولت فيها إقناعه لمواصلة تعليمه ولكن كلامي ضاع سدى . .

إن النعش يتقدم بسرعة وخلفه أقاربه وأصدقائه وأحباؤه — وكما تقدمنا قليلاً من المقبرة كلما تقدمت الذكريات بخاطري . . لقد كانت الدموع تسيل بغزارة من عيني — إنني لا أذكر أنني بكيت على صديق كبكائي على هذا الصديق — لقد كان قطعة من نفسي — لقد كان يتألم لألمي — ويفرح لفرحي — ويشقى لشقائي — فكيف لا أتألم وقد ذهب هذا العزيز عني — لقد صرخت عالياً ولم أستطع كتم شعوري عندما رأيت هذه الفتاة وقد اقتربت مني وقد بانت سمرتها الجذابة من خلف هذه القطعة السوداء التي على وجهها — لقد رأيتها فتذكرت كلام صديقي — وتذكرت تلك القصائد التي كان ينظمها متغزلاً بجمال حبيبته ومصدر سعادته — لقد مر بخاطري هذا البيت الذي كان دائماً يردده .

لا يعرف الشوق إلا من يكابده

ولا الصبابة ، إلا من يعانها
طافت بخاطري كل هذه الذكريات في تلك الدقائق الممدودات وقد استرجعت فيها ذكريات عشرين عاماً من الصداقة . . كأن ذلك اليوم أمس

الذي جاءني فيه وعيناه مغرورتان بالدموع ، لقد كان يوماً مميزاً في حياته — لقد قال لي إن أباه يصر على زواجه بابنة عمته فاطمة ولكنه لا يريد لها — إنه يحب فتاة أخرى ، يحبها منذ الصغر ، يحب تلك الأيام التي قضاها معها وهما صغيران ، ما أجملها من أيام ! أيام الطفولة ! لم أستطع في ذلك اليوم إقناعه بإطاعة كلام أبيه — لقد انتصر قلبه على عقله فلم يعد يفكر في كلام أبيه أو رأى صديقه — لقد تحرك القلب وهيئات هيئات كبت هذا الحب — لا أزال أذكر الأوصاف التي خلعتها على محبوبته ، عينها السوداءوان ، وتلك الحواجب التي تحرسها ، بشرتها الخمرية ، وهذا الأنف الجميل في وسط هذا الوجه وكأنه لم يخلق إلا ليشتم الروائح الجميلة ، قوامها الملفوف ، ومع هذا فهي كويتية فاهمة ومن أقاربه . لقد حاولت كثيراً أن أقارب وجهات النظر بين الأب وابنه ولكن الأب أحتد وصرخ عالياً يخاطب ابنه : إنها فتاة شريفة طاهرة قضت العمر في البيت لا تعرف الخروج للطرق والتسكع في الشوارع ، والتطلع إلى الرجال ، إنها فتاة مطيعة لوالديها وستطيعك أنت أيضاً — أنني أعرف فيها إخلاصها وحبها لعمها ، أنا ، إنها تحبك فلماذا لا تحبها ؟ فيا بني أعدل عن رأيك وأطلع ما يقوله والدك المحرب لك « وعسى أن تكرر هوا شيئاً وهو خير لكم » وما الزواج إلا قسمة ونصيب — فحرب حظك بابنة عمك .. فرد عليه الابن : أرجوك يا أبت ألا تحاول إجباري ، فليس من السهل أن أتزوج عن لا أرغب فيها ولا أحبها فالزواج شركة إذا لم يكن الطرفان فيها متجانسان ومتحابان فلن تنجح الشركة ولن يؤدي الزواج الغرض المقصود منه — سيدى الوالد إنني لم أعود معصيتك

إلا في هذا الأمر لخطورته على — ولا أشك أنك لا ترغب في أن يكون البيت معركة حامية الوطيس بيني وبين زوجتي — كما لا تحب أن يفشل زواجنا فيجربنا إلى عاقبة لا تحمد ألا وهو أكره الحلال عند الله ! إنه الطلاق هذا الدواء المر الذي يداوى به الزوجان ..

فتكلم الأب بغضب : إنني الأمر الناهي ويبدى كل شيء — إنه من الواجب على أن أقرر أنا مستقبلك وليس أنت — إنني أبوك وأعرف كل شيء — أهذا ما تعلمته يا بني ! أهذه فائدة العلم ! ؟ لعنة الله على المدارس والثقافة — إنها تعلم الأولاد كيف يصنعون آباءهم — فهما هو ابني قد حفظ كلمتين وأنى ليقولهم لى بحجة إقناعى — ما هذا الكلام البذىء الذى تخرجه من فمك — كيف تجرؤ على مخاطبتي بهذا الأسلوب — كيف تصر على عنادك — أمثلك أيها الصعلوك الضعيف يعاندنى — أجبرك على الزواج من ابنة عمك فاطمة فترك عنادك فهو لا ينفعمك — ولا تقل لا أحبها — وتردد هذه الكلمة فى فمك — فالحب ينشأ بعد الزواج . وهأنذا قد تزوجت أمك وأنا لا أحبها لا بل لا أعرفها أيضاً ولم أرها قط وهما نحن كما ترانا سعيدين — فيما أن تزوج ابنة عمك وإلا سأأخذ إجراءات قاسية أخرى تضرك — فأقلع عن عنادك .

ولكن الإبن لم يعجبه كلام أبيه فنظر إليه نظرة رجا قائلاً : سيدى الوالد إننى أنا الذى سأتزوج وليس أنت — فأرجو أن تعذرني لرفضى الزواج بابنة عمى فاطمة — إننى لا أريد أن أعذبها وأعذب نفسي وأعذبكم أيضاً معى — فأرجو رجا حاراً وأكرهه أن تترك لى الخيار بالزواج ممن أحب . فرد الأب رداً نهائياً : قائلاً : قلت لك كلمتى

ووالله لن أبدلها — لقد خطبتها وهى صغيرة لك . فيما أن تزوجها وإلا فساطلق أمك لأنتقم منك ومن عنادك هذا الذى ان يفيدك .

تذكرت كل هذه المناقشة . كيف تخرج الموقف بين الأب وابنه — وكيف رضخ لأمر والده وحاول نسيان من يحب ليتزوج فاطمة خوفاً من تهديد أبيه الجاهل وليسعد أمه بعدم طلاقها من أبيه . لقد عاش معها ستة أشهر ! عيشة الند للند لا الزوج لزوجته ، هذه الزوجة التى كتب لها أن تحيا حياة البؤس والشقاء ! هذه الإنسانية التى كتب عليها أن تحرم من السعادة الزوجية ..

لم يستطع سليمان أن يعيش معها أكثر مما عاش لقد كانت حياته معها سلسلة من المنازعات والمشاحنات لقد أصبح المنزل كما قال معركة لم يمه لها إلا ..!! تذكرت كل هذه الذكريات وقد انقضى الوقت وجئت لأزور والديه لأعزيهم ولألقى نظرة أخيرة على حجرة صديقي التى طالما اجتمعنا بها للتشاور وكأننا نعد الخطط للقيام بانقلاب عسكري وليس لإقناع أب جاهل .. لقد تذكرت وأنا أدخل حجرته كيف كان وجهه مصفراً فى الأيام الأخيرة وكيف كانت روحه المعنوية منحنطة وكيف كره الحياة .. ولم أتمكن من متابعة هذه الحوادث لأصل لنهايتها — أو بالأحرى لم أتمكن أن أضع نهاية لهذه القصة التى لم تتم .. لقد وضع نهايتها زميلي .. كأنه كان يعرف أننا سنبحثار فى سبب وفاته فأراد أن يضع حداً لحيرتنا بهذا الخطاب الذى كتبه ووضعه على طاولته والذى يقول فيه : إنه لم يستطع تحمل الصدمة التى تلقاها من والده . لرفضه الزواج بمن يحب وختم رسالته بهذا البيت :

هذا جناه أبى علىّ وما جنيت على أحد

محمد مصاعمر الصالح

القاهرة

يضاً يقى !!

٥ - الإذاعة في وضعها الحاضر .

٦ - عدم الاهتمام بوضع تسعيرة للمواد الغذائية والضروريات وترك الأمر للبائع يتصرف فيها كيف شاء .



١ - عدم توزيع سيارات التاكسي على مناطق مختلفة في المدينة

٢ - السينما المنتشرة في البيوت بينما يحرم منها عامة الشعب .

٣ - أزمة المساكن التي تزداد تخرجاً بالنسبة للكويتيين بينما سيل المهاجرين يزداد تدفقاً يومياً .

٧ - إرسال موظف على حساب الدائرة إلى بيروت ذهاباً وإياباً - بالطائرة طبعاً - لإحضار « اللوك » مفتاح ثانوية الشويخ .

٨ - الدوائر التي توظف صغار السن الذين لم يتجاوزوا الخامسة عشرة من عمرهم .



٩ - عدم التفاهم بين الدوائر الحكومية على توزيع اختصاصها .

٤ - المرأة التي تسير في الشارع وتسحب وراءها متراً من القماش لتنظيف الشارع وإزالة الغبار في وجوه المارة .

عالم الفكر

(بقية المنشور على صفحة ٨٤)

* المذاهب الاقتصادية الكبرى بقلم جورج رسول ترجمة الدكتور راشد البراوى وهذا كتاب قيم جدير بالقراءة .

* صدر أخيراً كتاب «أيام الكويت» للأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى والكتاب فى ٥٤٠ صفحة من الحجم الكبير وقد طبع على نفقة إدارة معارف الكويت .

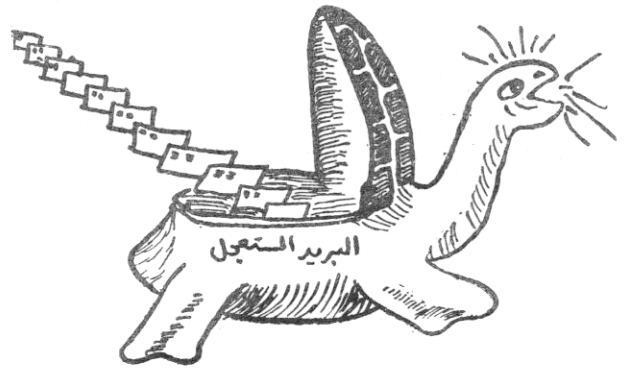
* ينتظر أن يصدر قريباً ديوان عبد الله الفرج وهذا الديوان يحتوى على مجموعة كبيرة من شعره ومما يجدر ذكره أن هذا الديوان قد طبع لأول مرة فى بومباى سنة ١٣٣٨ هـ وقد قام بالإشراف على هذا الديوان الأستاذ خالد بن محمد الفرج .

* صدر أخيراً كتاب « صفة جزيرة العرب » لأبى محمد الحسن الهمداني المتوفى سنة ٣٣٤ هـ وقد قام بتحقيقه الأستاذ محمد بن عبد الله بن بليهد النجدى ويقع هذا الكتاب فى ٥٥٠ صفحة .

* صدر أخيراً « صحیح الأخبار عما فى بلاد العرب من الآثار » تأليف الأستاذ محمد بن عبد الله بن بليهد النجدى وصدر منه حتى الآن خمسة أجزاء .

مذاهب الأدب :

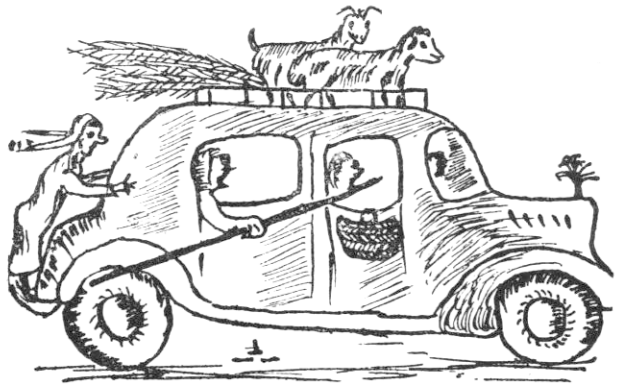
صدر هذا الكتاب عن رابطة الأدب الحديث بالقاهرة فى نحو ثلاثمائة صفحة ، وهو من تأليف الأستاذ محمد عبد النعم خفاجى ، ويعد « كتاب عام ١٩٥٣ » : ولناعود إلى التعليق عليه . « البعثة »



١٠ - السرعة الجنونية التى تبديها كل من دائرة البرق والبريد فى توصيل البرقيات والرسائل إلى أصحابها .

١١ - وضع مالية المعارف الذى لا يحدد المسئولية ولا يحدد الاختصاص .

١٢ - المسئول الكبير الذى يجب بكلمة « مكارى » إذا سئل .



١٣ - الموظف الذى يستخدم السيارة الحكومية فى أعماله الشخصية .

١٤ - مدرسة الشيوخ بضخامتها المتناهية وليس بها سوى ١٦ فصلاً دراسياً .

١٥ - عدم الاهتمام بمراقبة إقامة الأجانب .

محتوى العدد الأول

يناير ١٩٥٤

١	التحرير	البعثة تستقبل عامها الثامن
٥	للأستاذ خالد محمد الفرج	البحث عن ما في جزيرة العرب
٦	» حلم مقري	اتجاهات ثقافية
١٠	» سليمان أحمد الحداد	المال والاقتصاد
١٣		بتروليات
١٦	لللكان الكبير ودع فلسطين	الملك عبد العزيز آل سعود
١٨	للأستاذ عبد العزيز الصرعاوى	كلمات عابرة ..
٢٠	للأستاذة زكية حجازى	ركن المرأة
٢٣	للأستاذ روكس بن زائد العزيزى	النقد الأدبى عند العرب
٢٦	للزميل (عافل)	قضاء الثعلب ..
٢٨	للأستاذ إبراهيم قاسم	صوت الاتحاد ..
٢٩		مع بعثات الكويت
٣٠	للأستاذ عبد المنعم خفاجى	شاعرية التيجاني بشير ..
٣٤	» على زكريا الأنصارى	ركن الأدب ..
٣٧	» أحمد محمد آل خليفة	يوم الفجعة (شعر)
٣٨		فضل العرب في الملاحة والجغرافيا
٣٩		البعثة في نادي الكويت
٤٢	للأستاذ عبد اللطيف الصالح	الضعف في القيادة
٤٤		من هنا وهناك ..
٤٨		الفلكيون يستعدون لرصد المريخ
٤٩	للأستاذ يعقوب عبد العزيز الرشيد	شاعرنا الفقيه فهد العسكر
٥١	للأستاذ سيف مرزوق الشعلان	قطر ..
٥٤	» للأستاذ حمد يوسف	آراء حرة ..
٥٥	» عبد اللطيف ناصر المانع	نداء ..
٥٦	» يوسف محمد الرشيد	إلى العمال الكويتيين ..
٥٧	للزميل محمد أحمد المشارى	وطنى ..
٥٨		من أقوال الصحف ..
٦٠		أضواء على الحياة
٦٢	للأستاذ عبد الرزاق البصير	خواطر ..
٦٣	للزميل محمد مساعد الصالح ..	مؤتمر الزبائن ..
٦٥	للأستاذ خالد بن محمد الفرج	حول مقال الكويت والمملكة المتحدة ..
٧٠	للأستاذ سيف مرزوق الشعلان	الكويت والمملكة المتحدة (رد وتعليق)
٧٥		الرياضة
٧٦	للأستاذين يوسف السيد هاشم وعبد العزيز العلى	عقيدتنا ..
٧٨		رسائل القراء ..
٧٩		يسألونك ؟ ..
٨١	للأستاذ عبد الله عبد الفتاح	زيارة إلى الكويت « لفرانك كوكس »
٨٣	للأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى	في عالم الكتب ..
٨٥	للزميل محمد مساعد الصالح ..	قصة العدد (هذا جناه أبى)
٨٨		خطاب جمعية الإرشاد الإسلامى
٨٩		إيضاحى

محَل
محمد الحنيفر المحمدي

شارع الامير : كويت
بريق - جيه

وكل حرفة شركاء ومصنع في (الفلتر) (المانا) (الغياي) (الديا)

اذا فكرت باستيراد ما تحتاج اليه من الخارج
من أي نوع من انواع البضائع

مواد البناء اسمنت ، حديد بأنواعه ، بلاط (كاشي) ، رخام ، انابيب
مواد صيطة ، شبابيك وابواب حديدية ، أصباغ

الأقمشة قطنية ، صوفية ، حريرية ، بطانيات (كنابل) ، ملابس داخلية

الأطعمة أرز ، سكر ، طحين ، حنظل ، شاي ، مأكولات محفوظة

سيارات بأنواعها

ماكينات بأنواعها

انواع أخرى بقية انواع البضائع لمختلف الأغراض

ولكي تريح نفسك من ضياع الوقت في محاولة الاتصال بالخارج

ومن النفقات التي تنفقها في هذا السبيل

ومن المصاغل التي قد تسببها هذه المحاولة

فما عليك الا أن تتكرم بالاتصال بنا شخصياً أو كتابياً حيث تحصل على المعلومات الواثقة والخدمات
الممتازة والمعاملة الحسنة التي تستعود عليك بالنفع الجزيل وستطمئن منها كما اطمأن منها غيرك .